وفود أربع قارات الى المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

التمن ٢،٠٠ ل.ي • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٧ كانون أول ١٩٧٦ ، ١٦ ذى الحجة ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٦٠ — VOL 33—60— 7.12.1976

من الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى ومن أوروبا وأمريكا اللاتينية والولايات المتحدة

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — تبدي القوى التقدمية في العالم المزيد من الاهتمام ببرنامج السلام الذى سيكون في مركز ابحاث المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لكونه يقدم الحل العادل والاكثر واقعية لازمة الشرق الاوسط في ظروف بالغة التعقيد ، ويمكن على اساسه اطفاء آخر وأخطر موقد حرب شاملة . وقد سمي حتى الان ، ١٧ حزبا شقيقا وفودهم الى هذا المؤتمر الهام الذى سيفتتح في الخامس عشر من الشهر الحالي في حيفا .

اما هذه الاحزاب ووفودها فهي على الوجه التالي :

* الحزب الشيوعي السوفييتي . ويتكون وفده من ٣ رفاق هم : الكسندر الكسونوف عضو اللجنة المركزية والسكرتير الثاني للجنة المركزية للحزب الشيوعي البيلوروسي ، رئيسا للوفد ، وكارن ن. بروتنتس نائب رئيس فرع في دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية ونيكولاى ب. سليوفسمن دائرة العلاقات الدولية التابعة للجنة المركزية .

* حزب الشعب الثوري المنغولي . ويتكون وفده من الرفيق داخين هوتوف عضو اللجنة المركزية ووزير الاتصالات المنغولي ، وسينضم اليه الرفيقة جوروف رانتسوبالين خاندفلدير .

* الحزب الشيوعي الايطالي . ويمثله الرفيق م. غالوتس عضو لجنة الحزب التنفيذية .

* الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة . ويمثله الرفيق هنك كلينج عضو المكتب السياسي ومحرر مجلة الحزب الشهرية « جويش افيرز » (الشؤون اليهودية) .

* الحزب الشيوعي اليوناني . ويمثله الرفيقة مينا غيانو عضو المكتب السياسي وعضو البرلمان اليوناني .

* حزب الوحدة الاشتراكية الالماني . ويتكون وفده من رفيقين هما : كسورت زايبت رئيس لجنة المراقبة المركزية وعضو رئاسة لجنة المكافحين ضد الفاشية السابق ، رئيسا ، وولفجانج باتور من دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية . وسينضم اليهما الرفيق هارموف كسير .

* الحزب الشيوعي البلغاري . ويتكون وفده من الرفيقين : نيكسولاى دولغنوف عضو اللجنة المركزية والسكرتير الاول لمنطقة صوفيا ، رئيسا ، وغريغوري كريتسمانسكي من دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية .

* حزب العمال الاشتراكي الهنغاري . ويتكون وفده من الرفيقين : شاندور شوموغي عضو اللجنة المركزية و... ترتسير الحزب في القبرصي (آكل) . ويمثله الرفيق

... بودابست ، رئيسا ، واستفان دوبوس من دائرة العلاقات الدولية ، ويرافقهما شاندور بهآس محرر صحيفة « نيبزابادشاج » .

* حزب العمال الموحد البولوني . ويتكون وفده من الرفيقين : لونسيان مونيكا عضو اللجنة المركزية ورئيس الدائرة الثقافية في الحزب ، رئيسا ، وهنريك سوتبيتسكي رئيس دائرة العلاقات الدولية .

* الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . ويتكون وفده من الرفيقين : ياروسلاف هيينه عضو اللجنة المركزية وسكرتير الحزب في بوهيميا الجنوبية ، رئيسا ، وفرنسيسكو لونداك من دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية .

* الحزب الشيوعي البريطاني . ويمثله الرفيق برت رامِلسون عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

* حزب الشعب العامل التقدمي

جيورجي كريستوفوليدس عضو المكتب السياسي .

* الحزب الشيوعي البرتغالي . ويمثله الرفيق روجريو دي كارفاليو عضو اللجنة المركزية .

* الحزب الشيوعي التشيلي . ويمثله الرفيق سرجيو فوسكوفيتس عضو اللجنة المركزية ورئيس بلدية مدينة ولفرايسو في عهد الرئيس ايندى .

* الحزب الشيوعي الفرنسي . ويمثله الرفيق انطوان كاسانوفا عضو اللجنة المركزية .

* الحزب الشيوعي الالماني (المانيا الاتحادية) . ويمثله الرفيق بيتر جينفولد رئيس لجنة المراقبة في منطقة السين من مكافحي النازية وأحد أبطال المقاومة السرية الرنسية في أيام الحرب العالمية الثانية .

كذلك سيشترك في المؤتمر وفد يمثل هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » قوامه الرفيق كارولي بفكوفيتش عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهنغاري .

برنامج سير المؤتمر ال — ١٨

يفتتح المؤتمر ال — ١٨ في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء ١٥—١٢—٧٦ في قاعة سينما « شنيت » في حيفا باحتفال شعبي .

يلقى كلمة الافتتاح الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

هل تعترف الادارة الامريكية الجديدة بالوضع الجديد؟

"لاءات" اسحق رابين الثلاث في وجه "نعم" العربية للسلام!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا تستطيع وزارة السيد اسحق رابين اخفاء قلقها مما يبدو على ادارة جيمى كارتر الامريكية الجديدة من اتجاهات أكثر عقلانية في السياسة الدولية (تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي) وفي تجديد المساعى لتسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ومقبولة.

فجنبا الى جنب مع ما صرح به الرئيس الامريكى المنتخب ، جيمى كارتر ، من رغبة في الاستجابة لمقترحات الرفيق برجنيف بشأن تخفيض الاسلحة الاستراتيجية (انظر خبرا منفردا في هذه الصفحة) اعلن سيروس فانس ، الذى اختاره كارتر وزيرا للخارجية ، ان قضية الشرق الاوسط هى أكثر القضايا نضوجا للتسوية وانه يجب الشروع في حلها حالا .

تصريحات خليفة هنرى كيسنجر

وكان الرئيس الامريكى المنتخب ، والذى سيتولى منصبه في العشرين من شهر كانون الثاني القادم ، قد أعلن في مؤتمر صحفي يوم السبت الماضى عن تعيين الدبلوماسى الديمقراطى سيروس فانس وزيرا للخارجية الامريكية خلفا لهنرى كيسنجر .

ويشغل فانس منصب نائب وزير في عهد الرئيس جونسون . وفي عام ١٩٦٨ كان عضوا في اللجنة الاستشارية التى عينها جونسون لمشاورته بشأن القضية الفيتنامية فنصح جونسون بايقاف عمليات القصف الجوى ضد فيتنام الشمالية . كذلك شغل منصب نائب رئيس الوفد الامريكى (أفريل هاريمان) في محادثات باريس للسلام في الفيتنام .

ونشرت مجلة « نيوزويك » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، تصريحات لوزير الخارجية الجديد أعلن فيها ان المهمة الاولى التى سيباشرها لدى استلام وظيفته هى تجديد المساعى لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

والامر ، الذى أذهل حكام اسرائيل في تصريحاته هذه ، هو قوله ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط ربما سيضطر الولايات المتحدة الى توجيه « ضغط شديد » على حكومة اسرائيل !

وفي المؤتمر الصحفى ، الذى عقده كارتر وفانس لدى الاعلان عن التشكيلات الوزارية الجديدة ، رفض فانس ان يجيب على سؤال أحد الصحفيين حول موقف الولايات المتحدة من اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

رئيس مجلس الامن القومى الامريكى

وكان الرئيس الامريكى المنتخب ، جيمى كارتر ، قد اعلن ايضا عن اختيار البروفسور بججنسكي رئيسا لمجلس الامن القومى الامريكى . وهو المنصب الذى كان هنرى كيسنجر يحتله حتى الان .

ويتضح ، مما أذاعه الراب الكسندر شيندلر (رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية) على لسان البروفسور بججنسكى ، ان الرئيس الجديد لمجلس الامن القومى الامريكى قد وضع مشروعا على ثلاث مراحل

— البقية على ص ٦ ع ١ —

صاروخ سوفييتي لتعقيل الامريكان !

واشنطن — اعترفت المخابرات الامريكية ، في تقرير صدر في الاسبوع الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي اطلق مؤخرا صاروخا جديدا بلغ مداه ٩٠١٢ كيلومترا وذلك من غواصة سوفييتية ذرية موجودة تحت جليد القطب الشمالي فاصاب هدفه المحدد في المحيط الهادىء على بعد ٩٠١٢ كيلومترا . واعترفت المخابرات الامريكية ان احدث صاروخ امريكي لا يبلغ مداه اكثر من ٤٦٧٠ كيلومترا !

آخر لحظة !

الزعماء السوفييت في استقبال القذافى

موسكو — وصل الرئيس الليبى معمر القذافى الى العاصمة السوفييتية صباح أمس ، أى الاثنين . وكان القادة السوفييت ، برجنيف وبودغورنى وكوسيغن ، في استقباله . وأقيمت له في الكرملين حفلة غداء فخمة تكلم فيها الرئيس بودغورنى مشيدا بدور الرئيس الليبى المناضل بمثابرة ضد الامبريالية . وأكد الزعيم السوفييتى على انه لا حل لازمة الشرق الاوسط بدون الحقوق للشعب العربى الفلسطينى ، هذا الشعب الذى لا يستطيع ضمير البشرية ان يتحمل استمرار مأساته وتشرده عن وطنه.

عرفات ينفي « حكومة المهجر »

بلغراد — نفى وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات ، والذي اجرى محادثات هامة في العاصمة اليوغسلافية ، مزاعم بعض الصحف بان المنظمة تعتزم تشكيل حكومة موقتة في المنفى .

ومن المعروف ان انور السادات والملك خالد يدعوان الى قيام هذه الحكومة بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية . وكان قائد الجناح اليميني في « فتح » ، خالد الحسن ، والموجود حاليا في الكويت قد دعا الى قيام هذه الحكومة بشرط عدم تمثيل « اصحاب العقائد » فيها ..

الشرق الاوسط في الجمعية العمومية

إسرائيل تطلب من كيسنجر التصويت ضد قرار استئناف مؤتمر جنيف

نيويورك — استأنفت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، أمس ، مناقشة ازمة الشرق الاوسط . وسيقدم بشأنها مشروعا قرارين قدمتهما الدول غير المنحازة . الاول يطلب من الامين العام للامم المتحدة استئناف اتصالاته مع أطراف النزاع ، بموجب مبادرته التي قدمها في نيسان الماضي ، تمهيدا لانعقاد مؤتمر السلام في جنيف . ويدعوه الى تقديم تقرير الى مجلس الامن الدولي عن نتائج اتصالاته وعن الموقف في الشرق الاوسط في وقت اقصاه اول

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

عرفات في لقاء مع تيتو

الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا يعززان تأييد القضية الفلسطينية

بلغراد — أنهى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، زيارته في يوغوسلافيا أول أمس الاحد وتوجه الى بخارست عاصمة رومانيا في جولة في عدد من الاقطار الاشتراكية . وكان قد وصل الى بلغراد يوم السبت الماضي من دمشق بعد محادثات هامة مع الرئيس السوري حافظ الاسد .

وصرح السيد ياسر عرفات في حديث صحفي أجراه في بلغراد لدى مغادرتها ، بان الموقف في الشرق الاوسط سيظل متفجرا لفترة طويلة لان بعض القوى الدولية ، وخاصة الولايات المتحدة ، ماضية في تجاهل وجود وحقوق الشعب الفلسطيني . وقال ان اتفاقيتى الرياض والقاهرة تشكلان نصرا حقيقيا للفلسطينيين والسوريين والمصريين وكل العرب .

وأضاف ان مطامع اسرائيل ، التى تعتزم نسف النجاح الذى احرزته المقاومة الفلسطينية في مؤتمري قمة الرياض والقاهرة ، هى التى خلقت الموقف الخطير للغاية في جنوب لبنان . وقال انه اطلع الرئيس تيتو على الموقف في جنوب لبنان .

وقال عرفات ، ردا على سؤال حول تفسيره للفقرات الخاصة بالحركة الفلسطينية في البيان السوفييتى اليوغوسلافى المشترك والذى اذيع مؤخرا ، انه يرى فيه التعبير عن تأييد اكبر للقضية من جانب الدولتين . وأكد عرفات ان كل شيء يثبت انه لا يمكن تجاهل الواقع الفلسطيني ووجود الشعب الفلسطيني في اى جهود تبذل لتسوية مشكلة الشرق الاوسط .

هذا وكان الرئيس تيتو قد استقبل عرفات وأجرى معه محادثات وصفها بانها ودية ومطولة . وقال ان يوغوسلافيا تعتزم العمل بقدر استطاعتها بهدف التخفيف عن آلام الشعب الفلسطيني وتدعيم موقف حركة التحرير الفلسطينية . وأكد على ضرورة دعم وحدة الصف الفلسطيني وعلى اهمية التعاون مع الدول العربية .

السادات يؤيد وفداً مشتركاً لجنيف

نيويورك — جاء في تصريحات الرئيس المصري انور السادات ، التي نشرتها مجلة « نيوز ويك » الامريكية في عددها الصادر هذا الاسبوع ان الرئيس المصري يؤيد تاليف وفد عربي مشترك من مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

بعد اتفاق عرفات — الاسد

أصبح "الفراغ" في جنوب لبنان هو "أمل" حكام اسرائيل!!

القدس — لا يزال حكام اسرائيل يستغلون الوضع في جنوب لبنان لعرقلة المساعى المبذولة من أجل التوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط . فقد اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق رابين ، أمام جلسة مجلس الوزراء ، أول أمس ، ان اسرائيل ان تسمح باعادة الوضع في جنوب لبنان الى ما كان عليه في السابق وانها لن تسلم بدخول جيش سورى أو جيش عربى مشترك الى جنوب لبنان .

وذكرت صحيفة « دافار » ، أمس ، ان اسرائيل رفضت اقتراحا امريكيا يدعو الى ادخال قوات غربية الى صور والنبطية . وقالت ان اسرائيل تفضل وجود فراغ في المنطقة على دخول هذه القوات ولو حتى الى أطرافها . وهى تفضل ، كذلك ، اقامة « قوة لبنانية » للاشراف على جنوب لبنان .

وتواصل « دافار » قولها ان اسرائيل ألمحت انه اذا اقيمت مثل هذه القوة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

السياسة الأمريكية وارادة الشعوب

ليست هذه هى المرة الاولى التى تبدو فيها على وجه الموقف الامريكى « أعراض » الاتزان والسياسة المتعقلة . فأمام صمود مصر عبد الناصر ، في حرب الاستنزاف في عام ١٩٧٠ ، اضطر الرئيس الامريكى جونسون الى عرض ما سمى في حينه « مشروع روجرز » الذى كان آنذاك وزيرا للخارجية . الا ان واشنطن ، بعد ان ضمنت من مصر وقف حرب الاستنزاف ، أثارت المذابح ضد الفلسطينيين في « ايلول الاسود » في عمان وتراجعت عن « مشروع روجرز » وكأنه لم يكن .

ولذلك مطلوب ، قبل كل شيء آخر ، أشد الحذر مما يبدو على الموقف الامريكى من « أعراض » ايجابية .

وفي الوقت نفسه فليست هذه هى المرة الاولى التى تضطر فيها الولايات المتحدة الى التراجع الفعلى عن سياسات ومواقف عدوانية حين تصطدم بارادة الشعوب الصلبة والتى يقف العالم الاشتراكى الجبار وراءها . فقد اضطرت الى التراجع الكلى ، وحتى بغير انتظام ، في الفيتنام ثم في أنغولا . وها هى العديد من البشائر تشير الى انها ستضطر الى التراجع أيضا في الجزء الجنوبى ، الجزء الملتهب ، من القارة الافريقية .

صحيح ان الوضع في الشرق الاوسط مختلف عنه في الفيتنام وفي أنغولا . فان الانظمة القائمة في البلدان العربية أثبتت انها ليست فيتنامية ولا أنغولية وانها أعجز من أن تتحمل شعبا فلسطينيا فيتناميا أو أنغوليا في دفاعه عن حقوقه المقدسة في وجه الهجمة الامبريالية الشرسة .

ومع ذلك فان الحكومة الامريكية الجديدة مضطرة الى الاعتراف بفشل مخططاتها في لبنان . فلا تقسيما انجزت ولا حققت ابادة الشعب الفلسطينى . وأما التضامن العربى فانه يخرج شامخا من تحت الانقاض .

كذلك لا تستطيع الحكومة الامريكية أن تتجاهل ، طويلا ، استمرار التغير في الميزان الدولى لصالح الاتحاد السوفييتى ومجموع حركة التحرر الوطنى والاجتماعى في العالم . وسيكون من الجنون أن تقامر الامبريالية الامريكية على ما حققته من مكاسب جزئية وموقتة في العالم العربى ، وخصوصا في مصر ، وان ترمى بهذه المكاسب وبأصدقائها الجدد في العالم العربى في مزابل الافلاس السياسى أمام

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تسوية الخلاف السوري - الفلسطيني!

الاسد: "لم نفكر في ضم الدولة الفلسطينية"

دمشق — وصل الى عمان ، أمس ، الرئيس السورى حافظ الاسد في زيارة رسمية للاردن يجتمع خلالها مع الملك حسين في نطاق المشاورات المستمرة العليا بين البلدين حول خطوات الاتحاد والتكامل بينهما والوضع العربى الراهن ولتعزيز التنسيق العربى استعدادا للمرحلة القادمة .

وذكرت مصادر مطلعة في عمان ان المحادثات التى سيجريها الرئيس الاسد مع الملك حسين تستهدف ايجاد جبهة عربية واحدة يكون في استطاعتها حشد الطاقات العربية ومواجهة اسرائيل حتى تنتزع منها زمام المبادرة ولتنتقل حركة التحرر الوطنية العربية من مرحلة الدفاع الى مرحلة العمل الايجابى في كافة المجالات بهدف التوصل الى سلام عادل .

ومن المقرر ان يتوجه الرئيس الاسد والوفد المرافق له الى القاهرة يوم السبت القادم لاجراء محادثات ، وصفت بانها بالغة الاهمية ، مع الرئيس انور السادات .

هذا وكان الرئيس الاسد قد ادلى بحديث الى صحيفة « واشنطن بوست » نشرته الصحف السورية يوم السبت الماضى أوضح فيه موقفه من الدولة الفلسطينية بقوله : ان علاقاتنا مع الاردن يمكن ان تتطور في المستقبل نحو صورة اتحادية لا تتضمن الدولة الفلسطينية . اذ لم يفكر الاردنيون ولم نفكر نحن السوريين في ضم الدولة الفلسطينية الى مثل هذا الاتحاد . وان فكرة اقامة اتحاد سورى — اردنى قائمة ولكن لم يحدث التفكير في اتحاد اردنى — سورى — فلسطينى ولا مناقشة هذا الموضوع لا مع الاردنيين ولا مع الفلسطينيين اذ ان هذه المسألة تعتبر سابقة لاوانها .

وفي حديثه المذكور قال الاسد : لقد تجاوزنا الخلافات السورية المصرية ودخلنا مرحلة جديدة من الوئام والتعاون .

الرئيس السوري يؤكد حق الفلسطينيين في التواجد في الجنوب اللبناني

وأكد ان القوات السورية ستعود الى سوريا بمجرد ان يجد الرئيس اللبنانى ان عودتها أصبحت ملائمة . وقال اننا نعمل بحيث يتم انسحاب القوات السورية في أقرب وقت ممكن .

وأضاف الرئيس السورى : لو كنا نعتزم مهاجمة اسرائيل ، مثلما يزعم القادة الاسرائيليون ، لفعلنا ذلك من الجولان وليس من جنوب لبنان .. والواقع ان وجود القوات السورية في لبنان لا يستهدف سوى اقرار السلام .

وقال : انه من الضرورى ان تعمل السلطات اللبنانية على تسريح ونزع سلاح الميليشيا من المحافظين والتقدميين على السواء وأن تشكل قوة لبنانية نظامية تتولى العمل على استتباب الامن في جنوب لبنان .

وأكد الرئيس السورى انه من حق المسلحين الفلسطينيين ان يكون لهم وجود في جنوب لبنان ولكنهم ليسوا مسؤولين لا عن أمن هذا الجزء من لبنان ولا عن أمن الحدود اللبنانية الاسرائيلية . وأضاف ان الرئيس اللبنانى وحده هو المسؤول عن تحديد طبيعة وعدد القوات التى يجب ان ترابط في الجنوب .

وقال الرئيس السورى : ان القادة الاسرائيليين يخطئون اذا ما اعتقدوا انه يمكنهم التوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية عن طريق الحرب الاهلية في لبنان . وأردف قائلا : ان حل مشكلة الشرق الاوسط ، برمتها ، يرتبط بالتوصل الى تسوية عادلة وشاملة للمسألة الفلسطينية .

قضية اشتراك ممثلي المناطق المحتلة في المجلس الوطني الفلسطيني

القدس — لمراسلنا — ابرزت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في عددها الصادر يوم الجمعة ٣—١٢ ، خبر المؤتمر الصحفي الذي عقده في القدس ، في اليوم السابق ، السيد بول عجلوني صاحب صحيفة « الفجر » المقدسية . وابرزت ، خصوصا ، توجهه الى الحكومة الاسرائيلية كي تسمح لخمسين شخصية من ممثلي المناطق المحتلة بالسفر الى القاهرة للاشتراك في المجلس الوطني

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مصر ملتزمة بالحل السلمي وامريكا ملتزمة بتسليح اسرائيل

القاهرة — نشرت صحيفة « اكتوبر » القاهرية ، أمس الاول ، تصريحات لوزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي طالب فيها بعقد مؤتمر جنيف في الربع الاول من العام القادم وقال انه اذا فشل مؤتمر جنيف فان مصر ستطالب بعقد جلسة مفتوحة لمجلس الامن تظل معقودة حتى يتحقق السلام . وكان الرئيس المصري انور السادات قد اعلن ، في تصريح نشرته مجلة « نيوز ويك » الامريكية هذا

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كارتر يستجيب لمقترحات برجنيف

واشنطن — ي. ب — صرح الرئيس الامريكي المنتخب جيمي كارتر ووزير خارجيته سيروس فانس

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية

... الواقع أن المعرفة العلمية والتقنية لا يمكن استيرادها كما تستورد المنتجات المصنعة . فلئن كان صحيحا أن كل علم يبتكر على الصعيد الوطني يثرى باتصاله بالمنجزات العلمية التى تتحقق فى الخارج ، فانه ، لكى يستطيع بدوره أن يكون فى خدمة الجميع ، يجب أن ينبثق من أعماق الشعب ويستجيب لاحتياجاته وينسجم مع ثقافته وتقاليده وتاريخه . وفضلا عن ذلك فان العلم الذى ينشر على نطاق واسع بين الجماهير هو وحده الكفيل بأن يجتذب النشء اليه ويكتسب ولاءهم له ليجد بينهم فيما بعد ممارسيه واخصائييه على كافة المستويات وفى جميع الفروع .

ان تركز ما لا يقل عن ٩٠٪ من جهود البحث العلمى فى البلاد الصناعية يجعل من انشاء امكانات علمية وتكنولوجية مستقلة فى بلاد العالم الثالث أمرا ملحا وعاجلا . وتلك شرط لا بد منه اذا كان للدول النامية أن تتمكن من أن تجرى بحوثها بنفسها بغية ايجاد حلول نوعية لمشكلاتها الوطنية . وعندئذ تصبح أقدر على تقييم رصيد المعارف التقنية فى العالم واختيار تلك التى يمكن تكييفها لتلبى احتياجاتها وتلائم خصائصها الاجتماعية الثقافية . وأخيرا يصبح بامكانها المشاركة فى انماء تراث المعرفة العالمى كشركاء على قدم المساواة .

... فالعرب هم الذين اخترعوا وطوروا المنهج التجريبى والكيمياء ، وهم الذين أعطوا الغرب الارقام العربية . كما أن الطب والصيدلة وعلم النبات والفلك والجغرافيا ظلت علوما عربية طوال أربعة قرون .

... وكم من الطلبة الغربيين الذين يعكفون على حل مسائل الجبر يعلمون أن الجبر علم عربى ؟ ولئن كان هذا الماضى كفيلا بفتح آفاق النهضة العلمية ، فان تحقيق هذه النهضة يتطلب فى تقديرى الوفاء بشرطين لا غنى عنهما: أولهما أن تتوفر للبلاد الارادة السياسية لوضع الاسس الوطنية اللازمة للابداع العلمى والتكنولوجى ، وثانيهما التصميم على القيام بعمل مشترك لتحقيق ما يتعذر عليها تحقيقه كل على حدة أو ما يكتسب مزيدا من الفعالية اذا ما حشدت له الموارد . ولذا فمن المنشود أن تتضافر جهود رجال العلم العرب ، بتأييد ودعم من حكوماتهم ، من أجل انشاء شبكة من المؤسسات العلمية وأجهزة للتعاون تتيح لهم أن يعملوا سوية ومع سائر الدوائر العامية العالمية . واليونسكو على استعداد ، من جهتها ، للاسهام فى هذه المهمة بقدر ما تسمح لها به امكانياتها .

وليس المقصود هنا اتخاذ تدابير جديدة كل الجدة بقدر ما هو متابعة وتعزيز وتنسيق التدابير التى شرع فيها فعلا . والواقع أن البلاد العربية قد حققت ، خلال السنوات الاخيرة ، تقدما كبيرا وخاصة فى مجال التعليم العلمى والتكنولوجى. فقد أنشأ الكثير منها هيئات أساسية عهدت اليها بصياغة توصيات بشأن سياساتها العلمية واقامت مراكز للبحوث وأكاديميات للعلم والتكنولوجيا . وهكذا أصبح بالامكان أن يضطلع اخصائيون من المنطقة بانشاء أو تعزيز البنى الاساسية الاقتصادية والصناعية والزراعية التى لا غنى للعالم العربى عنها . وينبغى لهذا التقدم أن يفضي ، الان ، الى نشاط علمى قائم بذاته من شأنه ليس فقط أن يسرع تنمية المنطقة بل أن يسهم فى التقدم العام للعلم والتكنولوجيا وبخاصة لمصلحة مناطق اخرى نامية .

فالسياسة الوحيدة المجزية للبلاد النامية هى ، اذن ، أن تتزود بالبنى والمؤسسات والمرافق اللازمة لتنميتها . وفى الظروف الراهنة ما زال الامر يقتضى قدرا من نقل التكنولوجيا ، ومع ذلك ينبغى التروى والتبصر عند الالتجاء اليه . ومن ثم تتضح ضرورة تحديد اطار فكرى وعملى شامل من أجل تحليل عمليات نقل التكنولوجيا ومن أجل تطويع التكنولوجيا المنقولة وتقييم نتائج استخدامها . فالاحاطة على نحو أفضل بالمشكلات ذات الطابع العام المرتبطة بعمليات النقل هذه ، وايجاد حلول أفضل لها فى نهاية الامر ، يبدو كأحد الاهداف الرئيسية لاى سياسة علمية وتكنولوجية متسقة . ويبدو هذا الهدف أساسيا فى بلاد المنطقة التى تقدم بصورة متزايدة على عمليات شراء التكنولوجيا من الخارج ، سواء كان ذلك فى صورة تكنولوجيا داخلية فى المنتجات أو الالات ، أو فى صورة دراية تكنولوجية مسجلة وسرية فى كثير من الحالات .

(مقتطفات من كلمة المدير العام فى افتتاح مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية . الرباط فى ١٦ اغسطس ، آب ١٩٧٦ ، عن مجلة « أنباء موسكو ») .

انهاء عملية تنظيم سلطة الدولة فى كوبا وانتخاب كاسترو رئيسا لمجلس الدولة

هفانا — اصبحت الدورة الاولى للهيئة التشريعية العليا فى جمهورية كوبا الاشتراكية حدثا سياسيا هاما فى حياة كوبا . فلقد انهت هذه الدورة ، التي اختتمت اعمالها يوم السبت الماضي ، عملية تنظيم سلطة الدولة بعد ان اعرب الشعب باجمعه عن تأييده التام والمطلق لدستوره الاشتراكي .

وكانت جماهير واسعة من الشعب الكوبي قد شاركت فى صياغة الدستور ووضعه . وقد تم كل هذا من خلال الالتزام بمبادىء الدمقراطية الاشتراكية التامة والاصيلة .

وتضم الجمعية الوطنية ٥٠٠ نائب. وتشكل النساء نسبة ٢٢٪ من اعضاء الجمعية . ومن الواضح ان لهذه الحقيقة دلالة كبرى ، خاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار ان النساء لم يتمتعن بأية حقوق سياسية فى كوبا قبل اندلاع الثورة ، أي قبل ٢٠ عاما فقط . ومنح ، لاول مرة فى تاريخ كوبا ، الحق فى الانتخاب والترشيح لافراد الجيش .

وجرى انتخاب اعضاء مجلس الدولة فى انتخاب سري . وهو الهيئة الجماعية التي ستاخذ على عاتقها مهمة ادارة شؤون الدولة فى الفترة بين دورتي البرلمان .

وانتخب رئيسا لمجلس الدولة قائد الثورة الكوبية وزعيمها ، الرفيق فيدل كاسترو . ويعتبر رئيس المجلس ، فى الوقت نفسه ، كما تنص على ذلك احكام الدستور الجديد ، رئيسا للدولة والحكومة . وطرح كاسترو على الجمعية قوام حكومة البلاد الجديدة .

واشار كاسترو فى الخطاب الذي القاه فى الدورة الى انه ، منذ الاعوام العشرين التي اعقبت انزال الثوار من سفينة « غراما » على الشاطىء الكوبي ، حدثت فى كوبا تغيرات اقتصادية وثقافية واجتماعية لا رجعة فيها . وتكللت اليوم بانبثاق نظام السلطة الشعبية الحقيقية وهو الامر الذي اكدت عليه الدورة الاولى للهيئة التشريعية العليا فى كوبا .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين عمر نعامنة وبثينة حنا ابراهيم **بالخطوبة** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عرابة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية البعنة

* الرفيق نظير مجلي وعروسه بمناسبة **الزواج** . نتمنى لهما حياة سعيدة .

أعضاء الحزب الشيوعى فى الحى الشرقى فى الناصرة

* بكر حسن صالح وعروسه وجميع أفراد العائلة بمناسبة **الزواج** وبالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا

* الصديق على حسن طه وزوجته بالمولود الجديد **محسن** تيمنا باسم عمه شهيد الارض محسن .

أعضاء من الحزب والشبيبة كفر كنا

محكمة العدل العليا تمدد أمر منع طرد « متسلل »

القدس — فى سنة ١٩٧٢ « تسلل » يوسف زهران وعاد الى وطنه . وسلم نفسه الى سلطات الاحتلال . وقد حكم عليه فى حينه بالسجن عامان ، بعد محاكمته فى محكمة الناصرة المركزية . وعند انتهاء المدة لم يعد يوسف الى أهله ولم يطلق سراحه بل صدر بحقه أمر طرد من البلاد .

وتمكنت المحامية فيليتسيا لانجر فى ٢٦-٨-٧٦ من استصدار أمر من محكمة العدل العليا بتأخير طرد ه من البلاد حتى الانتهاء من النظر فى التماسه الذى أكد فيه أن طرده من البلاد يتعارض وميثاق جنيف وشرعة حقوق الانسان .

وفى ٢٥-١١-٧٦ أوصى قضاة محكمة العدل العليا المحامية لانجر بالتوجه الى الجهات المخولة وطلب الاذن لموكلها بالبقاء فى البلاد . ولذلك مددوا فترة الامر الاحترازى ثلاثين يوما اخرى كما أمروا المحامية بتزويد المحكمة بنسخة عن رسالتها الى تلك الجهات والجواب الذى تلقته منها .

الميزانية الجديدة المقترحة والوضع الاقتصادي في اسرائيل

بقلم : تمار غوجانسكي

قبل أسبوعين عرض وزير المالية ، ى. رابينوفتش ، على الحكومة مشروع الميزانية لعام ١٩٧٧ . ودلت نظرة أولية الى الميزانية المقترحة انها جديدة ، لكنها أسوأ . لميزانيات الدولة فى السنوات الاخيرة . لكن قبل البدء بمعالجة مشروع الميزانية من الجدير بنا ان نتفحص الوضع الاقتصادى وخلفية سياسة الموازنة الحكومية .

الآثار السلبية للتضخم المالى

كما جاء فى رؤوس الاقلام للمؤتمر الثامن عشر حول تفاقم الوضع الاقتصادى والاجتماعى فان الاقتصاد الاسرائيلى يعانى من أزمة بنيوية محتدة ومن معالم أولية لازمة دورية . ان المعطيات التى نشرت مؤخرا تؤكد هذا التقدير .

ان الظواهر المميزة للازمة البنيوية هى التضخم المالى وهبوط قيمة الليرة وتقلص الاساس المنتج للاقتصاد ، والعجز المزمن فى الحساب الجارى لميزان المدفوعات ، والعجز المزمن للميزانية . كل هذه الظواهر وصلت ، فى السنة الاخيرة ، الى درجة عالية من الحدة .

فارتفاع جدول الغلاء للمستهلك (بمعدل سنوى) الذى بلغ فى عام ١٩٧٣ ٢٠٪ و ١٩٧٤ ٤٠٪ و ١٩٧٥ ٣٩٪ من المتوقع ان يبلغ هذه السنة أيضا (وفق التقديرات) ٣٧٪ . ومعنى هذا ان الاقتصاد الاسرائيلى طيلة السنوات الاربع الاخيرة كان ، بكل بساطة ، فى حالة غليان فى مجال الغلاء . وهذا معناه ان هبوطا حادا طرأ على القوة الشرائية لليرة الاسرائيلية وان خمس ليرات اليوم تساوى ليرة واحدة فقط عام ١٩٧٠ .

وفقط فى شهر واحد ، شهر اكتوبر من السنة الجارية ، ارتفع جدول الغلاء ب ٣،٢٪ . ومع ذلك ارتفع جدول غلاء الالبسة والاحذية ب ١٤٪ والخضروات والفواكه ب ١٠،٣٪ . ومن المتوقع أن يرتفع جدول الغلاء للمستهلك فى نوفمبر ب ٥٪ بعد ان قلصت السوبسيديا المخصصة للسلع الاساسية .

ان التضخم المالى السريع والمزمن فى الاقتصاد الاسرائيلى يؤدى الى هبوط قيمة الليرة بالمقارنة مع العملات الاخرى (وهذا يعبر عنه التخفيضات المستمرة) وكذلك بالنسبة لقوتها الشرائية . فى الحالتين تضطر الحكومة الى اصدار أوراق مالية وذلك لغرض استبدالها بنقد أجنبى وكذلك للانفاق على مشترياتها وخدماتها فى السوق المحلى ولدفع اجور مستخدميها .

ويؤدى التضخم المالى الى المزيد من تقليص الاساس المنتج للاقتصاد الاسرائيلى ، خاصة فى الصناعة . فوفق المعطيات التى ذكرها وزير العمل ، برعام ، لم يحدث فى عام ١٩٧٦ أى ارتفاع فى عدد العاملين فى الصناعة ، فى حين ارتفع عدد العاملين فى قطاع الخدمات والتجارة ب ٢٥ الف مستخدم .

ان الجمود فى عدد العاملين فى الصناعة استمر عمليا للسنة الثانية . ففى عام ١٩٧٥ لم يرتفع أيضا عدد العاملين فى هذا القطاع . اضف الى ذلك أن فروعا مثل النسيج والالبسة والمجوهرات سجلت انخفاضا مطلقا فى عدد العاملين فيها .

ما هى العلاقة بين التضخم المالى السريع وبين هبوط وزن الصناعة فى الاقتصاد الاسرائيلى ؟

فى ظروف التضخم المالى تزدهر أعمال الشركات العاملة فى الخدمات المالية ، فى مجال التمويل والاعتمادات المالية الذى تحتاجه الشركات العاملة فى الصناعة والمقاولات على اختلافها . كما أن الشركات المالية تستثمر أموالها فى ممتلكات مالية ، مثل سندات الدين والاسهم ، التى ترتفع قيمتها مع ارتفاع الاسعار ، فى حين أن الشركات العاملة فى مجال الانتاج تجد مصاعب فى اقامة وبناء شبكة استثمارات ومبيعات ، حين ترتفع الاسعار فى سنة واحدة بنسبة ٤٠٪ . وعلى هذه الشركات أن تدفع فائدة مالية عالية مقابل رأس المال العامل والاستثمارات .

ولتوضيح هذا الوضع نستشهد بمعطيات نشرتها مؤخرا « مجموعة بنك ديسكونت للاستثمارات » ، التى تمتلك ١٩ شركة تابعة لها وعاملة فى الصناعة والخدمات . يتضح من البيان الذى نشرته هذه المجموعة أنه فى عام ١٩٧٥ انخفضت أرباح الشركات العاملة فى مجال الانتاج . وبعض هذه الشركات ، مثل شركة « بارلون » لانتاج الخيوط الصناعية وشركة « ألبر » لانتاج صفائح التنك ، سجلت خسارة فى أعمالها . وبالمقابل حققت أرباحا كبيرة الشركات التابعة للمجموعة والعاملة فى الخدمات ، مثل شركة « يسرامر » لتمويل التسويق والتصدير وشركة « اورانيم » لاغراض الاستثمار فى « البورصة » .

وفى ظروف مربحة للاستثمارات المالية لا غرابة أن تتوقف الاحتكارات الكبيرة عن استثمار أموالها فى الصناعة وأن تتجه الى استثمارها فى القطاع المالى المربح .

فمثلا أعلن مدير شركة « كلال » ، أهرون دبرت ، أن ادارة الشركة تفكر مليا الان فى تجميد جميع استثماراتها فى الصناعة ، فى السنة المقبلة ، وربما ستبيع قسما من مصانعها .

والتقلص الحاد فى الاستثمارات انعكس فى معطيات مركز الاستثمارات. فوفق هذه المعطيات ، عن الفترة بين يناير واكتوبر ١٩٧٦ ، أصدر المركز رخصا للاستثمار قيمتها ٥،٥ مليار ليرة ، مقابل ٦٤٤ مليار ليرة فى الفترة المقابلة من عام ١٩٧٥ . واذا أخذنا بعين الاعتبار انخفاض قيمة الليرة ب ٣٥٪ ، بالمتوسط سنويا، فان الانخفاض الحقيقى لحجم رخص الاستثمار بلغ ٥٠٪ .

وفى حين يتسع باستمرار الاستثمار فى قطاع الخدمات نرى أن قطاعا منتجا آخر تضرر كثيرا هو قطاع البناء . ففى عام ١٩٧٦ استمرت عملية هبوط حجم البناء ، وبشكل خاص البناء العام (للاغراض العامة) . فوفق معطيات الدائرة المركزية للاحصاء بلغت مساحات البناء ، الذى ابتدىء به فى الفترة بين يناير واكتوبر ١٩٧٦ ، مليون متر مربع فقط ، أى أقل ب ٢٠٪ عما كان عليه فى الفترة المقابلة من عام ١٩٧٥ . أما فيما يتعلق بالبناء للاغراض العامة ففى الفترة بين يوليو وسبتمبر من السنة الجارية كانت أعمال البدء فى البناء أقل من نصف ما كانت عليه فى الفترة المقابلة من السنة الماضية . ان الانخفاض الكبير فى أعمال البدء فى البناء يترتب عن تقليص الميزانيات الحكومية المخصصة للبناء وعن أن مساكن كثيرة لا تزال شاغرة ولم تبع حتى الان ، وذلك لان الجمهور الذى هو فى حاجة لهذه المساكن لا يستطيع تجنيد الاموال اللازمة لشراء مسكن .

ان تقلص الاستثمارات وتراكم المخزون لدى عدد من المصانع وفى البناء وكذلك الزيادة فى عدد العاطلين عن العمل ، كل هذا يشكل معالم بارزة للازمة الدورية . صحيح أنه لم يبلغ عدد العاطلين عن العمل فى نهاية السنة الجارية ٦٠ الفا ، كما كان متوقعا ، الا أن السبب لذلك ليس مرده التغير فى اتجاهات الاقتصاد الاسرائيلى . لقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل بصورة بطيئة لاسباب عديدة ، بينها : اطالة أمد الخدمة الاحتياطية ، الهجرة من البلاد ، حقيقة أن أول من سرح من العمل ، كل هذا يشكل معالم بارزة لا تشملهم المعطيات الملخصة لعدد العاطلين عن العمل ، وكذلك ازدياد عدد العاملين فى الخدمات والتجارة . ولذلك يمكن أن نقدر أن الحد من اتساع البطالة ليس لامد طويل ، وان السنة القادمة ستشهد ازدياد عدد العاطلين عن العمل بصورة ملحوظة. تقدر أوساط رسمية أنه من قطاع البناء سيفصل قرابة ١٠ الاف عامل من العمل (نصفهم اسرائيليون) وأن العدد الاجمالى للعاطلين عن العمل سيبلغ ٢٥ الفا .

الحكومة تتحمل المسؤولية

ما السبب فى هذه التطورات السلبية التى ذكرت اعلاه ؟ ومن المسؤول عن التضخم المالى المتفاقم وعن تقلص الاستثمارات فى القطاعات المنتجة وتعمق ارتباط الاقتصاد الاسرائيلى برأس المال الاجنبى ؟

ليس هناك نقاش اليوم فى أن الحكومة هى المسؤول الرئيسى عن ارتفاع الاسعار التضخمى . ان الحكومة ترفع الاسعار وتسبب التضخم المالى بطرق مختلفة : عن طريق زيادة عبء الضرائب غير المباشرة (مثلا ضريبة القيمة الاضافية) ، وتقليص السوبسيديا الذى يسبب ارتفاعا فى أسعار المنتجات الاساسية ، ورفع أسعار الرسوم الحكومية ، وعن طريق التمويل بعجز على شكل « طباعة أوراق مالية » واصدار أوراق مالية واستبدالها بعملة أجنبية .

بموجب معطيات « بنك اسرائيل » أصدرت الحكومة فى الفترة بين حزيران ١٩٧٥ و حزيران ١٩٧٦ أوراقا مالية لتغطية العجز فى الميزانية ، قيمتها ٨ مليارات ليرة . ومنذ حزيران ١٩٧٤ حتى نهاية السنة الجارية كان البندان الرئيسيان للانفاق فى الميزانية: الانفاق العسكرى الرسمى والانفاق على تسديد الديون والفوائد المستحقة عنها . فبموجب ما ينشر سيخصص للاغراض العسكرية ٤٠ مليار ليرة من ميزانية حجمها ١٢٧ مليار ليرة (تقرر أن تكون ١٢٢،٥ مليار ليرة) ، ولتسديد الديون والفوائد المستحقة ٣١ مليار ليرة (منها ١٣ مليار ليرة لتسديد ديون وفوائد بالعملة الاجنبية) . أى ان هذين البندين سيبتلعان قرابة ٧٠ مليار ليرة ، أو ما يزيد على ٥٥٪ من اجمالى الميزانية المقترحة .

ان الانفاق العسكرى المباشر والفوائد المستحقة عن القروض التى اخذت فى معظمها لتمويل المشتريات العسكرية ، وكذلك اعادة الديون التى سبق واخذت لتمويل مشتريات عسكرية ، ان كل هذا هو ما يضفى الطابع العسكرى الصرف للميزانية .

كما يجب رؤية أن الميزانية المقترحة توزع بسخاء الاموال على ارباب المال. فقط المخصصات للمصدرين (تحت شعار « تشجيع التصدير ») ستبلغ وفق الميزانية المقترحة ٦،٥ مليار ليرة . فهل تشجيع التصدير بهذه الطريقة سيحل مشاكل التصدير ؟ ان اعادة الديون بالعملة الاجنبية ، وحدها ، ستبتلع خمسى الدخل الصافى من التصدير . واذا كان ثمة أزمة فى « مصانع البحر الميت » ، وقد تراكم قرب هذه المصانع ٧٠٠ ألف طن من الفوسفات (انتاج ٧ أشهر) فهل ستحل « البريميا » المدفوعة للمصدرين هذه القضية ؟

وبينما توجد أموال لشراء الاسلحة وللانفاق على الاحتلال ولتوزيع الهبات على أرباب المال فان البنود المخصصة لتمويل الخدمات العامة والاستثمارات فى الاقتصاد لن يكون نصيبها الا ثلث مخصصات الميزانية . والنتيجة ؟ تقليص الاستثمارات (راينا سابقا ما جرى للبناء للاغراض العامة كمثال لذلك) ومس جديد بمستوى خدمات التعليم والصحة ، وتقليص جديد للسوبسيديا . فسيزداد الازدحام فى صفوف الدراسة والمستشفيات وترتفع اجور التعليم الثانوى والجامعى . وسوف تتضرر الطبقة العاملة وجمهور العاملين ، فى البلاد ، فى أعقاب تقليص الخدمات العامة وارتفاع تكاليفها .

الضربات التى ستوجه للعاملين

ان الميزانية المقترحة تبشر جمهور العاملين فى الصناعة والخدمات بالضربات التالية :

— ارتفاع البطالة (انظر ما ذكر اعلاه) .

— استمرار ارتفاع الاسعار التضخمى فى ظروف تعويض مقلص عن الغلاء وتجميد فعلى للاجور الاساسية . وهذا سيسبب انخفاضا فى الاجور الحقيقية وافقارا مطلقا للعاملين .

— ارتفاع الاسعار سيكون عاليا بشكل خاصة فيما يتعلق بالمنتجات الاساسية (الارتفاع المتوقع ٤٠٪) ، وذلك بالاضافة لما جرى هذه السنة . فوفق معطيات الدائرة الاقتصادية فى الهستدروت اذا كانت الزيادة العامة فى جدول الغلاء فى الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٦ بلغت ٢٥٪ فان أسعار المواد والخدمات الحيوية ارتفعت بين ٣٠ — ٤٠٪ وحتى ٥٠٪ .

ان هذا معناه ان العائلات كثيرة الاولاد هى التى ستتضرر اكثر من غيرها وكذلك تلك التى دخلها محدود وتحتل المواد الحيوية وزنا هاما فى استهلاكها .

— ارتفاع نسبة الضرائب وفى مقدمتها ضريبة القيمة الاضافية من ٨ — ١٢٪ ، ورفع نسب ضريبة الملك ، والارنونا بنسبة ٥٠٪ .

— ارتفاع حاد فى أسعار الرسوم الحكومية والخدمات البريدية ... وغيرها .

— ارتفاع أسعار الكهرباء والماء .

— زيادة رسوم العضوية فى الهستدروت .

— ابطال جزئى لربط مخصصات الاولاد بجدول الغلاء .

ولان هذه الضربات ليست كافية فى نظر المسؤولين فى وزارة المالية اقترحوا « صفقة شاملة » تتحدث عن تقليص وتيرة ارتفاع الاسعار (غلاء بين ٢٠ — ٢٥٪ فقط) من علاوة الغلاء المستحقة .

ان اقتراح هذا البرنامج يقوم على الاعتقاد الذى لا اساس له ، وكان ارتفاع الاجور هو السبب فى التضخم المالى . لكن المعطيات الرسمية تؤكد ان ارتفاع الاجور بالكاد يقترب من الزيادة الكلية للاسعار ويأتى فى أعقابها .

— البقية على صفحة ٣ ع ٣ —

ثمانية ايام لافتتاح المؤتمر

★ تلخيص الابحاث فى رؤوس الاقلام . **تركز اللجنة المركزية وجميع هيئاتها تلخيص الابحاث فى رؤوس الاقلام . فالمعروف ان الابحاث جرت فى جميع منظمات الحزب ومؤسساته .**

وفى اجتماع سكرتيرى المناطق الذى عقد فى ٢٥-١١-٧٦ أجمع المجتمعون على ان أبحاث المؤتمر فى مناطقهم أبرزت وحدة الحزب التامة .

★ انتخاب مندوبى المؤتمر . **جرت انتخابات مندوبى المؤتمر فى معظم الفروع . ونقلت وقائع الانتخابات الى مكاتب اللجنة المركزية ، ويحصل المندوبون الان على بطاقات المندوب والملفات المتعلقة بالمؤتمر .**

★ السفر الى المؤتمر . **ستنشر لجنة المؤتمر التحضيرية فى الايام القليلة الاتية خريطة ليهتدى الوافدون الى المؤتمر بموجبها الى مكان انعقاده .**

★ الى الوافدين الى المؤتمر . **يلفت نظر الوافدين الى المؤتمر الى أن كثيرين يطلبون بطاقات للدخول الى المؤتمر . ولكن يؤسفنا اننا لا نستطيع تلبية جميع الطلبات .**

ويرجى الى المندوبين والضيوف أن يبكروا قدر المستطاع فى المجىء الى افتتاح المؤتمر . وستفتح ابواب المؤتمر فى الساعة ٣٠ ، ٥ مساء ، والاماكن فى القاعة تحمل علامات . وقد خصصت مقاعد فى الصفوف الامامية للضيوف ورجال الصحافة ومندوبى المؤتمر .

★ منطقة حيفا . **تجند جميع أعضاء منطقة حيفا للاعداد للمؤتمر . كما أبدى العديد من الاصدقاء استعدادهم للمساعدة على انجاح تنظيم المؤتمر . نتمنى لجميع أعضاء منطقة حيفا وجميع الاصدقاء النجاح فى مهمتهم .**

أحكام على ثلاثة شبان من القدس العربية

القدس — عشية عيد الاضحى فى ٣٠-١١-٧٦ جلب امام المحكمة العسكرية فى اللد ثلاثة شبان من القدس الشرقية وهم الاخوان عمر وداوود علان وجميل أبو طاعة . وامتلأت قاعة المحكمة بذوى المتهمين وبينهم الاباء والامهات ينتظرون الحكم .

وكانت التهمة الموجهة الى داوود علان الانتساب الى منظمة غير مشروعة وعضوية جماعة قامت باقتراف عملية. وبينت لانجر تفاهة التهمة لان «العضوية فى جماعة » هى مخالفة تقنية وطلبت اطلاق سراحه ، لا سيما وانه أبو لاربعة أطفال والمعيل الوحيد لابيه الشيخ والوقت عشية عيد الاضحى .

أما جميل أبو طاعة فكان يمثله المحامى حبيب الله . وهو اب لسبعة أطفال اتهم بالانتساب الى منظمة مقاومة والتدرب على استعمال السلاح خارج المنطقة . وطلب محاميه أن يطلق سراحه لمناسبة العيد .

وبعد بضع ساعات تلت المحكمة قرار الاكثرية والاقلية — اذ لم يصل الى اتفاق تام . وكان قرار الاكثرية الحكم على داوود ٣٠ شهرا منها ١٥ شهرا مع وقف التنفيذ . ولانه قضى تلك المدة أطلق سراحه حالا . وحكمت على جميل بالسجن ٣٦ شهرا نصفها مع وقف التنفيذ .

وبعد بضع ساعات حكم على عمر علان بتهمة العضوية فى منظمة غير مشروعة وحمل قنبلة والانتساب الى جماعة اقترفت أعمالا تخريبية بالسجن ١٢ سنة خلافا لطلب النيابة الحكم عليه مدى الحياة . فقد أخذت المحكمة بعين الاعتبار أقوال النيابة والمستندات التى أبرزتها التى تثبت أنه مصاب بكليتيه ويحتاج الى اجراء عملية .

هل سيبقى خطرا على الامن حتى يجىء المسيح؟!

القدس — أصدرت محكمة العدل العليا فى حزيران الماضى أمرا الى وزير الدفاع بخصوص زهير عميرة الذى مضت عليه ثلاث سنوات وهو يقبع فى السجن بأمر توقيف ادارى وذلك بعد أن أنهى فى كانون الثانى ١٩٧٤ مدة ثلاث سنوات فى السجن حكمت عليه بها المحكمة العسكرية فى نابلس .

ورد الوزير على الامر بأن زهير عميرة رجل يشكل خطرا على أمن الجمهور فأخوه نشيط فى منظمات « التخريب » ولذا لا مجال لاخلاء سبيله . ومددت السلطات أمر اعتقاله حتى نهاية شباط ١٩٧٧ . وقالت المحامية لانجر أن فى هذه القضية مسا بحقوق الانسان وانتقاما من العائلة . وهو يشكل عقوبة جماعية .ومن السخف الزعم أن الموقوف المذكور يشكل خطرا وهو يقبع فى السجن منذ ست سنوات .

وقد وجه القاضى عتسيونى الى الملتمس ضده (وزارة الدفاع) السؤال: متى يكف الموقوف عن أن يكون خطرا . ترى عند مجىء المسيح ؟ مؤكدا بذلك أن المحكمة ليست مرتاحة من استمرار توقيفه اداريا .

وأصدرت المحكمة أمرها باقامة لجنة اعتراض خاصة للنظر فى أمر زهير عميرة خلال ثلاثين يوما بالتنسيق مع المحامية ف. لانجر .

ووافقت المحامية على الغاء التماسها ، فى الوقت الحاضر ، والظهور أمام اللجنة المذكورة مع الاحتفاظ بحقها بتجديد التماسها اذا لم تتمكن اللجنة من اخلاء سبيل موكلها .

مقابلة صحفية فى جريدة أمريكية مع فيليتسيا لانجر

نيويورك — نشرت « كريستشان ساينس مونيتور » فى عددها الصادر فى شهر تشرين الثانى مقابلة مع المحامية ف. لانجر تحت عنوان : محامية يهودية ترافع عن الفلسطينيين .

والمجلة المذكورة من أهم المجلات الصادرة فى الولايات المتحدة ، واغتنمت فرصة وجود المحامية لانجر فى الولايات المتحدة مع الرفيقين أميل توما وتوفيق زياد فاجرت معها مقابلة ضافية .

وجاء فى المقابلة أن المحامية الاسرائيلية تعكس فى وجوه الفلسطينيين الوجه الاخر لاسرائيل ، برغمها عقيرتها أمام السلطات الاسرائيلية المحتلة مطالبة باحترام شرعة حقوق الانسان والمواثيق الدولية ، وتحذر من خرقها . وذكرت الصحيفة أن كثيرا من الادلة على ذلك أثبتته المحامية ف. لانجر فى كتابها « بام عينى » مؤكدة أن الاحتلال كارثة على المحتلين وليس على من احتلت بلادهم فقط .

الكولونيالية الاسرائيلية فى عام ١٩٧٥

بقلم : موشيه بن موريه — عن الشقيقة « زو هديرخ »

أمامي سجل الاحصاءات الاسرائيلي السنوي رقم ٢٧ الذي صدر فى أوائل هذا الشهر ، ويشمل ، فيما يحتوي عليه ، معطيات عن وضع السكان فى المناطق المحتلة فى عام ١٩٧٥ ، أي بعد الاحتلال بثماني سنوات .. ورغم كل حذلقة واضعي السجل فلم يفلحوا فى أن يخفوا تماما وحشية الاحتلال « الليبرالي » و « الانساني » .

لدى الشعب العربي الفلسطيني نسبة ولادة عالية . وهي فى المناطق المحتلة اعلى منها لدى عرب اسرائيل ، الذين دخلوا المرحلة البروليتارية قبل اخوتهم فى المناطق المحتلة . وان تحويل السكان الذين كانوا بغالبيتهم فلاحين الى بروليتاريا يؤدي حتما الى سيطرة طريقة الحياة الرأسمالية ، والتي تؤثر ايضا فى المجال الديموغرافي .

وهكذا فنسبة الولادة فى عام ١٩٧٥ كانت ٤٤،٩ فى الالف فى الضفة و ٥٠،٧ فى القطاع . أما نسبة الوفيات فلا تقدم الاحصاءات الرسمية معطيات عنها . اذن فعليك ان تجري حسابات كثيرة حتى تصل الى تلك المعطيات وذلك : أولا ، يطرح رقم التكاثر الطبيعي فى جدول ٢٧/١ من رقم الولادات الحية فى جدول ٢٧/٤ . وثانيا ، اجراء حساب معدل السكان بجمع عددهم فى اول السنة وآخرها وقسمته على اثنين . ثالثا ، تقسيم المعطيات الناتجة على عدد الوفيات . وعندها نصل الى هذه النتيجة القائلة انه فى ١٩٧٥ بلغت نسبة الوفيات فى المناطق المحتلة ١٤،١ فى الالف . وفى المقابل كانت النسبة لدى عرب اسرائيل ٥،٧ فى الالف .

كيف جاء هذا الفرق المذهل ؟ أولا ، من مستوى التغذية المنخفض بشكل فظيع الذي هو العامل الاساسي . كما تظهر المقارنة ان معدل الوحدات الحرارية فى غذاء الاسرائيلي ٣،٣٤ وحدة بينما هي فى غذاء ساكن المناطق المحتلة ٢٦،٧ . كما أن نسبة البروتين فى غذاء الاسرائيلي (بالمعدل) هي ثلاثة اضعافها فى غذاء ساكن المناطق المحتلة . اما الدهن فتكاد نسبته تكون الضعفين . ويعود هذا بالاساس الى الاجور المنخفضة بشكل مذهل التى يحددها الحكم الاسرائيلي لمصلحة البرجوازية الاسرائيلية .

وسبب آخر يؤثر على نسبة الوفيات هو الوضع الصحي ، والذي تتحمل ايضا حكومة اسرائيل مسؤوليته .

الاستغلال الاستعماري لقوة العمل فى اسرائيل

حالا بعد الاحتلال شرعوا فى دمج اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي عنوة . وفى مجال قوى العمل برز الامر فى التشغيل الاستعماري المتزايد لقوى العمل الرخيصة فى اسرائيل . وهذه المعطيات بالالوف :

السنة	العدد	منظم	غير منظم
١٩٦٨	٤،٠	—	—
١٩٦٩	١٣،٨	—	—
١٩٧٠	٢٠،٣	—	—
١٩٧١	٣٣،٢	—	—
١٩٧٢	٥٠،٨	٤١،٧	٩،١
١٩٧٣	٥٩،٣	٤٣،٣	١٦،٠
١٩٧٤	٦٦،٥	٤٣،٤	٢٣،١
١٩٧٥	٦٣،٩	٤٧،٩	١٦،٠

من هذا يظهر ان عدد العمال من المناطق المحتلة فى ١٩٧٥ كان ٧،٥٪ من مجموع العمال الاجيرين فى اسرائيل (نسبة اليهود ٨٥٪) . وفى بعض الفروع تحول العمال اليهود الى أقلية . فمثلا فى البناء اشتغل ١٠٥ الاف عامل كان منهم ٤٨ الف يهودي (٤٦٪) . وكان العمال من المناطق المحتلة ٣٥،٢ الفا (٣٣،٥٪) . وفى الزراعة اشتغل ٩٢٠٠ عامل من المناطق المحتلة من اصل ٢٦٨٥٦ ، و ١٢٩٦٦ عامل يهودي (٤٨٪) .

وتشير الجداول الى بوادر ازدياد البطالة ، والى انخفاض العمال من المناطق المحتلة من ٦٦،٥ الى ٦٣،٩ الفا .

وتكفي نظرة واحدة على أجور العمال من المناطق المحتلة للتدليل على كم هي منخفضة بالمقارنة مع أجور العمال الاسرائيليين . وفى الصفحة ٧١١ من الجدول السنوي للاحصاءات وجدت المعطيات التالية عن معدل الاجر اليومي للعمال الاجيرين من المناطق المحتلة بالليرات الاسرائيلية :

السنة	المعدل العام	الزراعة	الصناعة	البناء	باقي الفروع
١٩٧٤	٢٩٦١	٢٣٦٧	٢٨٦٧	٣٢٤٢	٢٧٦٠
١٩٧٥	٤٣٤٤	٣٣٤٩	٤٢٦١	٤٧٤٤	٤٠٤١

ومن هنا فان معدل الشهر الاجري وصل الى ١،٨٥ ليرة . ويظهر من حساب معقد لاجر العامل الاسرائيلي ان اجرته الشهرية وصلت الى ٢٤٦٦ ليرة . ويجب الاخذ فى الحساب انه مع الاجيرين الاسرائيليين يدخل مدراء واصحاب شهادات جامعية ذوو دخل أعلى عادة من دخل العمال .

واذا اخذنا الفروع المختلفة فان اجرة العامل الاسرائيلي الشهرية فى البناء كانت ١٧٢٥ ليرة مقابل ٨،٠٥ ليرات للعامل الكولونيالي .

ومن هنا يمكن حساب فرقية الارباح التي يجنيها المقاولون الاسرائيليون والتي وصلت فى عام ١٩٧٤ ٣٨٧،٥ مليون ليرة . أي حاصل ضرب فرق الاجرة بين العامل الاسرائيلي والعامل الكولونيالي بعدد عمال البناء من المناطق المحتلة على مدى ١٢ شهرا .

وبحساب مماثل كانت فرقية الارباح فى الزراعة ٨٣،١ مليون ليرة . وفى الصناعة ١٠٠،٧ مليون وفى سائر الفروع ٤٤،٢ مليون . ويكون مجموع فرقية الارباح اذن ٦١٥ مليون ليرة ، والتي اذا قيست باسعار السنة التالية (١٩٧٥) حسب الجدول بلغت ٨٥٥ مليون ليرة !.

الاستغلال الكولونيالي لقوى العمل فى المناطق المحتلة

فى هذه الاثناء تسربت رؤوس الاموال الاسرائيلية الى المناطق المحتلة حيث هناك الايدي العاملة ارخص ايضا منها فى اسرائيل . راينا اعلاه أن معدل الاجور الشهرية لهؤلاء العمال فى اسرائيل بلغ ١،٨٥ ليرة . وواضح انه ليس بينهم مثقفون وخريجو جامعات . ولكن معدل الاجرة الشهرية فى المناطق المحتلة وصل فقط الى ٩٨٥ ليرة ، مع ان هذا المعدل يشمل ايضا الاطباء والمهندسين والمعلمين وغيرهم . ومن هنا يظهر ان الفرق بين مجموع الاجور فى المناطق المحتلة ومستوى الاجور فى اسرائيل يبلغ ٢،٢ مليار ليرة تقريبا سنويا . ومبلغ لا باس به من هذا الرقم يدخل الى جيوب المستعمرين الاسرائيليين .

وتجدر الاشارة هنا الى ان المعني ليس فقط ارباب المال الاسرائيليين بل وارستقراطية العمال ايضا . وسبق ونشرنا عن « الافندية اليهود » الذين استوطنوا مشارف رفح واخذوا يدفعون للبدو ٣٥ ليرة (بل و ٣٠) لقاء يوم العمل (يوم عمل عربي من الشروق حتى المغيب) وهذا مقابل اجرة شهرية يحصل عليها عمال الزراعة فى اسرائيل تبلغ ١٩،٣ ليرات (ايار ١٩٧٦) .

اما التجارة بين المناطق المحتلة واسرائيل فاصبحت مرعى خصبا اخر تجرف منه البرجوازية الاسرائيلية ارباحا هائلة . واشير قبل كل شيء الى سيطرة الصناعة الاسرائيلية على ذلك السوق . ففي ١٩٦٨ صدرت اسرائيل الى المناطق المحتلة سلعا قيمتها ١٢٨،٧ مليون ليرة . وهذا يوازي ٨٦،٤٤٪ من واردات المناطق المحتلة من السلع الصناعية . ومن هنا كانت الزيادة غير الطبيعية فى الانتاج الصناعي الاسرائيلي فى ١٩٦٨ والتي بلغت ٣٠٪ (!) بالنسبة لعام ١٩٦٧ . وهذا شيء ليس له مثيل ابدا لا قبل هذا ولا بعده . وواضح ان الفضل الاكبر فى هذه الزيادة يعود الى السيطرة على أسواق المناطق المحتلة . وبالمقابل زاد ايضا الانتاج الصناعي فى المناطق المحتلة وبلغ فى عام ١٩٧٥ نحو ٨٢٤،٧ مليون ليرة . وتشتري اسرائيل ٨١٪ من هذا الانتاج .

الهجرة من هناك

يميز المناطق المحتلة حركة السكان او الهجرة اذا شئت الدقة . ففي خلال ٢٧ سنة ترك اسرائيل مثلا اقل من ٢٠ الف عربي من سكانها . ولكن عدد المهاجرين من المناطق المحتلة تجاوز ٦٠٠ الف نسمة خلال الفترة منذ الاحتلال . فحسب احصاءات الامم المتحدة هرب او طرد نحو ٥٠٠ الف عربي من المناطق المحتلة بين حزيران وايلول ١٩٦٧ ، و ١٠٨ الاف آخرون منذ ذلك التاريخ حتى ١٩٧٥ . وهذه المعطيات لا تبرز بهذا الوضوح فى الجدول الاحصائي . بل يجب اجراء حساب للتوصل اليها . فالجدول يظهر عدد السكان فى اول كل سنة وفى اخرها ، وحجم التكاثر الطبيعي . وفى كل سنة كان يظهر ان كذا الفا من سكان المناطق المحتلة اختفوا .

وعبثا تبحث فى الجدول عن عدد المواطنين الذين حكمت عليهم المحاكم العسكرية بالسجن . لكن يبدو ان هذه المحاكم تسير فى اتجاه زيادة مدد عقوبات السجن . والجدول ٣٨/٢٧ المختص بالمحاكم لا يشمل قضايا المحاكم العسكرية (ص ٧٢٨) كذلك لا توجد معطيات عن عدد السجناء والمعتقلين الاداريين والبيوت التي هدمت . فحاشا وكلا ان يقوم واضعو هذه الاحصاءات الرسمية بتشويه صورة هذا الاحتلال الليبرالي .



الصومال على طريق الاشتراكية

كيف انقذ الاتحاد السوفييتي مليون صومالي من المجاعة

ظهرت مدينة « كورتـــون واري » على خارطة الصومال قبل سنة فقط . ولم يكـــن سكانها ال — ٢٥ الفا ليعرفوا حياة الحضارة قبل ذلك مطلقا . اذ كانوا من الرعاة الرحـــل يجوبون قفار « السفانـــا » بمواشيهم . وحين يصيب القحط والمحل البلاد يكونـــون أشد وأكثر من يعاني . وبفقدان مواشيهم كـــانوا يفقـــدون مقومات الحياة . ولم يكـــن هناك من يقدم لهم أيـــة مساعدة .

هكذا كانت الامور تسير في الماضي . ولكنها تغيرت اليوم . ففي العـــام الماضي عندما أصاب القحط البلاد ووجد هؤلاء البدو أنفسهم في مأزق يائـــس هبت الحكومة الصومالية لنجدتهـــم . فقامت بعملية انقاذ رائعة ، ساعدت فيها ورحلت خلال شهر واحد المليون انسان الذين تضرروا من القحط . قال محافظ المدينة الجديدة محمد عيســى سالوى : كان من المستحيل القيـــام بهذا دون مساعدة الاتحاد السوفييتي . لقد كان الروس أخوة حقيقيين لنـــا . ولن ننسى لهم ذلك . اسأل أي انسان في المدينة وسيقول لك انه مديـــن بحياته نفسها للسوفييت » .

وهنا في « كورتون واري » يستطيع المرء أن يرى كيف غيرت عمليـــة الانقاذ ، التي لم يكن لها سابـــق نظير في حياة شعوب افريقيا ، حياة البدو .

يقول محافظ المدينة : « هنا استقر البدو وتعلموا الزراعة والبناء . وكثيرون تعلموا القراءة والكتابة . ويجري تدريب الميكانيكيين والمهنيين على اختلافهم . زودتنا الحكومة في العام المنصـــرم ب ٧٠٠ اختصاصي . والان لم يبـــق منهم الا ١٨٠ . لاننا تعلمنا منهـــم واستغنينا عن خدمة معظمهم » .

والثورة الصومالية ، التي احتفـــل في ٢١ اكتوبر الماضي بذكراها السنوية السابعة ، لم تغير مظهر البـــلاد وحسب ، بل وعقلية الناس أيضا . وأصبح العمل الجماعي التطـــوعي التقليد المقبول . يساعد على ذلـــك مراكز الدراسة السياسية المنتشرة في المدن والريف ، والتي قال عنهـــا الرئيس محمد سياد برى انها تساعـــد على حل مشاكل البلاد بسرعـــة ونجاعة .

ومن مظاهر نشاط هذه المراكـــز محاربة الامية . لقد كانت نسبة الامية ما قبل ثورة ١٩٦٩ نحو ٩٣٪ فانخفضت اليوم الى ٣٠٪ . وفي ١٩٧٥ حصلت الصومال على جائزة اليونسكو علـــى اسم « ناديجدا كروبسكايا » لقـــاء جهودها الناجحة في حل هذه المعضلة . والان تنتقل البلاد الى المرحلـــة التالية وهي جعل التعليـــم في متناول أكثر اقسام البدو تخلفا . ومع ان هذا ليس بالعمل الهين الا ان الصوماليين واثقون من النجاح .

سكان الصومال قليلون نسبيا . اذ لا يزيد عددهم عن ٣ ملايين معظمهم من مربي المواشي . وتنص الخطـــة الخمسية ، ٧٤ — ١٩٧٨ ، على تطوير ونجاعة تربية المواشي والزراعـــة أيضا . ويعار اهتمام خاص الى توسيع رقعة الاراضي المروية وانشاء المزارع الحكومية . وقد بدأت التعاونيـــات الزراعية من فقراء المزارعين في عـــام ١٩٧٣ بداية ناجحة . وسيصبح عـــدد المزارع التعاونية في نهاية هذا العـــام ١٨٠ مزرعة .

كذلك تتطور الصناعة في البـــلاد . مع انها لم تكن موجودة قبل الثورة . وقد أقيم عشرات المصانع والمشاريع . وينتج القطاع العام نحو ٩٠٪ مـــن مجمل الانتاج الصناعي .

وتجري اقامة صناعات جديـــدة بالمرة ، فحتى قبل فترة وجيزة لـــم يكن يفكر الصوماليون باقامة صناعـــة صيد أسماك خاصة بهم . ومـــع ان للصومال شاطئا طويلا ، فان سكانها لم يكونوا يهتمون بصيد الاسماك . وقلة ضئيلة فقط امتهنت الصيد . لكن بعـــد ضربة القحط في العام الماضي ، توجه ألوف البدو الى السواحل . وأقاموا تعاونيات صيد . وما لبثوا ان أحبوا هذه المهنة الجديدة . وقام الاتحـــاد السوفييتي بمساعدة الصومال علـــى بناء صناعة صيد . وزود التعاونيـــات بالعتاد اللازم من أجهزة وقـــوارب صيد . وقامت شركة صيد صومالية — سوفييتية . وأصبح هذا المرفق المربح مصدر عملة صعبة للبلاد . كما أنهـــا تدرب كوادر جديدة وتساعد على حل مشكلة البطالة . ونشأ تقليد جديد ، حين أخذت شركة « صومال فش » تقيم عيدا للصيادين في اكتوبر من كل عام . وأصبح هذا العيد موسما مثيرا ومرحا يشارك فيه الالوف في مقديشو العاصمة .

ويتطور التعاون بين الصومـــال والاتحاد السوفييتي في مختلف المجالات . واتخذ صورة أعمق بتوقيع معاهـــدة الصداقة والتعاون بين البلدين في عام ١٩٧٤ .

هذه التطورات ، التي طرأت على البلاد خلال سبع السنوات الماضية ، وضعت في مركز الصدارة عددا مـــن المهام المتعلقة بالتطور اللاحق للثورة .

(مقتبسة عن مقال لبوريس اسويان في مجلة « الازمنة الحديثة » السوفييتية)

ومنها ايجاد منظمة سياسية شعبية ، أي حزب يستطيع القيام بدور المرشد والموجه للبلاد في بناء المجتمـــع الجديد . وجدير بالذكر ان الصومـــال راح يستعين في هذا المجال بالخبـــرة الفنية في تكوين وبناء الاحزاب مـــن البلدان الاشتراكية .

قـــال ابراهيم مجاج سماتـــر ، سكرتير الحزب الاشتراكي الثـــوري الصومالي : « ان برنامج الحزب ودستوره مؤسسان حسب الافكار اللينينية . وقد تأكد الشعب الصومالي ، في أثنـــاء ثورته ، ان هذه هي الطريق الوحيـــدة لترجمة أمانيه الى الواقع . وقـــد سرع انشاء الحزب من المسيرة الثورية في الصومال وعمق مسؤولياتنا تجـــاه مستقبل الشعب . وهدف كفاحنـــا هو اجراء تغيير كامل في حياة الشعب . ويساعدنا في ذلك الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وهذا يستدعـــي التجنيد الاقصى للجماهير . وان الثورة اجتازت مرحلة الانتقال . ونجم وضع جديد ، تمسك فيه الطبقة العاملـــة بزمام السلطة . واننا نرى في هـــذا الطريق الوحيد لبناء الاشتراكيـــة في الصومال » .

لقد تم تكوين اللجان المنطقيـــة والاقليمية للحزب في ايلول الماضي . وتجري الان اقامة اللجان والمنظمات المحلية .

يقول الكاتب انه حضر مولد احدى هذه المنظمات المحلية في « كـــورتون واري » ورأى مدى ايمان النـــاس ، الذين حضروا الاجتماع ، بعدالـــة قضيتهم واستعدادهم للتفاني في سبيل تقدم بلادهم . وكان بينهم الى جانـــب الرعاة البدو السابقين أناس من الذين قدموا من المدينة الى الارياف قبـــل عدة سنوات ملبين نداء الحكومـــة للمساعدة في محو الامية وتطويـــر الريف .

يقول الدكتور عمر شهمي ، رئيس أطباء المستشفى المحلي وخريج معهد الطب في « روستوف على الدون » في الاتحاد السوفييتي : « ان « كورتون واري » تؤيد تماما سياسة الحكومـــة والحزب . وهنا نرى بأنفسنا ثمـــار الثورة . ونحن على استعداد للقيام بدور فعال في الكفاح من أجل تقدمهـــا وتطورها » .

الميزانيـــة الجديـــدة — بقيـــة

أن العجز في الميزانية لم يترتب عـــن ارتفاع الاجور ، انما عن النفقـــات العسكرية الضخمة ونفقات تسديـــد الديون والفوائد المستحقة عنها .

وبما أن ميزانية السنة القادمـــة ستكون ميزانية عسكرية وستستمـــر الهبات المقدمة لارباب المال في الارتفاع لا شك في أن الزيادة في الاسعار لـــن تكبح عن طريق تخفيض علاوة الغلاء .

وماذا سيحدث لاصحاب المصانـــع والشركات ؟ هل ستحدد أرباحهم ؟ ان مقدمي اقتراح « الصفقة الشاملـــة » الذين يريدون من العاملين أن يتنازلـــوا عن زيادة الاجور وعن علاوة الغـــلاء لا يقولون شيئا حول هذا الامـــر : « سيطلب من أصحاب العمـــل أن يمتصوا من الزيادة في تكاليف الانتـــاج والا يرفعوا أسعار منتجاتهم .. » . هكذا وبكل لطافة سيطلبون من اصحاب العمل عدم رفع أسعار منتجاتهـــم . واولئك بصفتهم اناسا مؤدبين لـــن يستطيعوا رفض هذا الطلب ...

مطالـــب أساسيـــة ومطالـــب حيويـــة

ان الحل الاساسي لمشاكل الاقتصاد الاسرائيلي ، التي تجد تعبيرا عنها في الميزانية المقترحة للسنة القادمة ، هو في تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه سياسة سلام وتفاهم توصل الـــى التوقيع على اتفاقية سلام عادل وثابت. وكما يصف ذلك «رؤوس الاقلام» للمؤتمر الثامن عشر « ان السلام يمكن مـــن اجراء تقليص جدي للنفقات العسكرية. وتخفيض الضرائب والاسعار وتخفيض مبالغ اكبر للخدمات الصحية والتعليم والشؤون الاجتماعية والاسكان والثقافة والرياضة . ويساعد في حل قضايـــا الاحياء الفقيرة .. »..

وسوية مع هذا يمكن التقدم بسلسلة من المطالب العينية ، التي تستطيـــع كبح جماح السياسة الحكومية التـــي تلقي على كاهل العاملين بالاعبـــاء المترتبة عن النفقات العسكرية . وعليه يجب ، مثلا ، المطالبة بزيادة الحـــد الاعلى للضريبة المباشرة من ٦٠ — ٧٠٪ من الدخل ، زيادة فعلية في ضريبة الملك ، فرض ضريبة ملك على سندات الديـــن المطروحة للتبادل التجاري ، معالجة أكثر فعالة للذين يتهربون من دفـــع الضريبة ، ربط القروض الممنوحة لارباب المال مع جدول الغلاء ، تقليـــص المساعدات المباشرة للمصدرين ..وغير ذلك .

هذه المطالب يجب أن تتمم المطالـــب الاساسية للعاملين والتي تتلخـــص في تعويض كامل عن الغلاء ، زيـــادة الاجور ، الفتح من جديد لاتفاقيـــات العمل ، عدم زيادة أسعار الخدمـــات والسلع الاساسية وضمان العمل التام لكل طالبه .

في بلاد العـــم ســـام
٢،٥ مليون فقير جديـــد والاغنياء يزدادون غنى

نيويورك — أضيف ٢،٥ مليـــون فقير الى قائمة الفقراء في الولايـــات المتحدة التي كانت تضم ٢٣،٤ مليون انسان . وبذلـــك يصبح عـــدد الذين يعيشـــون تحت خط الفقر (الـــذي حددته السلطات الاميركية نفسهـــا) ٢٥،٩ مليـــون مواطن . وهذا الرقم يمثل ١٢،٣٪ من سكان الولايـــات المتحدة ، أغنـــى بلد في العـــالم الرأسمالي !

وجدير بالذكر أن نسبـــة الفقراء بين السود هي اكثر ارتفاعا اذ تبلـــغ ٢٩،٣٪ .

وفي العام الذي سجل هذا الارتفاع بعـــدد الفقراء تجـــاوزت الميزانيـــة العسكرية في الولايات المتحدة رقم المئة مليار دولار لأول مرة في تاريخ البلاد .

نصب تذكاري لانجلز في مســـقط رأسه

فوبرتال — وأخيرا اثمر كفـــاح الشيوعيين وتقدميين اخرين في المانيا الغربية ظلوا يطالبون طيلة سنوات عديدة باقامة نصب تذكاري لفريدريك انجلز في مسقط رأسه ، في مدينـــة فوبرتال الواقعـــة في منطقة الرور الصناعية في المانيا الغربية . فاعلن المجلس البلدي لهذه المدينـــة ، مؤخرا ، عن قراره باقامة نصـــب تذكاري في المدينة تخليدا لذكرى أحـــد مؤسسي الحركة الشيوعية العالمية وواضعي نظريتها العلميـــة . وطلب الى نحات سويسري معروف ان يقوم بوضع تصاميم النصب التذكاري وانجازه . وكان انجلز قد ولد في هذه المدينة في ٢٨ تشرين الثاني من عام ١٨٢٠ وتعلم في مدرستها الثانوية .

استئناف المفاوضات الســـوفييتية الصينيـــة

بكين — بعد انقطـــاع ١٨ شهرا تجـــددت ، الاسبـــوع المـــاضي ، المفاوضات في العاصمة الصينية بين وفـــد سوفييتي ووفـــد صيني حول قضايا الحـــدود التي كانـــت القيـــادة الماوية السابقة قد أثارتها استفزازا .

تهنئـــــة

تهانينا الحـــارة الى الرفيقين نظير وابتهاج مجلي بمنـــاسبة الـــزواج

احمد وعالينا سعد

قراءات

في أعقـــاب المدفـــع السوري

يبدو ان اقامة حركة « هشومير هتسعير » المباميـــة لكيبوتس « جشور » في الهضبة السورية المحتلة اثـــارت وبحق الكاتب العبري الساخر ، اهرون بيخر ، فكتـــب يسخر بشدة من المزاعم الامنية التي يطلقها المسؤولون في اسرائيل ، بما في ذلك قادة « مبام » ، في محاولتهم تبريـــر الاستيطان الاحتلالي للمناطق العربية المحتلة منذ حزيـــران ١٩٦٧ ، وذلك في « حوتام » الملحق الاسبوعي لجريـــدة «عل همشمار» المبامية ، يوم الجمعة الماضي ٣-١٢-٧٦ .

« انضم كيبوتس « جشور » ، في الاسبوع الماضي ، الى الحزام الامني في هضبة الجولان . ومعنى حزام أمني اننا مستعدون في كل لحظة لعقد السلام مع سوريا بـــدون شروط مسبقة ، لكننا ، هاها ، لن نتنازل عن هضبـــة الجولان . . فاذا كان همجيو دمشق لا يفهمون ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من بلادنا وانه لا يمكن أن نثق بالعربي لمجرد انه عربي ، انما نثق فقط بالحزام الامني لمجرد انـــه آمن ، اذا لا يفهمون كل هذا فهذه قضيتهم . نحن نريـــد السلام ونريد ، كذلك ، هضبة الجولان . ونحن ، مـــن الواضح ، على حق . فيدنا ، كالعادة ، ممدودة للسلام » .

وبعد ان يعرض الكاتب بشكل ساخر لمواقف المسؤولين الاسرائيليين الذين يبنون كل اعتباراتهم على اساس مفاهيم الامن العسكري المزعوم ويدعون انهم يريدون السلام لكنهم يصرون في الوقت ذاته على تكريس احتلالهم للمناطق العربية ، اي سلام يقوم على تكريس الاحتلال ، يستعرض الاخطار التي يمكن أن تترتب عن مثل هذا المفهوم الامني المزعوم على مجرد مستقبل هذه البلاد . كتب :

« كلنا يذكر الايام التي سبقت حرب الايام الستـــة حين كان الجيش السوري يقصف بعنف مستوطنات الغور ، تحت . لذلك صعدنا الى فوق ، الى الهضبة . الان يعـــم الهدوء تحت . ويخرج المزارعون الى الحقول لجمع المنتوج دون ان ينظروا الى الاعلى بخوف . وفقط فوق ، في هضبة الجولان ، المستوطنات اليهودية مكشوفة أمام فوهـــات المدافع السورية . وفي يوم ما ، اذا سيجمد الوضع القائم ، او اذا خطر ببال القادة السوريين فان المدافع السوريـــة قادرة على ان تلحق بالمستوطنات في الهضبـــة ما سبق والحقته بالمستوطنات في الغور قبل الايام الستة .

« لكننا اغنياء بالتجربة . سنجلس في الاستحكامات يوما او يومين . وفي اليوم الثالث نخرج للقضاء عـــلى فوهات مدافع القتلة . نصعد الى مواقع المدفعية نطهـــر المنطقة فيسود ، في اليوم التالي ، الهدوء في مستوطنـــات هضبة الجولان . ويصبح الهدف التالي ، كما هو واضح ، احاطة هذه المستوطنات بحزام امني . فهكذا ، مثلا ، يقرر مجلس الكيبوتس القطري (التابع « لمبام » — أ.م) اقامة مستوطنة جديدة الى الشرق من هضبة الجولان وذلك للدفاع عن كيبوتس « جشور » ، الذي يدافع هو بدوره أيضا عن مستوطنات الغور .

« ويتراجع المدفع السوري ، وينشأ وضع قائـــم (جديد) . ويواصل المدفع السوري القصف . ونواصل نحن ملاحقته . من الواضح ان هذا لن يكون بسببنا .

« لقد كانت يدنا ، دائما ، ممدودة للسلام . لكننا لن نتنازل عن الجولان . فمنطقة الصخور البازلتية كانت منذ الازل نقطة استراتيجية على غاية من الاهمية .

« وسيجد افضل صبيان « غوش ايمونيم » ما يؤكـــد

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م

الدكتـــور ريـــاض بـــولس خليفـــة

انا ماروني عرقي واعتز بمارونيتي وعروبتي ! نحن عرب وعروبتنا لن نستجديها من أحد . نكتسبها بالنضال اليومي المستمر ككل عربي وطني شريف

حيفا — مكتـــب « الاتحاد » — أبـــرزت « الاتحاد » دائما حقيقة أن أوساطـــا مارونيـــة بشدة ولا تزال محاولـــة تقسيم لبنان طائفيا وسلـــخ أبناء الطائفة المارونية في لبنان عن انتمائهم القومي ، عن عروبتهم ، وعن اخوانهم أبناء الطوائـــف الاخرى في لبنان . وأشارت في أكثـــر من مرة الى ما اقترفـــه الكتائبيون والشمعونيون من جرائم ضد الاوساط المارونية التي قاومت مخططهـــم الانعزالي وحقدهـــم البهيمي على حركة المقاومـــة الفلسطينية . ولقد تعـــرض الزعيم الماروني الـــوطني ، ريمون اده ، الى أكثـــر من محاولة اغتيال لمقاومتـــه مؤامرات الكتائبيـــين والشمعونيين على استقلال لبنان ووحدة أراضيـــه وسيادتها . وتصـــدت « الاتحاد » بكل حزم لمحاولة أجهزة الاعلام في بلادنا وفي الدول الغربية التي حاولت أن تصور الحرب الاهلية في لبنان وكأنها حرب طائفيـــة في أساسها بين الموارنـــة (غير العرب) وبـــين المسلمين (العـــرب) في لبنان . ويسر « الاتحاد » أن تنشر اليوم نص المقال الذي كتبه الدكتور رياض بولس خليفة ، الطبيب الانسانـــي المعروف في كافة أنحـــاء منطقة الجبل ، وعرض فيه موقفه من الحرب الاهلية في لبنان . وقد نشرت المقـــال مجلة « الشرق الاوسط » التي تصدر في مدينة سدني باستراليا باللغة العربية ، وذلك في عددها الصادر في ٣-٨-٧٦ . وفيما يلـــي نص المقال :

أنا ابن بلـــدة عريقة في قلـــب لبنان ، عريقة في مارونيتهـــا .. وعريقة أيضا في لبنانيتها ووطنيتها . والناس في قريتي لا يجدون أي حرج في دمج مارونيتهم بوطنيتهم . بـــل بالعكس تراهم يقولون ، والاحداث أثبتت حسن رؤياهم ، أن الوطنية الحقة هي في الاعتناق الكامـــل والـــلا متحفظ للقضايا الاجتماعية المطروحة .. للقومية .. للعربية . أنا ماروني قلت ، وماروني أبا عن جد ، وأنا أعتز بانتمائي الديني هذا ، ولم أجد حرجا يوما من الايام في أن أكون مارونيـــا عربيا . وأزمة الضمير والمصيـــر المصطنعة ، التي تحاول بعـــض الفئات الطائفيـــة الانعزالية أن تفتعلها في قاعدتنا المسيحيـــة ، وبالاخص المارونية ، والقائلة بأن العروبة هي الاسلام وبأن ليـــس للموارنة مكان تحت شمس العرب ، هذه الازمة الضميرية المشبوهة لن تجد طريقها بيننا . فاذا كـــان المسلمون يشكلون الاكثرية الساحقة في الامة العربية فهذا لا يعني بأن المحمدية هي الشرط الجوهـــري للانتماء العربي . انتماؤنا القومي هو حضاري وسيـــاسي وتاريخي وجغرافي واجتماعي . أنا لا يمكن ان أتصور نفسي غير عربي . وماذا يمكن ان أكون ان لم أكن عربيا . وهل بالمقابل التـــركي المسلم والايراني المسلم والافغاني المسلم هم عرب ؟ لا .. هؤلاء هم مسلمون ينتمون الى بيئاتهم المختلفة ، وأنا الماروني اللبناني عربي آمين وليس هم . ان الحرب الاهلية التي تدور رحاها الان في وطني ليست ســـوى حرب من أجل « هوية لبنـــان العربية » في الدرجـــة الاولى . والابعاد الاخرى للفتنة من اقتصادية واجتماعية وطائفية ، وكونها تنفيذا لمخطط امريكي صهيوني ، مع مـــا تبعها من « مصالح خاصـــة » في استمرار الاقتتال ، كتنفيذ المآرب وتنفيس المطالب ، وتجـــارة الاسلحة .. كل ذلك يأتي بالدرجة الثانية على أرضية سياسية واحدة حوت وفرزت كل هذه الامور الا وهي هوية لبنان العربية .

ان موجة النفور تجاه مجتمعنا الطبيعي هذا ، والذي ليس لنـــا عنه بديل ، هي موجة غريبة عنا . انها هي المستورد من الخـــارج وليست أفكارنا كما يدعـــون . أنا أعي وأعنـــي ما أقول . فالمحاولات الدائبة المحمومة لفسخ العالم الماروني عن بيئته التاريخية تدخل ولاشك ضمن مخطط امبريالي صهيوني تنفذه القوى الرجعية في بلادي ، كما حاولت سنـــة ١٨٦٠ وقبلها وبعدها ، عندما كان لهـــا مصلحة بذلك . فهذه القوة البشرية يمكنها بنظر العدو المتعدد الرؤوس اذا انقلبت ضد مجتمعها الام ان تشكل ثغرة فيه تكون بمثابة موطىء قدم في المنطقة ونقطة انطـــلاق في المستقبل للتخريب وزرع الفتـــن وتمرير السياسة المعاديـــة للشعوب . هذه هي الافكـــار المستوردة والتي صدرت منهـــا الامبريالية الامريكية الى كوريـــا وتايوان وفيتنام وهونغ كونـــغ وأمريكا اللاتينية وافريقيا وغيرهـــا من دول العالم الثالث .

أنا ماروني صلب . لا ولـــن أستورد مثل هذه « الهدايـــا الموقوتة » التي ستنقلب علي يوما . وسأعارض كل من نـــادى بهـــذه الشعارات لاية طائفة انتمـــى . ذلك ان واقعي اليومي المرتبـــط بمسيرة مجتمعي التاريخية علمنـــي على الاقل الموضوعيـــة . أنا لا أفهم كيف لا أريد من العرب سوى دنانيرهم تنهار علي صيفا وشتـــاء وقروضهم تنتشل اقتصادي مـــن أسوأ النكبات وديارهم تشـــرع أبوابها أمامي لكسب العيـــش والاثراء وثرواتهم اجتزىء منها ما تيسر ويدهم العاملة تبنـــي « ناطحـــات السحـــاب » عنـــدي والتـــي اريدهـــا على غرار المدن الغربية .. وكفى!! أما بالمقابل فليس علي أي واجب أقوم به تجاه جاري ، ولا أقـــول تجاه نفسي . أنا لست لقلاقا لاتبع سياسة البجع ، عيشي من بـــلاد وخيري لبلاد أخرى . أنـــا انسان ولي ضمير حي . وجودي في هذه البيئة المعينة يفرض علي الواجبات كما أعطاني الحقـــوق . ومن أولى واجباتي الاقرار بانتمائي القومي لهويتي العربية والعمل مـــن أجلها . هذا العمل يتجلى قبل كل شيء بوقوفي الايجـــابي الفعـــال الـــى جـــانب الثورة الفلسطينية (وليس وقوفي مع « القضية الفلسطينية » هـــذا الموقف المبهم الذي يقفه كـــل الناس) . أنا لا أقول كما يدعي البعض بأن الفلسطينيين هـــم ضيوف وعلى الضيف ان يكون .. الخ . لا .. الفلسطينيون ليسـوا ضيوفا .. انهم شعب شرد مـــن أرضه غصبا وعنوة ، وبعد ان لاقى من الوعود والانتظار والعـــذاب الامرين حق له ان يحمل السـلاح ليعود الى دياره السليبـــة . فالفلسطيني ليس ضيفا . وقبوله عندي ليس من قبيل الضيافة أو الشفقة . انما الموقف الوطنـــي الشريف هو مؤازرتـــه ايجابيا أي مؤازرة ثورته المسلحة المتمثلـــة بمنظماته التي اختارها هي كي يعود الى وطنه . لقد اختار الفلسطيني الموت من أجل قضيته بـــدون تردد .. فكيف يجوز لي ان أتردد في مساندته . ان الشهادة لاعظم بكثير من أخذ المواقف وهـــو يستشهد بدون تردد وأنا أجـــد المجال بعد اليوم لاضع قضيـــة مساندته موضع التفاؤل ؟ أنا لا أرضى بهذا التقصير الـــوطني .. وأنا أرفض الوقوف عند التجاوزات التي تقوم بها بعض العناصـــر الفلسطينية لانها لا تفوق بعددهـــا وأهميتها التجاوزات التي يقوم بها أي فرد غير فلسطيني . والانطـــلاق من هذه الحوادث الفردية والتـــي تشجبها الثورة وتكافحها كذريعـــة لاخذ موقف معاد من الثورة كثورة منطق مرفوض اذ ان الموقف المعادي من الثورة بالاساس هو بنظري الذي يحمل أصحابه على البحث عـــن مثل هذه الاعذار التافهة . عـــلى كل حال ان هذه « النظريـــة » في طريقها الى السقوط لان الحوادث الدامية خلفت وراءها في مختلـــف مناطق الجبل أسواقا للسلع عـــلى مختلف أنواعها وبأسعار لا تصدق ومن مصادر .. مجهولة !

أنا ماروني .. وماروني عربي . أنا ديني لربي ولن أسمح لاحد بأن يتخذ من انتمائي الديني منطلقـــا للتعامل السياسي أو الاجتماعي أو القومي معي . أنا أرفض الانتماء لنظام طائفي أيا كان . واذا كان لعربي فضل على عربي آخر فليس بدينه بل بوطنيته . من هنا أقـــول بأن أي ماروني بالتحديد يمكنـــه سلوك الخط الوطني الصحيـــح الشريف ، ان يكون وطنيا أكثر من أي عربي آخر . وكثير من أجدادنا من اتبع هذا الخط وسجلـــت أسماؤهم خالدة في تاريخنا . يجـــب ان نحذر كل الحذر من الرهـــان الانعزالي الخطير الذي تحاول بعض الفئات الطائفية زجنـــا به . ان طريقه لقصيرة وعاقبته لا تحمد . ان قمة التناقض في السياسة الانعزالية العوجاء تجلت في الاحداث عندمـــا لمس كل منا بأنه لا غنى لنا عـــن الفئات التي نحـــارب بالذات أو الدول التي نرفض أو المحيط الذي ننبـــذ . من هنا أقـــول اننـــا جميعا نسبـــح في خضم الامة العربية وأي محاولـــة للخروج من عالمنا الطبيعي هـــذا ستعرضنا للاختناق لا محالة .

نحن عرب، وعروبتنا لا نستجديها من احد . اننا نكتسبها بالنضـــال اليومي المستمر كما يكتسبهـــا أي عربي شريف بالنضال اليومي المستمر .

« طريق الشعب » : حـــذار من وهـــم « الساحر الامريكي »

بغداد — تاس — نشرت صحيفة « طريق الشعب » اليومية العراقية مقالا بقلم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ، كريـــم احمد ، حذر فيه الشعوب العربية من الوهم الذي تنشره الرجعيـــة العربية عن « الساحر الامريكي » ودعا القوى الوطنية والتقدمية العربيـــة الى تأليف الجبهات الشعبية القطرية على ان تتحد في جبهة قومية عامة في المنطقـــة .

فـــوز جديـــد للشيوعيين الايطاليين

روما — أسفرت الانتخابات البلدية الفرعية التي جرت في منطقتي توسكانيا واومبريو الايطاليتين وانتخابات لجـــان الاحياء الرئيسية في المدن الايطاليـــة الثلاث ، البندقية واريتشو وبيروجيا ، عن فوز كبير للحزب الشيوعي الايطالي الذي زاد تمثيله بنسبة ملحوظة في هذه البلديات . وقد اشترك في هـــذه الانتخابات أكثر من مليون ناخـــب ايطالي . ومـــن الجدير بالذكر أن الشيوعيين يرئسون مجالس بلديـــات كبريات المدن الايطالية ، بما في ذلـــك مجلس بلدية روما ، العاصمة .

صحف حزبيـــة في مصـــر

القاهرة — بعد اعلان السادات عن السماح بتحول كل من المنابر الثلاثة في الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر الى حزب سياسي مستقل ، عاد وسمح ، حسب تصريح أدلى به مصطفى خليل السكرتير الاول للاتحاد الاشتراكي ، بأن يصدر كل من هذه الاحزاب صحفه الخاصة به .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى

* الرفيق الاستاذ المحامي هاشم دلاشة بمناسبة حصوله على اجـــازة المحامـــاة وبدئه العمل في مكتبه بعكـــا .

اعضاء الحزب والشبيبة في البعينة

* الصديق جابي المر وزوجته بالمولـــود جـــوني

الحزب والشبيبة — حيفا

منبر المؤتمر ال ١٨

المزيـــد من الانفتـــاح والجـــرأة والثقـــة

بقلم : كارلوس لفينهوف
عضو اللجنة المحلية لفـــرع تل أبيـــب

من الصعب التعرض ، في نطـــاق مقال واحد ، لجميع القضايا المدرجـــة في موضوعة المؤتمر . ولكن قـــراءة مركزة تكشف كثيرا من النقاط والصيغ والتقديرات التي تستدعي الملاحظة ، دون أن يسيء هذا الى الموضوعة أو يقلل من أهمية كونها الاســـاس السياسي الاكثر صحة لدى الجمهـــور في البلاد لفهم الاوضاع في اسرائيـــل والعالم ، مع تقديم برنامج للخروج من الازمة الحالية نحو مستقبل أفضـــل وآمن .

لست أعرف ما اذا كان جميع الرفاق عالمين بأهمية الصيغ والتقديـــرات في المواد التي قدمتها اللجنة المركزيـــة للحزب . من تجربتي ، خلال السنوات الاربع الاخيرة ، تبرز الصلة بين الخط السياسي — الايديولوجي — التنظيمي في رؤوس الاقلام وبين النشاط العملي ، سواء على الصعيد الحزبي العام أو في كل مجال على حدة . ويمكن اكتشاف تطابق دقيق تقريبا بين الفصول الاكثر عمقا وغنى في الموضوعة (وهي حسب رأيي ٢ و ٣ و ٦) وبين المجـــالات التي حالف فيها النجاح العمل الحزبي أكثر والتي كدست منها تجربة غنيـــة للمستقبل . لقد أثبـــت الحزب ، في نضاله من أجل السلام وجبهة سلام وفي عمله في وسط المواطنين العرب ، نضجا سياسيا بارزا بشكل خاص . ويوجـــد هنا امتزاج عضوي بين الامكانـــات الموضوعية وبين الاتجاهات الذاتيـــة . وهكذا فلا يجوز تبرير الضعف في الكفاح النقابي وفي أوساط الاجيال الشابة ، مثلا ، بالظروف الموضوعية فقط .

لقد جرت في الحزب نشاطـــات حيوية جمة بين مؤتمرين نتيجة للخـــط السياسي الصحيح بشكل عام والنشاط الحزبي العام : نمو هام وزيـــادة النشاط في مجالات كثيرة وتحســـين المستوى السياسي الايديولوجي لـــدى الرفاق وتطوير العلاقات مع أوســـاط جديدة ، وهكذا . ولكن هذا غير كاف . وينبغي الاعتراف بأنه كان من الممكـــن انجاز ما هو أكثر وأفضل لو كانت ثمة ملاءمة أسرع للاجهزة الحزبيـــة مـــع الاحتياجات وتركيز أفضل بتحديـــد الاهداف ، أي ، تحديد جـــدول أفضليات واضح وعملي . وهـــذا يشمل ، كما هو مفهوم ، سياســـة الكوادر والعاملين والملاءمة وتنسيـــق الاهداف الاساسية . وعلى الحزب أن يوضح لنفسه قبل كل شيء ، وبـــدون مبالغة وتفاؤل لا مبرر له ، اننا نتعرض لهجوم سافر ، ولا يزال هنالك ثغرة كبيرة بين استعداد أوساط الجمهـــور المختلفة لسماعنا (ناهيك عـــن التعاون معنا) وبين اعتراف قسم كبير من الرفاق بهذا الوضع . يجب التحرر من عقلية الحصار (التي لا تصح في معظم الحالات) .

ان ضربات الحكومة الاخيرة لجمهور العاملين وردود الفعل عليها اظهرت من جديد ان العمل المنهجي المركـــز يمكن أن يعطي نتائج غير متوقعة مـــن حيث النجاح . لذلك يجب اعطاء الرفاق في أمكنة العمل والنشيطين في المجال النقابي (كما في سائر المجـــالات) استقلالا أكثر وامكانات المبادرة .

يجب تنسيق النشـــاط في أوســـاط الشبـــاب

يجب توفير فرص أكثر للشبيبـــة بشكل خاص . فتجربة فرع تل أبيب ، مثلا ، تثبت ان اتاحة مجال عمل واسع مع قيادة مستقلة أثبتت نجاعتها بشكل لا يقبل الجدل . حيث ان هذا يجنـــد ويثير الحماس . وسوية مع هـــذا العمل الحزبي المنتظم ، أي التشاور ومراقبة التنفيذ .

ويجب الاهتمام بالشكل الخـــاص للعمل في أوساط الاجيال الشابـــة (وليس فقط اتحاد الشبيبة الشيوعية) وملاءمة سير النشاط واطاره ، مـــن اجل اتاحة استمرار زيادة عدد الشباب في الحزب . ان اقامة هيئة مركـــزة للشباب (وليس للتنسيق فقط) ذات صلاحيات للبرمجة والعمل يمكن أن ترد بشكل مركز وفعال على مختلـــف الحوادث ، وتعمل في أوساط الاجيال الشابة بطرق أكثر طرافة وجاذبية . ان صورة الحزب لدى الجمهـــور خاطئة . ويجب ملاءمة هذا التصـــور مع الحقيقة وجعل الحزب يضم قـــوى شابة حيوية .

ملاحظـــة واحـــدة

لا أستطيع الامتناع عن الـــرد باختصار على استنتاجات الرفيق ب. ناتان في مقاله في منبر المؤتمر في عدد « زو هديرخ » من ١٠-١١-٧٦ بعنوان « جذر الشر وطريقة الخـــلاص » . فالرفيق يستنتج من توازن القوى في العالم وفي البلاد انه علينا ان نشـــدد النضال ازاء الخارج بشكل خاص (؟!). ليس هنالك خطا أفدح من هذا ! هنالك في العالم (الدول الاشتراكية ، القوى والمنظمات الدولية التقدمية ، الامـــم المتحدة ، العالم الثالث ، أوروبـــا الغربية وحتى في الولايات المتحدة) نظرة أعمق وأكثر رزانة ازاء الخطـــر المحدق بالعالم من استمرار الاحتـــلال وانعدام السلام في منطقتنا . والضغوط المطلوبة تجري ممارستها . ولكـــن الحلقة الضعيفة هي هنا وهذه هـــي مهمتنا ! واذا لم تتوفر القوى الجديـــة في البلاد التي تؤيد التسوية الضرورية في اتجاه وروح برنامج حزبنا للسلام ، فهناك خطر كبير على سلام المنطقـــة والعالم وعلى شكل النظام الداخلي في اسرائيل . وعلى ضوء النجاح (أو الفشل) في هذه المهمة يمكننا ان نقيس اهميتنا .

يجب معالجة ضعفنا في أوســـاط الطلاب واستخلاص النتائج ، وان عدد الطلاب الشيوعيين في البلاد مرهـــون بالحزب نفسه .

لا يجـــوز اهمـــال مجـــال الثقافـــة

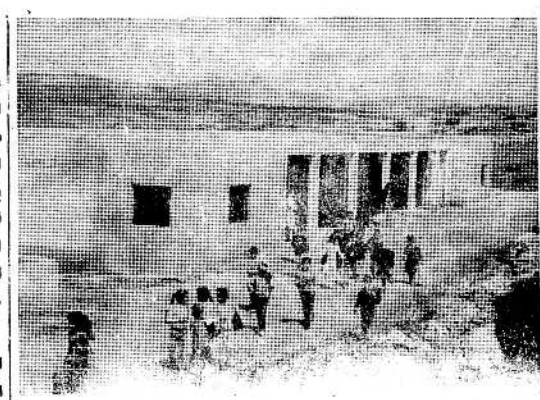
هنالك مجال حيوي آخر لم يجـــر فيه تقدم تقريبا بين المؤتمرين وهـــو مجال الثقافة والنشر . وهنا تظهـــر نفس القضية : التوازن بين السياسة الصائبة وبين استخدام القوى المتوفرة لدينا . ولم يكن هناك توجه ملائـــم . ولدينا واجب تربوي من الدرجـــة الاولى . وليس صحيحا القول انه لا اثر لنا في هذا المجال تقريبا . وعلينا ان نمارس تأثيرا من أجل نشر مؤلفات عبرية تقدمية ، جنبا الى جنب امتزاج عضوي (اتصالات وترجمات الخ) بين الثقافتين العبرية والعربية في البلاد . ونستطيع تطوير ثقافة قومية وشعبية حقا .

تشيلي والثورة

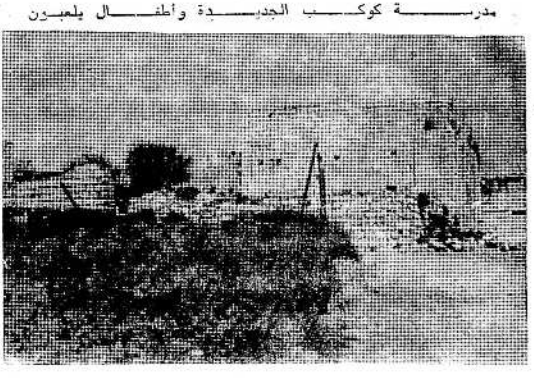
أمر اخير ، يخيل الى ان خطا ورد في الصفحة ٦ ، حيث جاء « .. عبرت الثورة التشيلية عن طموح الشعـــب التشيلي ... » صحيح ان تاريـــخ حكومة ابندي فصل فريد من نوعه في تاريخ تشيلي ، وانها أشارت الـــى الاتجاه الصحيح نحو تغييـــرات ذات طابع ثوري ، ولكنه ، بالنسبـــة للماركسيين ، فان اصطلاح « ثورة » لا يقبل التأويل . والتغييـــرات في تشيلي كانت تغيرات فوقية ولا يصدق عليها التعبير هذا . ولا ينظـــر التشيليون أيضا الى الامر كذلك .

نموذج عن تهويد الجليل من كوكب أبو الهيجا

بقلم : حنا ابراهيم



مدرسة كوكب الجديدة وأطفال يلعبون



مبنى قديم في القرية

هز سائق التاكسي رأسه باعجاب . ويبدو انه غريب عن المنطقة . وامتدح الشارع الفرعي الموصل الى كوكب أبو الهيجا الذي بدا واضحا انه أفضل بكثير من الشارع الرئيسي دير حنا – سخنين – شعب الذي يتفرع هو منه . وفسرت المرضة الجالسة الى يمين السائق ذلك بكون الشارع حديثا لم نمر بعد سنتان على شقه وتعبيده .

ولكن هذا الشارع الذي أعجب السائق لم تكن حركة السير عليه لترضي المسافرين ، وهم في الاساس من أهالي كوكب أو القلة الوافدين اليها لسبب ما ، ولا يملكون سيارات خاصة . فقرية كوكب التي تقع عند نهاية هذا الشارع على قمة هضبة جليلية مشرفة لا يصلها الباص الا مرة في الصباح واخرى في المساء . أما التاكسيات فلا تصل اليها الا بسفرات خاصة . ولابندر أنتجد اناسا يقطعون هذه المسافة بين كوكب ومفرق سخنين مشيا . ومع انها لا تزيد على عشرة كيلو مترات الا انني قطعتها على ثلاث مراحل . كانت الاولى سيرا على الاقدام ، التقيت بسامراتين تحمل احداهما طفلا ، يبدو انهما ذاهبتان الى سخنين او عكا لشراء بعض الحاجيات في عشية عيد الاضحى .

بدت الارض نظيفة ومنتشة بعد الامطار التي غسلت الغبار عن الاحراش فبدت خضراء يانعة . وكان سكون حالم يلف الطبيعة لا تبدده الا زقزقة العصافير . وتفتقد قطعان الماعز والضان التي كانت في الماضي تغشى تلك السفوح ، ورنين الاجراس المعلقة في رقاب الفحول . اما انغام شبابة الراعي فيبدو انها اختفت وصمتت ايضا بعد ان انتزعت ملكية تلك الهضاب من الاهلين العرب واصبحت ملكا للدولة أو الكيرن كايمت أو لمستوطنات تقام حديثا . وبذلك تصبح جريمة اجتياز الحدود اخف وطأة من جريمة اجتياز تلك الاراضي ، هذا بالطبع اذا كان المعتدي عربيا أو ماشية يملكها عربي .

وتنعطف السيارة يسارا في اتجاه القرية ، بزاوية قائمة . وتلاحظ كأنما اوقف العمل في تعبيد الشارع فجاة عند المنعطف . فالشارع مهيأ للامتداد قدما في يوم ما . وتكتشف حالا ان هذا الشارع الفرعي اليوم سيصبح شارعا رئيسيا ذات يوم . ولما لم يكن هناك قرى عربية منقطعة الى أمام فلا بد اذن ان الشارع يعد لخدمة مستوطنات جديدة في المنطقة . فمستوطنة يودفات الى الشمال من كوكب لا تزال تبدو ضائعة في ذلك المحيط من القرى العربية .

ولا حاجة للقول انبناء ايةمستوطنة جديدة يقتضي أنيسبقه الاستيلاء على الأرض . وهذا ما يحدثك عنه بمرارة كل انسان في كوكب .

وكوكب ابو الهيجا قرية عربية عريقة . يبدو انها اكتسبت اسم الكوكب لعلوها ومقارنة الضوء المنبعث منها ليلا بضوء الكواكب . أما نسبتها الى أبو الهيجا فكانت بعد أن دفن بجوارها احد أبطال حطين وقائد من قادة جيش صلاح الدين يكنى أبو الهيجا . ولا يزال قبره موجودا الى اليوم كمزار ديني ويتمتع بقداسة خاصة .

كان اهالي كوكب القدامى من المزارعين المجدين . ولكن وعورة المنطقة وبعد الأراضي السهلية (في البطوف) جعلت حياتهم قاسية . يضاف الى ذلك غطرسة الحكم العثماني ونير الضرائب الثقيل . وعندما عرض اقطاعيان مشهوران (الصيقلي والجمال) على أهالي القرية أن يدفعا جميع الضرائب المترتبة على القرية باسميهما وافق الاهالي دون تردد . ولدى قيام الدولة غادر ورثة الصيقلي والجمال البلاد فيمن غادرها لتدعى الدولة بحق الوراثة ووضع اليد على املاك الغائبين .

وهكذا اصبحت الحكومة شريكا مناصفة فيكل شبر أرض تملكه القرية . ويخطىء من يعتقد أن الصدفة جعلت اهاليكوكب يخسرون نصف اراضيهم . اذ لو لم تكن حجة الاموال المتروكة قائمة لما عدمت الحكومة وسيلة اخرى او قانونا تسنه تصادر بواسطته الأراضي التي تريدها عنوة ، كما فعلت في الشاغور وغيره .

ولكن الحكومة لم تكتف بالنصف الذي ادعت به . وراحت تضيق على اهالي القرية بشتى الوسائل التي لا يمكن حصرها في هذه العجالة . اصبحت الحكومة شريكة في ملكية كل حاكورة وقطعة أرض . ولم يعد ممكنا لاحد الحصول على رخصة بناء الا بالاتفاق مع السلطات . ولكن القسمة لم تكن من السهولة بمكان . والحكومة لا تبيع ولا تتنازل عن حصتها الامقابل أرض . ولكن بالنسبة المغرقة في الاجحاف التي يعرفها كل قروي عربي في اسرائيل . والحكومة غير متعجلة فلديها الوقت . أو كما قال احد الحكام العسكريين ذات يوم : نحن ، اي الحكومة ، مثل السل نقتل ببطء ومع الزمن .

وهكذا يجب الا تدهش اذا وقفت على مشرف الارض في كوكب واشرفت على مساحة كبيرة تنتشر عليها بيوت القرية التي لا يزيد عدد سكانها عن الف وخمسمائة انسان . ولاتحسدهم علىاتساع المسطح . فذلك ليس لوجه الله ، ولم تفعله الحكومة ابتغاء لمرضاة الاهالي . لا . فهي الرابح الأول من هذه الفعلة . فلها نصف الأرض . والدونم فيالمسطح يساوي عشرات خارجه .

ولكوكب ١٤٠٠ دونم في سهل البطوف . استولت الحكومة على نصفها . كان ذلك عام ١٩٥٨ عندما ادعت بحق الشراكة كوريث لعائلتي الصيقلي والجمال . وبدون « شور أو دستور » أرسلت تراكتورات قلبت الزرع غير مكترثة باتعاب الفلاحين . لماذا لم تلجا الى المفاوضات ؟ لانها كانت تعرف انالفلاح لا يتحمل أن يرى انسانا يتلف زرعه . وسيكون رده عنيفا . وهذا ما تقصده بالضبط . الصدام مع الفلاحين وما يتبعه من محاكم وغرامات وامكانيات واسعة لممارسة مختلف الضغوط . وبالفعل حصلت طوشة بين الفلاحين الذين استبسلوا في الدفاع عن أرضهم وبين قوى الشرطة . وتبعتها محاكمات كما كان مخططا .

واقيمت مستوطنة « يودفات » بجانب كوكب ، وعلى اراضيها . واستمرت المضايقات معطية الاهالي درسا سيئا عن الجوار . وقد ارغمت المستوطنة السيد خالد محمد الذي يملك ٧٠ دونما بجانبها على المبادلة بعد مضايقات لا قبل له بتحملها . عرضوا عليه ارضا في البطوف تحت الري . وبالنسبة التي تعجبهم . وسمحوا له بالبناء فيها . ولكنه ظهر ان الارض والبناء ظلت باسم «النحماني» مدير أراضي الكيرن كايمت السابق .

السيد صالح عبد القادر مزارع يقدس الأرض وميراث الاجداد . حاول استصلاح حصته من الارض بعد ان استصلح شركاؤه الجدد حصتهم . ولكن المسؤولين في المستوطنة منعوه عنوة . وأوقفوا البلدوزر عن العمل . ولم يستطع البوليس التدخل . واضطر السيد صالح عبد القادر الى اللجوء الى القضاء بواسطة المحامي حنا نقارة . ولا تزال القضية تتدحرج في المحاكم بقصد ارهاق صاحبها وتزهيقه .

لقد بقيت كوكب ابو الهيجا فترة طويلة وهي شبه معزولة . ولم تفتا الحكومة تحاول تجريدها من أراضيها بشتىالطرق . وشعر الاهلون بالخطر . وكان رد فعلهم الطبيعي المزيد من التشبث بالارض . واخذوا يقتنعون بالرأي القائل أن أحسن طريقة للبقاء في بلدهم وأرضهم هي تطوير القرية واعمارها وتحمل كل الصعوبات التي ينطوي عليها ذلك الامر . بهذا تفسر حركة البناء والاعمار القائمة على قدم وساق في القرية . وللقرية مدرستها الحديثة رغم عدم وجود مجلس محلي .

ولكن النواقص تكاد لا تعد لكثرتها . الشوارع الداخلية في وضع محزن موحلة وضيقة . لا تلفون في القرية ولا كهرباء رغم تكرار الطلبات والالحاح بها . عيادةصندوق المرضى لم تفتتح بعد رغم وجود اتفاق . المرضى يضطرون الى الذهاب الى سخنين أو غيرها . المواصلات سيئة جدا وخصوصا في فصل الشتاء . النوادي معدومة في القرية . وملعب كرة القدم غير صالح . وعدت الهستدروت بتصليحه وتسييجه ولم تفعل . الفريق التابع لهبوعيل من الدرجة «د» غير واثق من المستقبل . فهناك اشاعة تقول ان خطرالحل يتهدد جميع فرق الدرجة «د» . واللاحظ أن اكثرية فرق هذه الدرجة ، ان لم تكن جميعها ، عربية .

وفيكوكب ابو الهيجا جمعية تعاونية للزراعة . منتسبة نظريا الى الهستدروت . وتملك ٣٠٠ دونم تحت الري في سهل البطوف . ولكنها تعاني من مشاكل كثيرة . وعليها ديون ولها ديون علىبعض الاعضاء (ثمن ماء) . اعضاؤها ٤٢ . لكن لايسمح لهمبزراعة اكثر من ال ٣٠٠دونم وريها . ولكن الاعضاء لا يشعرون بأي عطف اواهتمام من قبل السلطات . ويساور الشك الكثيرين ازاء المستقبل . ولايستطيع مالك ارض عربي أن يشعر بالاطمئنان وهو يعرف الجشع الذي تتمتع به السلطات ازاء أرضه والذي لم تعد تحرص على اخفائه فاعلنت عزمها على تهويد الجليل ، واعتمدت ثلث ميزانية التطوير العامة لهذا الغرض .

ولم يعد سرا على أهالي كوكب أن معظم الهضاب التي تحيط بقريتهم معدة للاستيطان ولكنهم يعرفون كيف يدافعون عن حقوقهم . فهم ليسوا وحدهم . وليس هناك من يجهل أن الوحدة كفيلة بتحقيق الأهداف .

قلق أعضاء حزب « العمل » من الخلافات الداخلية في حزبهم

تل ابيب – ارسل ١٠١ من اعضاء مركز حزب «العمل» ، الاربعاء الماضي ، الى سكرتير الحزب العام ، زرمي ، يطالبونه بالعمل حالا على عقد جلسة طارئة لمركز الحزب وذلك للنظر في « عجز الحزب عن ممارسة اعماله بصورة صحيحة » ، خاصة على ضوء استفحال الازمة السياسية والاقتصادية – الاجتماعية في البلاد . واعرب موقعو الرسائل عن قلقهم من تزايد الشقاق وانعدام التعاون بين ممثلي الحزب في الهستدروت والحكومة . وذكروا ان مؤسسات الحزب الرئيسية كفت من مدة عن مناقشة القضايا الحيوية التي تشغل بال الجمهور في البلاد ، مثل التضخم المالي واشتداد الكفاحات العمالية والانقسام بين ممثلي الحزب في الهستدروت والحكومة وانتشار الرشوة والفساد بين المسؤولين في المؤسسات العامة والشعبية . وأفادت « دافار » التي اوردت النبا ، الخميس الماضي ، ان زرمي وعد موقعي العريضة بان يعقد جلسة طارئة لبحث الامر في الاسبوعين القادمين .

رابين يرى « أعداء » بين اليهود السوفييت

القدس – لمراسلنا البرلماني – ألمح رئيس الحكومة رابين ، في جوابه على احد الاستجوابات ، الى وجود « عناصر معادية لاسرائيل » بين اليهود المهاجرين الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي . وألمح الى ان الحكومة السوفييتية تفعل ذلك عن قصد . وقال « ان دوائر الامن متنبهة الى ذلك » . ويتساءل المراقبون : هل بدا رابين يضيق ذرعا باليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي ؟

قراءات – بقية

هذا في المصادر (التوراتية – أ٠م) .

« سيتراجع المدفع السوري ويواصل القصف ، يتراجع ويقصف ونحن نطارده . فنحن لم نمض الى حرب ، في يوم من الايام ، بهدف الاحتلال . ولم نطمع ، يوما ما ، في أرض الآخرين . ولكن ليس هناك من مناص الا اقامة حزام أمني مقابل كل حزام أمني سبق وأقمناه . وسيتراجع المدفع السوري حتى بغداد ويعبر أرض النهرين شرقا الى بلاد فارس . وسوف نركض في اعقابه ونقيم مستوطنات جديدة واحزمة أمنية جديدة .

« وسوف يعبر المدفع السوري الهند ويصل الصين . ولن يكون أمامنا مناص آخر . فسوف نضطر الى اقامة مستوطنة شنغهاي ونغازاكي العليا (أسوة بالناصرة العليا – أ٠م) وربما كذلك « كريات بكين » (على نمط « كريات اربع » – أ٠م) .

« وسيضطرنا المدفع السوري الى اجتياز سهوب سيبيريا المغطاة بالثلوج ، والعودة الى اوروبا من الباب الخلفي .

« وفي يوم ما سنقترب ، ونحن نطارد المدفع السوري ، الى شواطىء بلادنا . مستوطنة روما ، نابولي العليا ، وكريات أثينا . ويتراجع المدفع السوري ونحن في اعقابه ، نطارده .

« وسيصل ، يوما ما ، وظهره الى شواطئنا . وسوف نحتل هذه الشواطىء بحرب خاطفة ونجعله يفر منها . وهنا تكون قمة الامن . ولكن في السادسة بعد الحرب ، حين ننظر حوالينا ، لن نستطيع التعرف الى هذه البلاد . أهي حقا أم كان ذلك حلما ؟ » .

من الواضح ان الهستيريا الامنية لا تعرف الحدود وان التوسع ، تحت ستار الامن المزعوم ، لا يعرف حدودا ايضا . والحدود التي يمكن ان تكون لهذه الهستيريا ، ما لم يوضع حد لها ، ستكون دمار البلاد . وهو ما يستهدف بيخر التحذير منه . اذ لا يمكن تحقيق السلام في آن واحد مع استمرار الاحتلال .

المطلوب تعميق الجبهة الديمقراطية الوطنية لمواجهة سياسة الاضطهاد القومي

بقلم : أحمد سعد

في العاشر من الشهر الجاري سينتخب الطلاب الجامعيون في جامعات ومعاهد اسرائيل العليا لجانهم الطلابية ، كما سينتخب الطلاب العرب ايضا لجانهم الخاصة .

وبهذه المناسبة ، وليس لاجلها فقط ، من المهم التطرق الى قضية الساعة بالنسبة لجماهيرنا العربية بمختلف فئاتها العمالية والفلاحية والطلابية ... والقصد قضية العمل الجبهوي ، حتميته ومضمونه وقواه الاجتماعية .

ان مناقشة هذه المسالة اليوم وشرح جوهرها تعتبر من الامور الملحة لصقل وحدة اوسع فئات شعبنا في المعركة الكفاحية ضد سياسة العدوان والتمييز والاضطهاد والتجهيل السلطوية .

فهنالك من يحاول عمدا افراغ نضالشعبنا من مضمونه الحقيقي وبلبلة مسيرته وكفاحه عن طريق تزوير واقع ومتطلبات المرحلة الحالية من الكفاح والتستر دعائيا وراء شعار « أهمية الوحدة والدفاع عن المصلحة الوطنية » . ولكن ما هي نوعية هذه الوحدة وهذه الجبهة التي تدعو اليها بعض العناصر داخل الحرم الجامعي وخارجه ؟ ان من يتطلع ويطالع بعض المنشورات والمقالات التحريضية التي روجت لها هذه العناصر لا شك سوف يلاحظ بأن « الجبهة الصوانية المكافحة » التي « يناضلون » من اجل قيامها هي « جبهة » ضد الحزب الشيوعي . وتركز على عزل الشيوعيين وعدم التعاون معهم في اللجان الشعبية والمحلية والطلابية . فعلى سبيل المثال تحاول بعض العناصر جر الطلاب الى مواقف مغلوطة وخاطئة وذلك عن طريق افتعال نزاع بين « الحركة الطلابية » بمجملها والحزب الشيوعي الاسرائيلي . أي ، وكأن التناقض اليوم هو بين الجماهير الطلابية العربية وبين الحزب الشيوعي ..

كما ان هذه العناصر نفسها تعمل لوضع العراقيل في الجامعات امام قيام عمل مشترك وجبهة واسعة يهودية عربية تاخذ بالحسبان اهمية الدفاع عن مصالح الطلاب العينية في الجامعات ومصالح القضية الوطنية لجماهير الشعب ضد الاضطهاد القومي وسلب الارض ومن اجل السلام العادل وتحقيق الحقوق القومية المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني ، وذلك تحت شعار «عدم التعاون مع الصهيونيين» !

لا اهدف من هذه المقالة الدخول في مهاترات لفظية او الدخول في نقاش فكري سياسي مع هذه العناصر بالذات ، وانما همي الوحيد وهدفي الاساسي هو الاسهام مع جميع المخلصين من ابناء شعبنا في ايضاح ارضية المعركة في اسرائيل ومضمون الواقع الموضوعي الذي تعيش في دوامته جماهيرنا العربية . فادراك ووعي اوسع فئات جماهيرنا لهذين الامرين الاساسيين تجعل الامور اكثر وضوحا بالنسبة لموقع ودور الحزب الشيوعي ، حتمية وموضوعية قيام الجبهات الدمقراطية ونوعية الفصائل المكونة لها . وحقيقة التطور التاريخي والاجتماعي تثبت انه لتغيير الشيء يجب معرفته والكشف عن جذوره .

طبيعة الصراع في اسرائيل وحتمية قيام الجبهات الدمقراطية

ان نوعية التركيبة الطبقية والعلاقات الاجتماعية القائمة والنظام السائد سياسيا في اسرائيل تشهد اولا وقبل كل شيء باننا نعيش في مجتمع راسمالي استغلالي .. اي ان الصراع الجذري ، وبغض النظر عن الهوية القومية ، هو صراع طبقي بين القطبين الاساسيين في النظام الراسمالي الاسرائيلي – البرجوازية والطبقة العاملة . وهذا الواقع الموضوعي حتم ظهور وتطور الحزب الشيوعي في بلادنا كقوة طليعية منظمة تربط بين النظرية الاكثر ثورية في عصرنا – الماركسية اللينينية – ومصالح تحرير الطبقة العاملة وجميع الفئات الاجتماعية المضطهدة (بالفتح) في الراسمالية عن طريق صقل صفوفها وتوعيتها فكريا وسياسيا وتنظيميا .

كما ان الواقع الموضوعي في اسرائيل يشير الى ان المجتمع الاسرائيلي يتآكله العديد من التناقضات والصراعات التي ولدها ويولدها التطور الراسمالي في اسرائيل . فالطبقة البرجوازية مثلا لا تؤلف وحدة عضوية متناسقة . واكبر مثال على ذلك تعدد الاحزاب البرجوازية الصهيونية من « الليكود » الى «المعراخ» الى «المبام» « فالمتدينين » الامر الذي يعكس تناقض مصالح مختلف الفئات الاجتماعية البرجوازية ولكن ليس الى الحد العدائي حول الموقف من النظام الراسمالي نفسه . ولهذا ، فان الفارق الاساسي بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاحزاب الصهيونية على اختلاف أسمائها تكمن في ان الحزب يحمل موضوعيا الرسالة التاريخية الحتمية لمواصلة النضال الدائم حتى تستطيع الطبقات المستغلة (بالفتح) هدم صرح نظام الاستغلال الراسمالي من جذوره . ولكن هذه القضية تحتاج الى كفاح عنيد ، فكريا وسياسيا . فهنالك العديد من العراقيل والتعقيدات التي يجب تخطيها والتي تفرض نفسها في مجريات التطور . ففي اسرائيل يبرز الكثير من الظواهر التي ولدها النظام كالتمييز الطائفي والتمييز العنصريوالاضطهاد القومي . ودور الحزب الشيوعي ، وبواسطة كوادره المنظمة ، لا ينحصر في تعرية فحوى مختلف مظاهر الاستغلال والتمييز والدفاع عن مصالح المظلومين فحسب وانما ايضا تفرض عليه رسالته التاريخية توعية وتربية وتجنيد اوسع الجماهير الشعبية للاشتراك وبنشاط وفعالية من اجل تحقيق مطالبها العينية والحفاظ على مصالحها والانخراط في النشاط السياسي . فكل مكسب تحققه الجماهير وكل نشاط تقوم به في الدفاع عن مصالحها يعتبر في النهاية ضربة موجهة الى صميم النظام القائم وخطوة الى امام في المسيرة المصيرية .

ان هذا المنطلق المبدئي ، منطلق العمل الدؤوب فكريا وسياسيا لتوعية أوسع الجماهير الشعبية لواقعها الموضوعي والملموس وايضاح طريق الكفاح لاشراك اوسع الجماهير في المعارك النضالية دفاعا عن مصالحها وقضاياها اليومية والمصيرية ، يعتبر الاساس المتين في عمل الحزبالشيوعي ونشاطاته المشرفة في الوسطين اليهودي والعربي .

وعلى اساس ما ذكر آنفا يمكن التحديد وبوضوح دور وموقع جماهيرنا العربية في خضم التناقضات والصراع القائم في اسرائيل . فحقيقة هي ان جماهيرنا تكتوي ومنذ ٢٨ سنة بناري الاضطهاد ، طبقيا وقوميا . وفي مختلف مجالات حياة جماهيرنا العربية تخطط الدوائر الرسمية واجهزتها واذرعتها المنتشرة لطمس هويتنا قوميا ولخنقنا اقتصاديا ولتجهيلنا علميا وثقافيا . ولم تتورع عن تنظيم المجازر الوحشية في كفر قاسم ويوم الارض ، وسن مختلف القوانين الجائرة لاقتلاع جذورنا من ارض وطننا وتحويلنا الى مشردين في وطننا . ان مجمل هذه الحقائق وغيرها تثبت انه بالنسبة لجماهيرنا العربية في اسرائيل التناقض الاساسي هو بين حقها في البقاء والعيش والتطور على ارض وطنها بكرامة ومساواة وبين السياسة السلطوية التي تتفنن في دروب الاضطهاد والتمييز والتجهيل . واليوم نقولها بكل فخر ان اوساطا واسعة منجماهير شعبنا اصبحت تدرك حقيقة هذا التناقض . وجماهيرنا تدرك ايضا دور الحزب الشيوعي ومن خلال نضاله المشرف دفاعا عن قضايا جماهيرنا اللحة وعبر السجون والتشتت في المنافي وتذوق مرارة الضيق الاقتصادي ترتفع اليوم هامات شبابنا وشيبنا عزيزة كريمة . وترمي جماهيرنا بوزنها التوعي المشرف في المعركة الدمقراطية العامة سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية في الكفاح ضد سياسة الافقار والاحتلال ومن اجل السلام العادل وتحقيق الحقوق القومية المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني .

وعلى هذا الاساس ، فان ادراك حقيقة التناقض الاساسي تحتم السؤال عن كيفية المجابهة بالنسبة لكل قضية عينية زمنية ومكانية ، وعن افضلية الاشكال والسبل في مقارعة العدو الرئيسي .

ففي قرانا العربية ، على سبيل المثال ، يطرح السؤال من سيكون في المجلس ومن سيتسلم الادارة ؟ اليوم ، الامور تغيرت كثيرا عن السابق .. فالجماهير في اغلب قرانا اصبحت تدرك تدريجيا أن المعركة هي معركة سياسية وليست عائلية او طائفية . فموضوعيا التناقض الاساسي هو ليس بين عائلة زيد وعمر وليست بين طائفة واخرى وانما بين سياسة السلطة التي لا تريد لقرانا التطور وتضيق عليها الخناق ولا تعطي القروض والهبات اللازمة وبين اوسع جماهيرنا في القرى المتطلعة الى اللحاق بركاب العصر وبحقها في المساواة وفي مختلف مجالات التطور . ولهذا فان مصلحة هذه الجماهير تحتم وحدتها في جبهة كفاحية لتكنيس عكاكيز السلطة من الطفيليين النفعيين واستلال حقها المشروع . ويخطىء من يعتقد بأن الجبهة في الناصرة منارة شعبنا أو في اي مكان آخر هي حدث طارىء أو تجميع لعدة أشخاص أو فئات لتتسلم الادارة المحلية . ان الجبهة هي حتمية موضوعية جبلتها سنوات عديدة من النضال والحقد المتراكم في الصدور على سياسة السلطة الاضطهادية وكرابيجها « المتخخة » ، أعوانها بين العرب في البلاد . كما ويخطىء من يعتقد انه يمكن اقامة جبهة على أساس ابعاد الحزب الشيوعي . فهذا يعني ابعاد القوة المتمرسة في النضال ضد الظالم ليس فقط في هذه القضية او تلك ، في هذا المطلب أو تلك ، بل تربط عمليا بين اهمية تحقيق المكسب الجماهيري العيني وأهمية مواصلة الطريق لتخليص هذه الجماهير من مختلف مشاكلها . ان ابعاد الحزب الشيوعي يعني الوقوف في وجه الضرورة الحتمية لوحدة جميع القوى الخيرة في شعبنا وتجاهل الواقع الموضوعي لنضال شعبنا والذي يفرض وحدة المكافحين أولا ، والحزب الشيوعي فصيلة أساسية في هذا المجال . ان الهدف من ابعاد الشيوعيين وبذر الشكوك حولهم يعني في النهاية ضرب مصلحة جماهيرنا في مقارعة سياسة الظلم وبلبلة نضالها ومن ثم فتح الطريق لاجهاض كفاحها . وجماهيرنا في القرى والمدن العربية تستطيع تحديد هوية الداعين الى عزل الشيوعيين والمتلبسين بسروال الوطنية و « المصلحة الوطنية » .

الامثلة عديدة وكثيرة عن أهمية الجبهات ، ففي قضية الدفاع عن الارض أدركت أوسع فئات شعبنا المضمون الحقيقي لسياسة سلب الارض التي تخططها وتنفذها السلطة . أدركت مضمونه السياسي والعنصري . ولهذا ، فان قيام أعرض جبهة للدفاع عن القضية العينية الا وهي الارض كان مطلب الساعة . و « اللجنة القطرية للدفاع عن الارض » ، هذا التجسيد الجبهوي لاوسع فئات شعبنا ، يعتبر انعكاسا صادقا لارادة ومصلحة الدفاع عن جذورنا في أرض وطننا . وبالنسبة لجماهير طلابنا العرب في الجامعات والمعاهد العليا فانهم يواجهون نفس السياسة الغاشمة العنصرية التي تكوي جماهيرنا بلظاها . فبالاضافة الى الجو الشوفيني الهستيري المحيط بهم الذي غذته وتنميه السلطة فهنالك العديد من العقبات والمشاكل العينية كايجاد أماكن السكن وتدبير القسط الدراسي والصعوبات في الدخول الى بعض الفروع العلمية والادبية حيث تغلق الابواب في وجوههم ، ومحاولات المس بشعورهم قوميا ... ولهذا ، فهنا أيضا ولمواجهة هذه القضايا والوقوف في وجه العدو الرئيسي – سياسة السلطة اللئيمة ، وللدفاع المثمر عن مصالح الجماهير الطلابية تنشأ الضرورة الحتمية لتوحيد الصفوف في أعرض جبهة . كما ان توثيق عرى الجبهة بين جماهير طلابنا العرب والقوى الدمقراطية من الطلاب اليهود حول برنامج عيني يأخذ بالحسبان اهمية النضال ضد سياسة فرض الرسوم الجامعية الباهظة الحكومية وأهمية أخذ مواقف تقدمية من قضية السلام العادل ونضال جماهيرنا العربية في اسرائيل ، هي مطلب الساعة لمواجهة العدو المشترك للجماهير الطلابية اليهودية والعربية ، وهي حتمية لا بد منها .

ان القضية التي تطرح نفسها على بساط الواقع في الجامعات ليست أبدا هل هذا شيوعي ، أم « قومي » الخ ، وانما كيف يجب مواجهة سياسة التمييز وفرض العقبات الحكومية وبالشكل المثمر . والاجابة لا يمكن أن تكون الا بوحدة صف جماهيرنا الطلابية .

والخلاصة التي يجب التاكيد عليها دائما هي : ان الحزب الشيوعي والجبهات التي تترسخ قواعدها هي وحدة عضوية تفرضها الحتمية الموضوعية للتطور وطبيعة الصراع في اسرائيل . ولكن دائما يجب تحديد بعض الامور . فالجبهة مثلا لا يمكن ان تكون بديلا للحزب ، حيث ان الجبهة – كما بينت سابقا – عبارة عن اطار تتوحد داخله قوى وفئات عديدة حول قضية عينية وملموسة ، حيث انه في الظرف المعين وفي الحالة المعينة ولمصلحة قطف الثمار ولوقف المعتدى عند حده لا بد من التكاتف ، والحزب الشيوعي موضوعيا يؤلف ركنا اساسيا داخلهذا الاطار . ولكن من ناحية أخرى الحزب الشيوعي له رسالة تاريخية يناضل من اجلها . وما قيام الجبهات ، التي للحزب مكانه المحترم فيها ، الا خطوة من الخطوات على طريق تأدية رسالته ، الا وهي تحطيم جذور مسببات الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي والاحتلال والتمييز العنصري ، والعمل على توفير السعادة الحقيقية لجميع فئات الشعب . ولذلك فمنطقيا وواقعيا تقوية جبهات الشعب معناها تقوية حزب الشعب المظلوم – الحزب الشيوعي ، وتقوية الحزب الشيوعي معناه ترسيخ وتقوية جبهات الشعب الكفاحية .

لماذا لم يعين قائمقام في عكا ؟

عكا – لمراسلنا – اجتمع رؤساء السلطات المحلية الدرزية في مكتبهم في عكا بتاريخ ١٧–١١ . وكان في جملة أبحاثهم تقاعس وزارة الداخلية عن تعيين قائمقام في عكا خلفا للسيد ساسون رشتى الذى أحيل الى التقاعد في العام الماضي .

وتقرر توجيه رسائل الى وزير الداخلية ومدير الوزارة العام وحاكم لواء الشمال للمطالبة بتعيين قائمقام ليساعد المجالس المحلية العربية في منطقة عكا بعملها . لانه بعد تقاعد القائمقام السابق أصبحت السلطات المحلية العربية مرتبطة بالناصرة مباشرة مما يصعب عليها الاتصال ومزاولة نشاطها بشكل أجدى ، لعدة أسباب ، منها بعد الشقة وصعوبة الاتصال التلفوني .

تعزية

الى الرفيق يوسف صليح وزوجته بوفاة ابنهم البكر المأسوف على روحه اليافعة

اياد

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الحزب الشيوعي في الناصرة

منطق قراقاش

وزير الداخلية يسمي العجز وفرا !!!

بقلم نديم موسى نائب رئيس مجلس أبو سنان

قبل ثلاثة أسابيع صرح وزير الداخلية في الكنيست ان هنالك ١٢ مجلسا عربيا لم يصرفوا ميزانياتهم !! وضمنهم مجلس محلي أبو سنان ! ويدل هذا التصريح على مهارة فائقة في تضليل من لا يعرف تفاصيل التعامل بين دوائر الحكومة وبين السلطات المحلية العربية . وحتى تتضح الحقيقة التي يخفيها هذا التضليل أورد الوقائع التالية :

– في التقرير المالي السنوي لمجلس أبو سنان المحلي (والذي يقدم كل سنة في آخر السنة المالية) ظهر « وفر » في الميزانية العادية بمبلغ ٧٢ ألف ليرة . ولكنمقابلهظهر عجز فعلي في الميزانية غير العادية ٢٧٠ الف ليرة .

اما لماذا رأى وزير الداخلية وقبله حاكم لواء الشمال « الوفر » ولم يريا العجز ، فهو لغاية في نفس يعقوب !

– قد يدعي وزير الداخلية بأن لا ارتباط بين « الوفر » في الميزانية العادية والعجز في الميزانية غير العادية . ولذا ومن أجل اثبات هذا الترابط أورد الأدلة التالية :

في ميزانية مجلسنا لعام ١٩٧٥ صادقت وزارة الداخلية على مبلغ ٨٠ ألف ليرة كهبة تطوير . وعلى مبلغ ٨٠ ألف ليرة كقرض تطوير . ومن أجل أن يحصل المجلس على مخصصات التطوير يترتب عليه أن ينفذ أولا مشاريع التطوير التي من أجلها رصدت المبالغ اعلاه . وبعد ذلك يقدم شهادة بتنفيذ العمل مرفقة بايصالات الدفع الى وزارة الداخلية حتى تراقبها وتحرر للمجلس المبالغ المطلوبة . وهذه العملية لا يمكن اتمامها الا اذا دفع المجلس لمنفذ العمل التكاليف . وهو (اي المجلس) يدفعها من الميزانية العادية (على حساب مجالات وخدمات أخرى) . ثم ينتظر رحمة وزارة الداخلية حتى تحرر له الاموال المرصودة للتطوير . وعندما يتم ذلك يعيدها الى الباب الذيأخذت منه في الميزانية العادية . وحيث ان رحمة وزارة الداخلية لا تاتي سريعا ، واحيانا تمضي أشهر دون تحرير المبلغ المطلوب ، فينشأ وضع كالتالي عند تقديم التقرير المالي السنوي : من جهة يظهر ان بنود الميزانية العادية ، التي أخذت اموالها لتمويل أعمال التطوير موقتا ، لم تصرف نظريا – اي جرى توفيرها بلغة وزير الداخلية ! ومن الجهة الثانية ينشأ عجز في ميزانية التطوير . واما المتضرر من ذلك فيكون المجلس المحلي والخدمات التي كان عليه تقديمها بأموال الميزانية العادية التي نقلت للتطوير .

وحتى لا يدعي معالي الوزير ان الامر غير صحيح اقدم له الامثلة من السنة الحالية . لقد قام مجلسنا باصلاحات في الشوارع كلفت ٢٥ الف ليرة أرسلنا تقريرا ومستمسكات بها الى حاكم اللواء في ١٢–٦–٧٦ . وأقمنا جدارا حول المدارس صرفنا عليه ٧٩ ألف ليرة (هي جزء من تكاليفه الكاملة) وقدمنا تقريرا ومستمسكات بذلك الى حاكم اللواء في ٥–١٠–٧٦ . ولكننا حتى الان – اي في مطلع الشهر الاخير من السنة – لم ناخذ موافقة وزارة الداخلية على تحرير اي مبلغ من المبلغين !! وهذا يا معالي الوزير سيسبب عجزا فعليا في الصرف على البنود المديدة في الميزانية العادية التي استقرضنا أموالها موقتا للصرف على العملين المذكورين أعلاه . واذا لم تصلنا المبالغ المطلوبة قبل تقديم تقريرنا المالي السنوي فسيظهر عندها وكأننا وفرنا ولم نصرف المخصصات – كما تقول !!

– وهنالك سبب آخر في احداث « الوفر » في الميزانية العادية ، هو عدم دفع وزارة الداخلية والوزارات الاخرى الاموال المستحقة عليها لمجلسنا بمبلغ ٥٨ ألف ليرة هي بقية الهبة عن عام ١٩٧٥ (ترفض دفعها بحجة « الوفر » في ميزانية المجلس عن السنة المذكورة !!) . ولم تدفع أيضا حتى الان مبلغ ١١٠ آلاف ليرة من هبة السنة الحالية (من أصل ٢٠٠ ألف) . اي ان الديون المستحقة للمجلس على الوزارتين تزيد عن ثلاثمائة الف ليرة . وفي هذه الحالة من الطبيعي ان لا يستطيع المجلس صرف ما خصصه في بنود الميزانية العادية . واذا استمرت الحالة هكذا حتى آخر السنة المالية فسنقدم التقرير المالي السنوي ويظهر فيه مرة اخرى « وفر » (لاننا لم نستطع الصرف بسبب عدم وجود ما نصرف) . وهكذا سيجد حاكم اللواء ووزير الداخلية مرة أخرى حجة للامتناع عن دفع المخصص لمجلسنا من هبات !! اي عندما لا تجد طعاما في بيتك لتاكل يقولون لك : انت توفر ولست بحاجة لاعطائك طعام !!

الا يذكرنا هذا التعامل بين وزارة الداخلية والسلطات المحلية العربية بالترابط الذى كان قائما بين الحكم العسكري وقوانين سلب الارض العربية ؟ كان الحكم العسكري يعلن منطقة ما كمنطقة مغلقة لا يجوز دخولها الا بتصريح منه . ولا يعطى التصاريح . ومن الجهة الاخرى تسن الحكومة قانون الاراضي البور الذى على اساسه تجرى مصادرة كل أرض لا تفلح خلال خمس سنوات . الحاكم العسكري يمنع الفلاحين اصحاب الارض من دخولها للفلاحة ، فيأتي وزير الزراعة فيصادرها بحجة انها بور . وهكذا .. هكذا حالتنا مع وزارة الداخلية . تمتنع عن دفع ما عليها للمجالس وتؤخره لتخلق « وفرا » في ميزانياتها ، ثم تتخذ من « الوفر » حجة للامتناع عن دفع المستحق . وهكذا .. دائرة مفرغة . ثم يأتي وزير الداخلية ويعلن من على منصة الكنيست : المجالس العربية لا تزال متأخرة ولا ترغب – وفي احسن الحالات لا تعرف – ان تقدم الخدمات للمواطنين !!

ترى .. الا يخجل قراقاش اذا عاد اليوم فوجد هذه الاحكام وهذه الانظمة ؟!

١–١٢–٧٦

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● رفيقنا العزيز وجيه سمعان واهل بيته بوفاة

الوالد

نبيهة ، نمر ، ابراهيم ، احمد
كفرياسيف

● عائلة غنطوس في كفرياسيف بوفاة الوالدة

سهيرة غنطوس (أم اسكندر)

اعضاء الخلية الجنوبية الغربية للحزب في كفر ياسيف

شعلة فوق الكثبان

هطلت أمطار غزيرة في صحراء قره قوم ، وبرزت من الرمال الجرداء النباتات الصحراوية المسماة « بشوك البعير » مادة أعناقها نحو الشمس ، وكذلك الشجيرات الغليظة . وساق الرعاة من القرى النائية الى هنا قطعان الاغنام ، فانتشرت في السهول والكثبان على امتداد مئات الكيلو مترات .

تقوم اكواخ ابراهيم العجوز في منخفض بالقرب من بئر عميقة . وليس هذا أول عام يسوق فيه القطيع الى هنا .

انني احب زيارة الشيخ ابراهيم والاستماع الى مواعظه الطويلة ، وأقاصيصه الاوزبكية القديمة .

وقد حدث هذه المرة اننا جلسنا معه عند النار .

كان العجوز يتطلع في تأمل الى بعيد ، حيث يقوم في الافق تلان رمليان. ويكونان في الصباح بلون أصفر ، أما في المساء فيبدوان عند طرف السهل المنبسط كشبحين اسودين هائلين . وينتصب بينهما عند الغروب دائما قرص الشمس الاحمر القاني ، وتظل الهالة الدموية الملتهبة هذه طويلا فوق السفح الملتوي ووسط عتمة كثيفة.

— بم تفكر يا ابراهيم ؟

— هل ترى الشعلة بين الكثبان بعيدا هناك ؟

— نعم ، انه الغروب .

وهز العجوز يده ثم أدار ظهره لي .

صمت هنيهة ، وقال :

— انك لا ترى شيئا . ان عيني العجوزتين أكثر حدة من عينيك . أما تلك الشعلة فتلتهب فوق قبر الشهيدة جمال ، لتذكر الناس بمأثرة هذه المرأة الاوزبكية . ان ذكرى امثالها خالدة أبد الدهر ..

— انك لم تحدثني بهذه الحكاية أبدا يا ابراهيم ...

فقاطعني الراعي العجوز قائلا بغضب :

— وهل الثورة .. حكاية ؟ انها أكبر حقيقة على وجه الارض . فاسمع وبعدها سجل ، لكي تتحدث عنها فيما بعد لابنائك وأحفادك .

.. في ذلك الزمن البعيد عندما قامت السلطة السوفييتية لتوها في تركستان بدأ البايات الحاقدون ، الذين صودرت ملكية أراضيهم ووزعت على الفقراء ، يشكلون العصابات وراحوا يقومون بغارات على القرى الآمنة. وكان أكثرهم شراسة جميدخان . وكانت عصابته تغير كالضباع المسعورة على القرى وتبث الرعب بين الفلاحين .

وبعدها بدأت تعمل في المنطقة لجنة الطوارىء وتم اعتقال عدد كبير من أعوان الخان . وكثر وقوع عصابة القتلة في الكمائن وكانت تتكبد باستمرار خسائر فادحة ، وبدا كما لو ان هناك شخصا ينذر مقدما العساكر الحمر ورجال الميليشيا بخطط رجال العصابة . وشاع مرة ان ذلك من عمل عجوز فقيرة تغطي وجهها بحجاب وترتاد المقاهي وتتسول . لكنها لم تكن عجوزا أبدا بل امرأة شابة حسناء، اسمها جمال ، تعمل في لجنة الطوارىء وهي زوجة أحد رجال اللجنة .

وصار جواسيس الخان يبحثون عن « المتسولة » ، لكنها اختفت وكأن الارض ابتلعتها . وخصص جميدخان مبالغ طائلة لمن يأتي بها الى معسكره حية أو ميتة .

وذهبت أعمال البحث لفترة طويلة دون جدوى . على انه وجد خائن قام باقتفاء اثر جمال . وعندما كانت ذاهبة الى قرية بعيدة للقيام بمهمة جديدة ، داهمها رجال العصابة وأمسكوا بها وربطوها والقوها على ظهر حصان وانطلقوا بها فوق الرمال السوداء الى حيث امر جميدخان باقامة معسكر موقت وسط الكثبان .

وقادوا الاسيرة وهم يدفعونها باخماص البنادق الى جميدخان ورفعوا عن وجهها الحجاب وعندئذ أدرك فورا ان الاشاعات التي بلغته صحيحة — كانت تقف أمامه حسناء في عز الشباب . وكانت تتطلع اليه في هدوء بعينيها الواسعتين السوداوين من وراء حاجبين متصلين .

وهمس جميدخان :

— وأخيرا التقينا ... لقد فقدت بسببك خيرة رجالي .

وثار الهرج وسط جمع رجال العصابة وأحاطوا بالاسيرة بطوق متكاتف .

واستطرد الخان يقول — لقد أقسمت ان اميتك شر ميتة . لكنك ستبقين على قيد الحياة اذا ما ذكرت أسماء أعوانك الذين التقيت بهم في القرى . هل توافقين ؟

ولم يكن يسمع وسط السكون المخيم على المكان سوى الانفاس المتحشرجة للافراد وحفيف الريح في الحرج القليل الشجيرات . ولزمت جمال الصمت .

وقام رجال العصابة بأمر من جميدخان بتمزيق ملابسها . كان جسمها الاسمر يبدو برونزي اللون تحت أشعة الشمس المائلة للمغيب . وتهدل شعرها الفاحم الكثيف على ظهرها حتى قدميها .

لوح جميدخان بسوطه ، فترك شريطا قانيا على وجه جمال .

— تكلمي !

وصار ينزل ضرباته وقد استشاط غضبا .

لكن جمال لزمت الصمت . ولم تنبس شفتاها بأي أنين ، وعندها صار رجال الخان يرسمون بأمره نجوما خماسية بسكاكينهم فوق صدر جمال الا انها ظلت صامتة في كبرياء رهيبة حتى أخذ رجال العصابة يتطلعون بدهشة ورعب الى هذه الفتاة النحيفة الجسم .

وأخيرا صاح الخان :

— سأجبرك على الكلام ! القوا بها في النار .

وهرع رجاله لتنفيذ أمره . فجاؤوا بحطب جاف ، وسرعان ما أشعلوا نارا ضخمة . وأمسكت الايادي الغليظة بجسم جمال الخفيف والقوا به فوق الاغصان الملتهبة . ورفعت رأسها للمرة الاخيرة وتطلعت الى جلادها . فلم يصمد أمام نظراتها فادار وجهه فما أكثر ما كان فيهما من حقد ... وخمدت النيران لكن جميدخان كان لا يزال يرى وسط الرماد جمرتين ملتهبتين ...

مضت على ذلك أعوام طويلة . لكن ذكرى جمال بقيت حية . وفي كل مساء عندما تغمر العتمة الوادي الرملي تلتهب شعلة فوق قبرها بين التلين . وتبقى ملتهبة فترة طويلة وترى من بعيد ... من هنا ومن ذاك الجانب من الافق ... وعندما ينظر الشيوخ اليها يتذكرون أيام شبابهم المثيرة ، أما الشباب فيقسمون على ان يكونوا جديرين بأجدادهم وآبائهم ...

سكت ابراهيم . وانطفأت الشعلة البعيدة ببطء ، وذابت وسط زرقة الليل لكي تشتعل يوم غد من جديد .

وعندما كنت في خيوة القديمة زرت متحف تاريخ المنطقة المحلي حيث يحتفظ برداء كان يعود يوما الى « بيبي جمال ادريسوفا » المرأة الاسطورية التي كانت في اجنة الطوارىء في تركستان . ولا يزال موظفو المتحف يجمعون المعلومات عن المناضلة الجريئة التي وهبت حياتها من أجل سعادة شعبها .

ايها الاطباء .. والعلماء .. اغلقوا عياداتكم ! ؟

هذه هي « مأساة الدكتور حسني » كما قدمها لنا التليفزيون . استاذ جامعي ، لا يقل سنا وخبرة عن محمود مرسي يذهب الى طبيبة نفسية في عمر ماجدة الخطيب ، ويتهاوى منهارا على كنبة الاعتراف في عيادتها ليصارحها بانه يعاني من مشكلة نفسية رهيبة .

فهو يحلم باستمرار انه يعيش مواقف خطيرة تستدعي الجد ..ولكنه يفاجأ بظهور معيد شاب (في الحلم) فيرتكب افعالا منافية للوقار مثل ترديد اغنية « العتبة جزاز والسلم نايلو في نايلو»!



محمود مرسي

..تستمع المحللة الشابة لما يقوله الاستاذ في انتباه شديد ثم تستخلص من اعترافاته أن هناك بالضرورة مشكلة ما بينه وبين هذا المعيد الذي يتكرر ظهوره في الحلم ! وهذا ما يؤكده حديث الدكتور حسني بعد ذلك .. فهو ناقم على هذا المعيد الشاب بالفعل لانه خريج مدرسة (الفرير) ويجيد اللغات الاجنبية كما يستهوى البنات . ويرى الدكتور أن المعيد وصل الى منصبه لانه «ولد وفي فمه ملعقة من ذهب» على حد تعبيره في حين أنه شخصيا كافح وذاق الامرين حتى دخل السلك الجامعي. لهذا ، ومن قبيل الانتقام من المعيد الشاب الذي يحقد عليه ، فهو قد عامله بقسوة شديدة اثناء مناقشة رسالته للماجستير وسفه بحثه وحرمه من الحصول على الدرجة الجامعية . ومنذ ذلك الوقت وضميره يعذبه .

وحين يصل الدكتور حسني في اعترافاته عند هذا الحد تصارحه الطبيبة النفسية بما كان يمكن أن يقوله له ابنه الصغير دون حاجة لتحليل نفسي أو ضياع وقت . فليذهب الى هذا المعيد في اقرب وقت ليعتذر له ويحاول أن يصلح خطأه وبهذا تنتهي الاحلام والكوابيس .

ولكن المشكلة لا بد وأن تتعقد . فأولا يوكب الاستاذ الجامعي رأسه ويرفض أن يعتذر . وثانيا هناك حقيقة غريبة وهي أن احلامه تتحقق في الواقع لانه ذات مرة ضرب المعيد في الحلم بزجاجة فاستيقظ المعيد (في الحياة الحقيقية) وهو يشعر بصداع شديد. وثالثا .. وهذا هو المهم . فان المحللة النفسية تصارح زوجها وهو عالم روحانيات بمشكلة الدكتور حسني — ولاحظ أن هذا يتنافى مع ابسط تقاليد وآداب مهنة التحليل النفسي في الحرص على اسرار المريض — ولكن لندع هذا لما هو أهم . فبينما ترى المحللة في مشكلة الدكتور حسني حالة (عقدة ذنب) واضحة يعرفها العلم ويستطيع أن يعالجها فان الزوج يرى فيها مشكلة روحانية خطيرة ! .. فهي عنده نوع من التواصل بالارواح أو « التليباثي » كما يقولون .

ويرى الزوج الروحاني أن المعيد الشاب في خطر حقيقي من نوايا الاستاذ العدوانية تجاهه . وتسفه زوجته العالمة هذا الرأي ولكن رأيها لا يزعزع من هدوئه الواثق ولا من جلساته لتحضير الارواح ! .

وأخيرا تحدث المفاجأة — يموت الدكتور حسني . يصدم بسيارته شجرة في الطريق ، ولكن — انتبه من فضلك ! — فان المعيد الشاب يموت في نفس الوقت بطريقة غامضة !

انتهى الفيلم التليفزيوني . وثبت أن دائما الروحانيات على حق ولكي تصدق أن التليفزيون لا يخترع شيئا من عنده.. وانه يلجأ دائما لمصادر محترمة فهو يقول لك أن هذه القصة مقتبسة عن الاديب (العالمي) سومرست موم !

بالعربي والافرنجي

ولكننا لم نلقم حجرا . ليكن المؤلف هو سومرست موم أو شكسبير نفسه فما معنى هذا العمل ؟ .. وما معنى تقديمه عندنا والان ؟ .. يستطيع موم أن يكتب هذه القصة وعشرات مثلها ولكن .. في بلدنا نحن .. وفي ظروفنا هذه نقدم عملا يسخر من العلم والعقل ويتبنى الخرافة ؟ .. ان كل مشكلتنا الحضارية في رأى مفكر كبير كالدكتور زكي نجيب محمود هي أننا لا نحكم العقل والعلم في شؤون حياتنا كما ينبغي وكما يوصينا ديننا الحق . نحن في كثير من امورنا نعتمد على الحظ والصدفة بدلا من التخطيط والعمل . ونتوقع تدخل القدر بدل ان نعتمد على العلم . والان يأتي التليفزيون بدوره ليسخر من العلم والعقل !

وأنا لا اقصد بكلامي هذا الفيلم وحده ولكنني اتكلم عن الظاهرة التي تشيع في أعمال فنية قد يكون تأثيرها البطيء اكثر رسوخا من كل الشعارات التي نرفعها تمجيدا للعلم . فاذا كان هذا العمل سافر الوضوح في هجومه على العقل فان هناك كثيرا من الاعمال التليفزيونية الاخرى التي تشجع الخرافة بشكل غير مباشر . بل أن بعض هذه الاعمال يتسربل بغلالة ما يسمى بالخيال العلمي ! ..

أما «مأساة الدكتور حسني» فيقول لنا حوارها بشكل سافر ، لماذا لا نصدق أن السماء يمكن أن تمطر دما وضفادع .. ولماذا لا نصدق أن هناك ظواهر يعجز عن فهمها العلم ؟ ! ولكن يفهمها بالطبع علماء الروحانيات ؟! فليهنأ اذن كل ضاربي المودع وقارئي الكف ومحضري الارواح في مصر ، فالتليفزيون يقف الان معهم .. وعلى الاطباء أن يغلقوا عياداتهم أو فليتجهوا بالدعاء الى الله أن يهدي التليفزيون!!

وانني لحزين بالفعل لان جهد ممثلين مجيدين ومخرج جيد ومصور ممتاز قد استثمر بهذا الشكل الضار في تلك المأساة التليفزيونية !

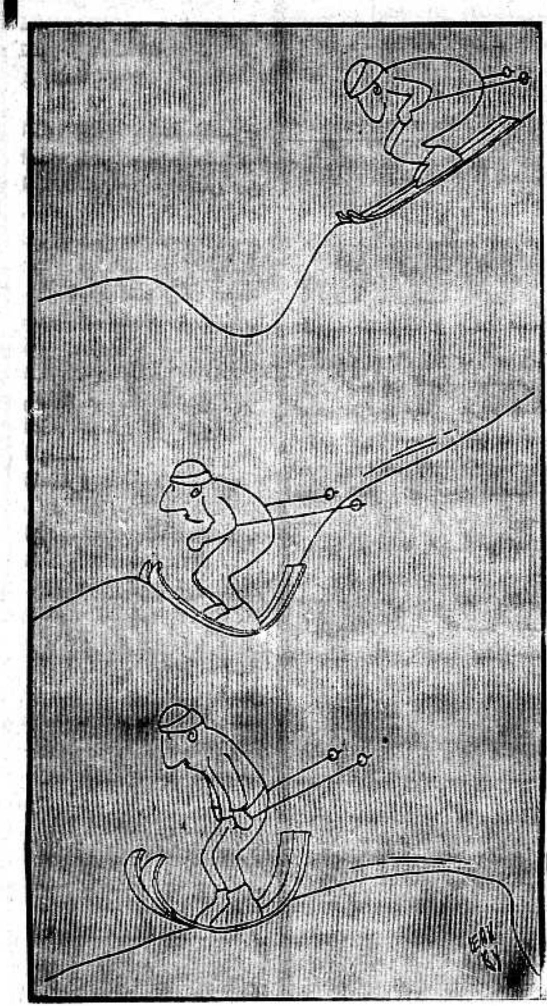
بهاء طاهر — عن «روز اليوسف» القاهرية

فيلم فلسطيني – ايطالي عن احداث تل الزعتر

تقوم مؤسسة السينما الفلسطينية في الاعلام الموحد بالتعاون مع المؤسسة السينمائية للحزب الشيوعي الايطالي « يونيتال » بالعمل على انتاج فيلم تسجيلي مشترك عن أحداث تل الزعتر ويحمل اسم « تل الزعتر » .

والفيلم يأتي في نطاق التعاون بين المؤسستين وسيكون بالالوان الطبيعية ولمدة ساعة ويتحدث بالتحديد عن « مخيم الصمود » .

وتشمل خطة التعاون المشترك بين المؤسستين ايضا انتاج فيلم آخر تسجيلي عن الاحداث في لبنان منذ بدايتها حتى الان .



الرياضة ..

هبوط شباب الناصرة الى المرتبات الوسطى !

الناصرة — من « نصراوي » — خسر فريق شباب الناصرة ، هذا الاسبوع ، اربع نقاط كاملة .. وامام فريقين ضعيفين ، مما ادى الى هبوطه الى المرتبات الوسطى في سلم الدوري .

ففي يوم الثلاثاء الماضي ، خسر الشباب مباراتهم مع فريق طيرات هكرمل بهدفين للاشيء ، بعد أن لعبوا لعبا ضعيفا وخاليا من الفعالية . وفي يوم السبت كان لقاؤهم مع تل حنان ، على ملعب طيرات هكرمل — بعيدا عن بلدهم ٥٠ كيلو مترا وبدون جمهور حسب قرار لجنة الطاعة لاتحاد كرة القدم العام — ليس بأفضل من سابقه.

بدأت المباراة بهجمات خفيفة متبادلة أسفرت عن اصابة لصالح تل حنان في الدقيقة العاشرة . فزاد ضغط الناصرة على مرمى تل حنان ليثمر بهدف تعادل ، قبل انتهاء الشوط الاول بخمس دقائق ، عندما أرسل كايد أبو حمد الكرة داخل منطقة الجزاء لينقض عليها وجدي نصير ويحولها الى المرمى .

وفي الشوط الثاني شن فريق الناصرة هجوما متواصلا على مرمى تل حنان ولكن سوء التسديد والفاعلية ، اللذان أصبحا رفيقين لهجوم الناصرة ولا أدرى متى يتخلص منهما — حالا دون احراز هدف واحد لصالح الناصرة فيما كان يستعد الضيوف للهجوم محرزين هدفا أثر كرة مرتدة من مرماهم .

هنا ازداد ضغط الناصريين وأحرزوا هدف التعادل عندما اخترق مجيد سلباق خط الدفاع الخصم وأرسل كرة جميلة تلقفها نسيم سرحان وأودعها الشبكة.

وحاول فريق الناصرة احراز هدف الفوز .. ولكن النتيجة جاءت عكسية. فقبل انتهاء المباراة بعشر دقائق ، أحرز خط هجوم تل حنان هدفا ثالثا ليخرج فائزا بثلاثة أهداف مقابل هدفين .

ويذكر أن شباب الناصرة لعبوا بتركيب مختلف هذه المرة أثر تغيب محمود عزام وعدنان مدني وعصام زعبي ، نتيجة لاصابتهم في مباريات سابقة . وما كان يجب أن يؤثر هذا الغياب على لعب الناصرة حيث كان ثلاثة اللاعبين الاحتياطي مدربين جيدا في فريقهم .. ولكن على ما يبدو لعب الفريق بشكل عام كان ضعيفا.. فبعضهم لعب بعصبية والبعض الاخر ببطء .. بل وهناك من لعب ولم يلعب في آن واحد حيث كانوا يقفون دون حراك في الملعب .. فهل هكذا عودنا الشباب !!

سولم في قمة الدوري ! وفوز هام للطيبة !

المثلث — من عبد القادر ظاهر — في مباريات الامس ، التي أجرتها فرقنا العربية في المنطقة شمال — بالدرجة الثانية حققت ثلاثة انتصارات بيتية ، حيث انزل فريق شباب الطيبة خصمه من مجدال هعيمق من المرتبة الاولى بعد ان هزمه بالنتيجة (٢ — ١) والى هناك صعد فريق عربي آخر ، شباب سولم ، الذي انتصر على مكابي زخرون يعقوب بالنتيجة (٢ — صفر) واحتل المرتبة الاولى ورصيده ١٢ نقطة من ٩ مباريات . اما فريق أم الفحم ففاز اداريا على الفريق الاخير . وكان فريق كفرقرع وهو الوحيد الذي خسر مباراته بينهم هذا السبت ، وذلك بالنتيجة (٢ — صفر) على ملعب جبيع هكرمل مع الفريق المحلي .

الطيبة .. وعودة الى درب الانتصارات !

نتيجة لعقاب محكمة اتحاد الكرة لفريق شباب الطيبة بان يلعب اربع مباريات بيتية خارج ملعبه وبدون جمهوره ، استضاف الفريق ، يوم السبت ، فريق مجدال هعيمق الذي يحتل المرتبة الاولى ، على ملعب رأس العين — وطبعا بدون جمهور .

نزل الشباب الى الملعب بعزيمة واصرار لتحقيق النصر في هذه المباراة ، ولكي يعيدوا الثقة بالنفس خاصة بعد الهزات التي اصيبوا بها على ارض ملعبهم بالذات . وفعلا تبين مرة اخرى ان الفريق واعضاءه يحالفهم النجاح والتوفيق ، حيث لعبوا بتضحية ورشاقة وتعاون وحققوا بالتالي الانتصار .

في الشوط الاول كانت الكرة غالبا بين اقدام لاعبي الطيبة ، الذين شكلوا بهجماتهم خطرا متواصلا على مرمى الضيوف . وكانت هناك فرص عديدة لتسجيل الاهداف . ففي الدقيقة ١٥ .. محمد بدران يصوب كرة قنبلة نحو مرمى مجدال ، الا انها مرت فوق الخشبة بسنتيمترات فقط . وفي الدقيقة العشرين .. بديع بدران يخطىء الهدف بشكل غريب جدا .. بعد انفراده بحامي المرمى . وفي الدقيقتين ٣٠ ، ٣٥ .. مرة تلو الاخرى .. انقذ مرمى مجدال في اخر لحظة .. وفي الدقيقة ٣٨ تصل الكرة خارج منطقة جزاء الطيبة .. وعبدالله جابر يرتكب مخالفة والحكم يحتسب ضربة جزاء ١٨ مترا لصالح مجدال . واستغل لاعب مجدال ثغرة في « حيطة » الطيبة وسجل هدفا مفاجئا لفريقه .

لكن ذلك لم يؤثر على شباب الطيبة ، ففي الشوط الثاني ركزوا هجماتهم وأحكموا تعاونهم مما أثمر في الدقيقة الـ ٦٥ بهدف تعادل — اللاعب الناشىء وليد طاهر تلة (١٧ عاما) يسيطر على كرة مرسلة من محمد بدران ويصوبها راسا وبثقة داخل مرمى مجدال . وهنا تضاعف جهد وهجوم الطيبة وكان واضحا ان النصر قريب ، وتلت الهجمة الاخرى .. وانقذ مرمى مجدال عدة مرات باعجوبة .

وجاءت الدقيقة ٧٥ وجلبت النصر للطيبة ، مرة أخرى ، حيث وليد تلة يسيطر على كرة في جهة اليمين ويرفعها باتقان الى راس بديع بدران الذي اسكنها داخل مرمى مجدال مسجلا هدف النصر للطيبة .. وحتى النهاية كان اللعب كرا وفرا .. وضاعت فرص للفريقين بدون تغيير النتيجة .

امتاز في هذه المباراة وليد ومحمد بدران في خط الهجوم ، وعبد الفتاح ظاهر ومصطفى مصاروة وعبدالله جابر في خط الدفاع .

هذا وسيلتقي فريق الطيبة يوم السبت القادم مع هبوعيل بنيامينا في مباراة خارجية مؤجلة . واما المباراة مع شباب كفرقرع المؤجلة من يوم السبت الاسبق ، فستجري في يوم ٢٢ من هذا الشهر .

٧٠ عاما لكرة السلة في الاتحاد السوفييتي

احتفل لاعبو كرة السلة السوفييت بالذكرى السبعين لهذا الفن الرياضي في أيام الجولة الدولية التقليدية على جائزة غاغارين وكان بين المشتركين فيها فريقان أجنبيان هما « سبارطة » (براغ ، تشيكوسلوفاكيا) و « أوستارك » (ولاية دكوتا الجنوبية ، الولايات المتحدة الامريكية) . وكان الفائزون بين النساء والرجال فريقا « دينامو موسكو » وهو ناد له سمعة حسنة في هذه الرياضة .

ولعبة كرة السلة شهيرة في الاتحاد السوفييتي ، وان فريقي البلاد الرجالي والنسائي يحوزان أو حازا أرفع الالقاب . ومنذ سنة ١٩٤٧ سنة النصر في بطولة أوروبا للرجال وخروج الرياضة السوفييتية الى المضمار الدولي كان المنتخبان السوفييتيان والنوادي دوما بين الطامعين بالنصر في كل جولة أيا كانت قوتها .

وان عربون نجاحات لعبة كرة السلة السوفييتية في شعبيتها . فملايين الناس مولعون بها . وان هذه اللعبة غدت في السنوات الاخيرة « أطول » .

مباريات الشبيبة الشيوعية على شرف المؤتمر ال — ١٨ للحزب

الناصرة — من خالد عطية — على شرف المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي نظمت اللجنة الرياضية المركزية للشبيبة الشيوعية مباريات في لعبتي تنس الطاولة وجرت في مكتب مجلة « الغد » في حيفا ، ولعبة الشطرنج وجرت في نادي الشبيبة في حيفا . وقد اشترك في هذه المباريات خمس مناطق هي : حيفا ، تل أبيب ، المثلث، عكا والناصرة . ابتدأت المباريات صباح يوم السبت ٤—١٢ الساعة العاشرة وانتهت الساعة الثالثة بعد الظهر .

وقد اشترك في مباراة تنس الطاولة للتصفية منطقتي الناصرة وحيفا . وفازت منطقة حيفا (٢ : صفر) .

وقد فازت منطقة تل أبيب بنتيجة (٢ : ١).

وفي نهاية المباريات وزعت الجوائز على الفائزين في هذه المباريات التي تميزت بالروح الرفاقية والرياضية . وكان افتتح اللقاء الرفيق ألبير يونان.

فوز ساحق لشفاعمرو !

شفاعمرو — من خالد نفاع — عوض فريق مكابي شفاعمرو هذا السبت ، خسارته الاليمة في الاسبوعين الماضيين ، حينما عاد الى بلده وأهله بنقطتين ثمينتين اعادتا الثقة والامل للفريق في العمل على الصعود الى مستوى الدرجة الثانية .

ولم يكن ذلك الفوز عجيبا .. فمنذ الدقيقة الاولى من المباراة سيطر لاعبو شفاعمرو على اللعب وشنوا ضغطا محكما على مرمى بيتار حيفا ، الا ان سوء التسديد الذي لم يفارق هجوم المكابي بعد ، منع تسجيل اي هدف . بعد ١٥ دقيقة تمكن هجوم بيتار من الوصول الى مرمى شفاعمرو في اول هجمة له منذ بداية المباراة .. وبالفعل حققوا ما لم يكن متوقعا .. واحرزوا هدفا عن بعد ١٨ مترا ، اذ لم يكن ابراهيم ياسين ، حامي مرمى شفاعمرو ، مستعدا تماما .

ولكن ماجد نفاع ، هداف شفا عمرو المعروف ، لم يفوت الفرصة وأحرز هدف التعادل بعد مرور خمس دقائق فقط . في الدقيقة ٣٥ أرسل صبحي يوسفين كرة مركزة الى الجهة اليمنى .. وهناك تربص لها ماجد نفاع ليحرز هدفه الثاني . وفي الشوط الثاني .. ماجد نفاع يحرز هدفه الثالث .. ولكن بعد فترة قصيرة حقق لاعبو بيتار هدفهم الثاني ثم هدف التعادل . هنا زاد تصميم شفاعمرو على الفوز .. وكان يشهد على ذلك جهدهم الواضح في تحصيل الكرة الذي اثمر في الدقيقة ٨٠ ، عندما احرز صبحي يوسفين الهدف الرابع .. وقبل ٥ دقائق من نهاية المباراة .. احرز قاسم خطيب هدفا خامسا .. وانتهت المباراة بالفوز (٥ — ٣) .

سخنين — ابو سنان ٢ — ١

سخنين — من رفيق بدارنة — على ملعب ابو سنان التقى فريق مكابي سخنين مع فريق ابو سنان في مباراة حماسية .. افتتح سلسلة اهدافها اللاعب كمال غنايم في الدقيقة ٢٠ واحرز احمد غنايم الهدف الثاني في الدقيقة ٦٥ .. بعد ان عادل لاعب ابو سنان النتيجة الاولى في الدقيقة ٤٠ . وهكذا انتهت المباراة بفوز سخنين (٢ — ١) .

نتائج المباريات

الدرجة الأولى

هبوعيل طيرات هكرمل — شباب الناصرة (٢ — صفر) .
هبوعيل تل حنان — شباب الناصرة (٣ — ٢) .

الدرجة الثانية

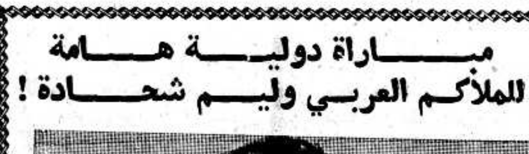
هبوعيل طبريا — اخاء الناصرة (٢ — ١) .
شباب مجد الكروم — بيتار نهاريا (٢ — ١) .
شباب عكا — بيتار قريات شمونة (صفر — صفر) .
شباب الطيبة — مجدال هعيمق (٢ — ١) .
شباب سولم — مكابي زخرون يعقوب (٢ — صفر) .
جبيع هكرمل — شباب كفر قرع (٢ — صفر) .
شباب أم الفحم — جبعات اولغا (٢ — صفر) .
شباب كفرقاسم — هبوعيل جبعاتايم (٢ — صفر) .

الدرجة الثالثة

شباب طرعان — هبوعيل شلومي (١ — ١) .
هبوعيل كفرسميع — معلوت (١ — ١) .
هبوعيل عتليت — شباب أم الفحم (١ — صفر) .
شباب الحليصة — مكابي برديس حنا (٢ — صفر) .
بيتار بنيامينا — مكابي الفريديس (٤ — صفر) .
مكابي شفاعمرو — بيتار حيفا (٥ — ٣) .
مكابي عكا — شباب المكر (٢ — ٢) .
هبوعيل سخنين — تسور شالوم (٢ — صفر)
مكابي تل حنان — هبوعيل شعب (٥ — صفر) .
مكابي سخنين — ابو سنان (٢ — ١) .
مكابي بن عامي — هبوعيل شفاعمرو (٣ — ٢) .
بيتار العمل — هبوعيل يكنعام (٤ — ١) .
هبوعيل عرابة — معين دالية الكرمل (١ — ١) .
هبوعيل تعناخيم — الاخوة حيفا (٢ — ٢) .
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل نين (٥ — ٢) .
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عسفيا (١ — ١) .
هبوعيل جلجولية — هبوعيل غينوليم (٢ — صفر) .
الطيرة — تسور بار ايلان (١ — ١) .
اتحاد شباب يافا — شباب اللد (٤ — ٢) .
عوركيم — السلام الرملة (٢ — ١) .

فرق الشبيبة

شبيبة شباب الناصرة — شبيبة الاخاء الناصري (٢ — ١) .
بيتار نتانيا — شباب كفر قرع (٢ — صفر) .
هبوعيل رمات غان — شباب الطيرة (٧ — صفر) .





عاد الى البلاد يوم الجمعة ٣\١٢\١٩٧٦ منتخب الكفوف الذهبية الاسرائيلي للملاكمة بعد مباراة مع منتخب لندن ، التي كانت يوم الاثنين ٢٩\١١ . وقد استطاع وليم بكفاءته وخبرته الرياضية ان يكون واحدا من السبعة أعضاء في المنتخب رغم كل العوائق .

كان نصيب رفيقنا الملاكم أن يلعب مع «جون دزاف» بطل انجلترا الحائز على المرتبة الثانية في بطولة اوروبا للملاكمة . والذي احتل المرتبة السادسة في اولمبيادة مونتريال ولعب حتى الان ١٢٥ مباراة وهو يستعد اليوم للاحتراف ، مقابل هذا لا يزال رفيقنا الملاكم وليم شحادة في اول طريقه فقد لعب الى اليوم ٢٩ مباراة فقط .

ورغم تأكد الرفيق وليم من قوة وخبرة منافسه ومستواه الرياضي العالي فقد نازله وكما عودنا بمعنويات عالية وثقة عظيمة واستطاع ان يقدم مباراة وعرضا مثيرا للاعجاب . ورغم أنه خسر المباراة الا أن الفارق كان ضئيلا جدا — ٤ نقاط حيث كانت النتيجة (٦٠ — ٥٦) . اما بالنسبة لبقية أعضاء المنتخب فقد خسر المباراة بنتيجة ٦ — ١ مع العلم ان المنتخب بذل كل ما يستطيع من أجل الانتصار الا ان قوة وخبرة الفريق الانجليزي حالت دون ذلك . ومهم ان نذكر ان الرفيق وليم كان قد لعب مباريات دولية اخرى في سويسرا ولندن وحقق انتصارات وفوزا في اثنتين من ثلاثة .

وعن انطباعات الرفيق وليم شحادة قال : —

١ — المباريات المتواصلة لدى المنتخب الانجليزي أدت الى اكتسابه الخبرة وبالتالي الى انتصاره .

٢ — يجب الاهتمام اكثر في الملاكمة في اسرائيل عن طريق المباريات المحلية والدائمة المتواصلة فهذا يمكن اكتساب الخبرة والمعرفة . لان الملاكمة هي رياضة الروح والبدن وهي رياضة تربوية وجسدية واخلاقية .

في بلادنا

ان لم يكن قطع أعناق فقطع أرزاق ؟

لم تعد بلدان أوروبا الغربية تنفرد بظاهرة اشتغال مهندسين وخريجي جامعات كعمال عاديين ، أو حتى بالتسكع دون عمل . فقد أصبح لاسرائيل أيضا الحق في دخول القائمة .

لكن يظل فرق بين أن يشتغل المهندس كعامل بناء أو يجلس دون عمل بسبب أزمة النظام الرأسمالي التي تولد البطالة ، وبين أن يحال دونه والعمل بسبب آرائه السياسية أو انتمائه القومي .

ولانه قدر لنا ، نحن المواطنين العرب في اسرائيل ، أن نعاني من اضطهاد مزدوج : قومي وطبقي ، تعرفنا الى ظاهرة اشتغال المهندس كعامل بناء قبل أن تفرض ذلك طبيعة تطور أزمة النظام الرأسمالي في بلادنا .

ذلك ان «جهاز الظلام» ، الذي أقلقته حقيقة تخرج أعداد محترمة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين من معاهد البلدان الاشتراكية ، قرر ، حتى قبل ان يستمع الى نصيحة يسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال في وثيقته سيئة الصيت ، ان يصعب قدر المستطاع ايجاد هؤلاء الخريجين وظائف مناسبة . وهكذا غدونا نجد بين عمال البناء المهندس الالكتروني أو المهندس الميكانيكي أو المعماري .

أما اذا وجد صاحب عمل ان مصلحة عمله تقتضي تشغيل احد هؤلاء المهندسين الشيوعيين انبرى رجل « جهاز الظلام » في محاولة ابتزازية لاغراء طالب العمل بالتخلي عن حزبه مقابل الوظيفة ، أو حتى بالعمل لحساب « جهاز الظلام » . ولكن المقابلة لا تستمر وقتا طويلا لان جواب الشيوعي معروف سلفا .

أمر كهذا جرى مع المهندس الرفيق أسعد شقور ابن كفر برعم الساكن في عكا القديمة وخريج معهد الهندسة الميكانيكية في تشيكوسلوفاكيا .

نحن لا نتوقع من السلطات وأجهزتها ان تفرش طريق الشيوعيين بالسجاد الاحمر (في حين تفرش طريق شعبها بالدم الاحمر) . كما نعرف أيضا انه بعد ان لم يعد في مقدور السلطات الظالمة ، في أي مكان ،قطع أعناق خصومها، لجأت الى قطع أرزاقهم . وليس عبثا القول الشعبي : قطع الارزاق من قطع الاعناق .

ولكن منطق الامور يفترض ان يتعلموا من تجارب الغير ومن الماضي . اذ هل تراهم يفيدون من هذه المحاولات الا المزيد من سواد الوجه للدمقراطية التي يتبجحون بحمل لوائها صباح مساء ؟ وهل هذا الا دليل جديد على عجزهم وتفاهة حججهم ، وعلى أن طريقنا هو طريق الخلاص الوعر وان طريقهم هو الطريق الرحب الذي يؤدي الى التهلكة ؟

(ابو ابرهيم)

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* علي يونس أبو يونس وعروسه بمناسبة **الخطوبة** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

الحكومة تمد يدها الى صناديق التقاعد العمالية

قيادة الهستدروت مدعوة لا الى التفاهم مع بل الى النضال ضد سياسة التجويع الحكومية!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — يبدو ان قيادة الهستدروت « المعراخية » الحالية لا تريد ان تتعلم شيئا من خبرة الاسابيع القليلة الماضية في تعاملها مع الحكومة ومع وزير المالية بالذات الذي ينفذ سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين .

فعلى الرغم من الصفعات الموجعة والمخجلة ، التي تلقتها هذه القيادة من الحكومة ، ابتداء من حل اللجنة « المعراخية » المشتركة الخاصة بقضايا الاجور وانتهاء باقرار الحكومة لمشروع الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٧ دون الرجوع الى الهستدروت واستشارتها حول الامر كما كان متفقا، على الرغم من هذه الصفعات والضجة ، التي اثارتها قيادة الهستدروت وبحق ضد استهتار الحكومة بممثلي العمال المنتخبين ، جلست قيادة الهستدروت ، يوم الجمعة الماضي ، مع وزير المالية وغيره من وزراء الحكومة الاعضاء في لجنة ما يسمى « بالتفاهم » . وقدمت سلسلة من المطالب التي رفضتها الحكومة بكل شدة . وحتى لو قبلتها الحكومة فان تغير شيئا في الحالة الاقتصادية المتردية في البلاد والتي يعاني العاملون منها بشكل خاص .

فما الذي فعلته هذه القيادة في اجتماع لجنة التفاهم سوى انها قدمت تحفظاتها حول البنود المجحفة بالعاملين التي يتضمنها مشروع الميزانية ، مثل التوصية بتجميد الاجور وانتقاص مخصصات تأمين الاولاد وعلاوة الغلاء المستحقة ؟

وهل ، بعد كل ما فعلته الحكومة وتزمع تنفيذه في السنة القادمة من انتهاك سافر لحقوق العاملين ، يمكن الاكتفاء بعقد اجتماعات اللجان (للتفاهم) وتقديم التحفظات ؟

سبق وأكدنا ان ما يحتاجه جمهور العاملين وما تحتمه مصالح هذا الجمهور الاولية ليس لجان « التفاهم » والتحفظ من بنود في الميزانية !!

ان مصلحة العاملين تتطلب ان تبادر قيادة الهستدروت الى عقد اجتماع مستعجل للجنة الهستدروت التنفيذية للبحث في استمرار هجوم الحكومة على مستوى حياة العاملين ورسم خطة كاملة وواضحة للتصدي لهذه الهجمة والتقدم بمطالب عينية ومعقولة لصيانة مصالح العاملين .

وتتطلب المصلحة ، كذلك ، ان تبادر هذه القيادة الى تجنيد اللجان العمالية ومجالس العمال وجمهور العاملين الواسع في محاولة جادة لوضع حد لاستهتار الحكومة وأصحاب العمل بمصالح العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية . وما لم تقم هذه القيادة بتجنيد العاملين في البلاد لن تجدي كل التصريحات المعسولة حول حرص هذه القيادة على حماية مصالح العاملين ، ولن تكف الحكومة ومعها الشركات الكبيرة والصغيرة ، المحلية والاجنبية عن تماديها في الاعتداء على قوت العاملين . ومن الصعب ان نتصور الحالة التي يمكن ان يصل وضع العاملين اليها ما لم يوضع حد ، الان ، لهذا التمادي .

ومما يؤكد استمرار تمادي الحكومة قرارها (التوصية) بتخفيض الفائدة التي تدفعها الحكومة عن سندات الدين الحكومية التي تشتريها الهستدروت بأموال صناديق التقاعد العمالية . فبدلا من أن تفرض الحكومة ضريبة معقولة على أرباح أرباب المال والمضاربين التي يحققونها بشرائهم لهذه السندات تتشاطر الحكومة على أموال صناديق التقاعد العمالية .

ومن الواضح ان هذه التوصية الجديدة من شأنها ، اذا اقرت ، ان تؤدي الى تقليص كبير في مخصصات التقاعد التي يستحقها العمال بعد بلوغهم سن التقاعد والشيخوخة . وتشكل هذه التوصية مثلا جديدا على توجه الحكومة المعادي للعاملين ، التوجه الذي يستهدف تحميل العاملين أعباء الازمة الاقتصادية المشتدة في البلاد .

يافة الناصرة بحاجة الى الماء ومكوروت تهدد بقطعه!!

يافة الناصرة — لمراسلنا — تهدد شركة مكوروت بقطع المياه عن يافة الناصرة . وقامت بالفعل بقطع جزئي وتقليص الكمية المزودة . وتحاول بذلك فرض تقشف شديد على الاهلين في استعمال الماء تحت طائلة التهديد بقطع المياه كليا .

ومنشا المشكلة يعود الى ان ال ١٢٠ مترا مكعبا ، التي نص عليها الامتياز المتفق عليه بين الشركة وجمعية المياه المحلية ، لم تعد تكفي احتياجات القرية التي نمت بشكل سريع نتيجة للتكاثر الطبيعي ولقدوم كثيرين من السكان الذين اختاروا السكن فيها . ولكن الشركة ترفض زيادة كمية الامتياز ، وتفرض غرامة ٥١ الف ليرة على الكمية المستهلكة زيادة على ما هو محدد .

اما الهستدروت ، التي تنتمي اليها الجمعية واتحاد مراقبة التعاونيات ، فلم تفعل شيئا لحل الازمة وارغام مكوروت على زيادة كمية الامتياز .

واما شركة مكوروت فتستغل مركزها الاحتكاري حيث انها المزود الوحيد للمياه في البلاد وتلجا الى التهديد والابتزاز . هذا في حين تهمل ادارة الجمعية واجبها وتترك الامور على رسلها معتمدة على الهستدروت كمن يعتمد على حائط مائل .

والاهلون يطالبون الهستدروت بان تقف بحزم الى جانب مطالب الاهلين بزيادة كمية الامتياز . كما يطالبون بالعمل على وضع حد للفوضى في ادارة الجمعية وحساباتها واجراء انتخابات لادارة جديدة .

احتفال شبيبة الطيبة على شرف المؤتمر ال ١٨

الطيبة — لمراسلنا — أحيا فرع الشبيبة الشيوعية في البلدة احتفالا رائعا يوم السبت الماضي على شرف المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي . افتتحه الرفيق عبد القادر ظاهر سكرتير فرع الشبيبة واعلن في كلمته انضمام عدد من اعضاء الشبيبة الى صفوف الحزب في هذه المناسبة . وتحدث في الحفل الرفيقان عبد الحميد ابو عيطة ومحمد ابو اصبع عن تاريخ الفرع ونشوئه ومسيرة كفاحه وعن دور فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية . وتخلل الاحتفال اغان قدمتها فرقة ابو ربيع كما استمع الحضور الى أغاني مصطفى الكرد المسجلة .

اجتماع نسوي بكفر كنا احتجاجاً على الغلاء

كفر كنا — لمراسلنا — شارك العديد من نساء كفر كنا وفتياتها في الاجتماع الاحتجاجي ضد الغلاء وسياسة العسكرة الطائشة التي تنتهجها الحكومة ، والذي عقد يوم الاحد الماضي ، بدعوة من فرع حركة النساء الديمقراطيات في القرية . واتخذ الاجتماع عدة قرارات احتجاجية ضد هذه السياسة . وطالب الهستدروت بالوقوف — بصفتها منظمة عمالية ، كما هو مفروض — الى جانب العمال والضغط على الحكومة لتغيير هذه السياسة . كما واتخذت المجتمعات قرارا احتجاجيا ضد وثيقة كينغ وطالبن باقالته من منصبه . وكانت تحدثت في الاجتماع الرفيقة نائلة خوري .

تردي أوضاع السجناء في سجن بئر السبع

القدس — ذكرت صحيفة «الشعب» ، التي تصدر في القدس العربية ، ان الهيئات النسائية في الضفة الغربية المحتلة قدمت نداء مستعجلا الى الصليب الاحمر الدولي بخصوص تردي أوضاع السجناء العرب الموجودين في سجن بئر السبع كما طالبت بترتيب زيارة عاجلة للسجن المذكور .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية أجرت مؤخرا تحقيقات واسعة مع عدد من مساجين بئر السبع لقيامهم بحفر نفق تحت أرض احدى غرف السجن . وستقوم باحالة عدد من السجناء الى المحكمة العسكرية في اللد .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* صالح نخاش وعروسه يسرى **بالخطوبة** .

توفيق نخاش — الناصرة

* فتحية وخير عامر **بالمولود الجديد** .

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

* تتمات * تتمات * تتمات *

هل تعترف — بقية

لحل ازمة الشرق الاوسط . وان الرئيس الامريكي الجديد سيعرض هذا المشروع على الفرقاء لدى توليه الحكم .

وتتلخص هذه المراحل بما يلي :

١ — توافق اسرائيل على مبدأ الانسحاب من المناطق المحتلة . ومقابل ذلك توافق الاطراف العربية على مبدأ الاعتراف بدولة اسرائيل .

٢ — الاتفاق على تسوية سلمية نهائية تشمل هضبة الجولان وسيناء والضفة الغربية بما فيها القدس وغيرها من القضايا التي يجب تسويتها . وهذا الاتفاق يبدأ في تنفيذه حالا .

٣ — يجرى تنفيذ الاتفاق خطوة خطوة مع تنظيم ضمانات للامن وبحيث يطمئن العرب والاسرائيليون على حسن نوايا الفريق الآخر .

هذا ، ومع ان هذا المشروع يتضمن نواح ايجابية ومنها الاتفاق أولا على الحل الشامل قبل خطوات التنفيذ (أي بعكس الطريقة الكيسنجرية التي كانت تنتهج « الخطوات » بدون تحديد الهدف النهائي) ومنها ، أيضا ، الزام اسرائيل بالموافقة على الانسحاب (وهو الامر الذي رفضته حين عرضه الوسيط الدولي غونار يارينغ في عام ١٩٧٠) ، الا ان هذا المشروع لا يزال يفتقر الى أمور أساسية ثلاث : الزام حكام اسرائيل بالانسحاب الكلي من جميع المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ . ويفتقر الى أي ذكر للقضية الفلسطينية . ويفتقر الى اي ذكر لقضية استئناف مؤتمر جنيف والمشتركين فيه . ومن الواضح ان الادارة الامريكية الجديدة تريد — حتى وهي مضطرة الى البحث عن حل سلمي — ان تستمر في سياسة الابتزاز من الدول العربية ، خطوة فخطوة .

« النعم » العربية للسلام

وفي الوقت نفسه يعلن العالم العربي ، وخصوصا مصر وسوريا والشعب العربي الفلسطيني ، عن الرغبة الرسمية والاكيدة والخالصة في تحقيق سلام عادل ومعقول مع اسرائيل . ولا يترك الزعماء العرب أية حجة يتذرع بها حكام اسرائيل الا ويردون عليها .

واخر ما نشر في هذا المجال تصريحات للرئيس المصري أنور السادات ، نشرتها « نيوزويك » الامريكية في العدد نفسه الذي نشرت فيه تصريحات وزير الخارجية الامريكي الجديد ، فانس .

ففي هذه التصريحات تراجع الرئيس المصري خطوة أخرى وأعلن انه مستعد لتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل اذا ما تعهدت اسرائيل — بعد ذلك — بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

وكان واضحا ، من تصريحات الرئيس المصري ، رغبته الشديدة في ان تسرع الولايات المتحدة وتنفذ سياسته « الانفتاحية » على الولايات المتحدة . فمع انه أوضح انه لا بديل الان عن استئناف مؤتمر جنيف الا انه أبدى رغبته « الحماسية » في ان تعود الولايات المتحدة وتقوم بدور الوسيط في الشرق الاوسط مجددا تأكيده على ان الولايات المتحدة « تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب » ومبديا رغبته الشديدة في ان يعود « عزيزي » هنري كيسنجر الى القيام بدور الوسيط على اعتبار انه يثق به ثقة مطلقة .

ووجه أنور السادات التحدي الى حكومة رابين ان تقبل يده الممدودة للسلام . ولكنه قال : ان رابين يخاف من السلام ويخاف من مواجهة الرأي العام الاسرائيلي أمام الكنيست بمشروع سلام .

عرفات يلوح بغصن الزيتون

وفي الوقت نفسه يزداد وضوح الموقف السلمي الفلسطيني ورغبة منظمة التحرير الفلسطينية — وهذه هي الاوضاع — في التوصل الى سلام عادل ومعقول .

فقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، تصريحات واضحة كل الوضوح ألقاها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وأوضح ياسر عرفات ، في هذه التصريحات ، استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للاكتفاء بدولة فلسطينية في الضفة والقطاع . وقال : « نحن مستعدون لاقامة حكم مستقل في كل جزء تحرره من الارض المحتلة أو تنسحب منه اسرائيل » . وحين سأله المراسل عن قضية الدولة الفلسطينية الموحدة اجاب : « مثلما قلت في الماضي فان هذا هو حلمي ومن حقي أن أحلم » .

« لاءات » رابين

ويبدو ان هذا الموقف الفلسطيني المعتدل قد جعل حكام اسرائيل يضربون أخماسا بأسداس . حتى ان صحيفة « دافار » شبه الرسمية اضطرت الى ابداء قلقها مما اسمته « انضمام الفلسطينيين الى هجوم السلام العربي » . وطلبت ، في افتتاحية عددها الصادر أمس ، الاثنين ، من حكومتها ان لا تكتفي بالرد على هذا « الهجوم » وانما عليها ان « تعرض بديلا يعترف بالقضية ويضع حلا لها » ..

أما رئيس الحكومة ، رابين ، فان « لخمته » أشد . فقد القى خطابا طويلا ، في مركز حزبه « العمل » يوم الخميس الماضي ، دافع فيه عن سياسته وتظاهر بأن تقديراته عن الحرب اللبنانية وكل ما جاء بعد حرب ١٩٧٣ كانت تقديرات صحيحة ..

ولكنه عاد وردد مواقفه القديمة مؤكدا على « لاءاته » الثلاث ، بدون لف أو دوران . فقال : « لا انسحاب الى حدود ١٩٦٧ ، لا دولة ثالثة (فلسطينية) بين اسرائيل والاردن ، ولا مفاوضات مع منظمات التخريب » (منظمة التحرير الفلسطينية) ..

غير انه اعترف بالقلق الشديد وقال : « حذار من الاوهام . فاننا سنواجه صراعا سياسيا من اجل مواقعنا بما في ذلك حدود السلام — حدود من الممكن الدفاع عنها — وبما في ذلك الموضوع الفلسطيني » . وأبدى تخوفه من ان تضطر الحكومة الامريكية الى السير مع الواقع الجديد في العالم وفي الشرق الاوسط . وقال ان حكام اسرائيل يجب الا يظهروا (على حقيقتهم) بانهم يخافون من السلام ..

وفي اجتماع الوزارة الاسبوعي ، امس الاول ، قدم وزير الخارجية ألون تقريرا عن المواقف الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وأبدى ، هو أيضا ، تخوفه من هذا الاتجاه الجديد والذي من شأنه ان يزيد في حراجة موقف الحكومة الامريكية .

الشرق — بقية

شهر اذار القادم . كما يطالب بضرورة انعقاد مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط في جنيف في موعد اقصاه نهاية شهر اذار القادم .

اما مشروع القرار الثاني فيؤكد على ضرورة التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط على أساس الاحترام الكامل لاهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة . كما يطالب المشروع بسرعة استئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط .

والجدير بالذكر ، بهذه المناسبة ، ان مجلة « نيوز ويك » الامريكية قالت ان اسرائيل تواجه الان اصعب واقسى ظروفها السياسية . ونقلت تصريحا لاحد السياسيين الاسرائيليين قال فيه ان الحكومة الاسرائيلية تجد الان نفسها في موقف ضعيف جدا امام الراي العام العالمي . ونشرت الصحف الاسرائيلية (الاحد امس الاول) ان سفير اسرائيل في واشنطن ، سمحا دينتس ، طلب من وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ان تصوت الولايات المتحدة ضد اي قرار في الامم المتحدة يدعو الى استئناف مؤتمر جنيف . الا ان كيسنجر ابدى « تفهمه » لهذا الموقف الاسرائيلي لكنه رفض ان يتعهد بذلك نظرا لحراجة موقفه ..

قضية — بقية

الفلسطيني المنتظر عقده في العاصمة المصرية في هذا الشهر .

واعلن العجلوني ، في المؤتمر الصحفي المذكور (وكما جاء في خبر «دافار») ان دعوة مندوبين عن « هآرتس » و « دافار » للسفر الى القاهرة مشروطة بالسماح لمندوبي المناطق المحتلة بالسفر وبالاشتراك في المجلس . واضاف انه وجه الدعوة الى صحيفتي «هآرتس» و «دافار» والى السيد بشير البرغوتي محرر صحيفة « الفجر » المقدسية .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لا تزال ترفض السماح لممثلي المناطق المحتلة بالسفر الى القاهرة للاشتراك في المجلس الوطني الفلسطيني .

بعد — بقية

فانها من الممكن ان تسمح لاقوى الامن العربية ان تقدم لها بعض المساعدة !

ويأتي هذا الموقف الاسرائيلي « المتشدد » للضغط على اللجنة الرباعية العربية التي تضم مصر وسوريا والسعودية والكويت ، والتي ستجتمع هذا الاسبوع برئاسة الرئيس اللبناني الياس سركيس للاشراف على تطبيق مقررات خطة السلام العربية في لبنان والتي أقرها مؤتمرا القمة في الرياض والقاهرة .

كما يأتي في أعقاب الاتفاق الذي توصل اليه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى اجتماعهما في دمشق يوم الجمعة الماضي حول مسالة جمع السلاح الثقيل من المنظمات الفلسطينية .

فبموجب هذا الاتفاق — كما تقول الانباء — سمح للمنظمات بحيازة سلاح خفيف فقط مثل البنادق والرشاشات في المخيمات . وسيجرى نقل الاسلحة الثقيلة ، مثل المدافع الثقيلة ومدافع الهاون والقذائف الموجهة ، الى قواعد في جنوب لبنان حسب نصوص اتفاق القاهرة من عام ١٩٦٩ .

مصر — بقية

الاسبوع ، انه ملتزم بالحل السلمي حتى النهاية وانه لن يقوم باية استعدادات عسكرية ما دامت المساعي السلمية جارية . هذا ومن المعروف انه في الوقت نفسه لم تتوقف الولايات المتحدة عن مد حكام اسرائيل باحدث الاسلحة !

كارتر — بقية

انهما يفكران بالاستجابة لمقترحات الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف بشأن الخروج من الجمود القائم في محادثات « سالت » لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية . واعلن كارتر ، امام تلفزيون ان . بي . سي الامريكي ، انه يفكر بالتوقيع على اتفاقية مرحلية مع الاتحاد السوفييتي في هذا الشأن يسميها « سالت ٢ » على أن تستمر المحادثات لتوقيع « سالت ٣ » .

وفود — بقية

يقدم الرفيق مئير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، تقرير اللجنة المركزية .

تبدأ الجلسة التالية في الساعة التاسعة من صباح الخميس ١٦-١٢-٧٦ . وفي هذه الجلسة تنتخب لجان المؤتمر وهيئاته . ويقدم الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، تقرير لجنة المراقبة المركزية . وبعد ذلك يجرى نقاش يتخلله تقديم تحيات .

وتستأنف الجلسات في التاسعة من صباح الجمعة ١٧-١٢-٧٦ . فيستمر النقاش وتقديم التحيات طول ذلك اليوم . ثم تتخذ القرارات ويجرى تلخيص النقاش .

ويخصص يوم السبت ،١٨-١٢-٧٦، لانتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

تعزيات

تعزياتنا الحارة الى :

* سليمان حلوة وزوجته بوفاة المأسوف على شبابه

حبيب شويري

أعضاء الحزب الشيوعي — عكا

لماذا ألغى ميشل زيارته الى كفرقرع؟

كفرقرع — لمراسلنا — كان من المقرر ان يقوم السيد يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، بزيارة تفقدية الى قرية كفرقرع في ٧٦/١١/٣٠ .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا طالب فيه بالا تكون الزيارة استعراضية لاغراض دعائية بل عملية لبحث مشاكل صندوق المرضى وقضايا العمال ، ووضع حلول جدية لها . وفضح المنشور موقف الهستدروت المتخاذل والمرائي ازاء مطالب العمال في البلاد . كما طالب بتنفيذ الوعود الكثيرة التي قطعتها الحكومة والهستدروت على السواء للمواطنين العرب . كذلك دعا المجلس الى القيام بدوره في الكفاح من اجل المساواة وتطوير القرية .

ولكن السيد ميشل الغى زيارته الى القرية في اللحظة الاخيرة .

اعلان

لابناء الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة

حيث انه تقرر اجراء انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة في يومي ٢٦ و ٢٧ آذار سنة ١٩٧٧ ، وعملا بمواد الانتخابات الدستورية ، فاننا نتوجه الى ابناء الطائفة الكرام الذين لم ينتسبوا في السابق الى الجمعية العمومية ان يبادروا بتسجيل اسمائهم ودفع رسم الانتساب حتى مساء ١٩٧٦\١٢\٢٦ ، وذلك في مكتب مجلس الطائفة في الناصرة يوميا من الساعة ٩ — ١٢ صباحا و ٤ — ٦ مساء (عدا ايام الاحاد والاعياد ويومي الاربعاء والسبت بعد الظهر) .

المؤهلات هي :

١ — كل فرد (ذكر او انثى) اتخذ مدينة الناصرة مقرا ومضى على اقامته فيها مدة لا تقل عن سنتين متتاليتين قبل عملية الانتخابات .

٢ — وان يكون (ذكر او انثى) قد اكمل الثامنة عشرة من العمر ، اي انه او انها من مواليد ١٩٥٨\٣\٢٥ او ما قبله .

الرجاء اصطحاب الهوية الشخصية عند الانتساب .

اللجنة الانتخابية

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة يوم السبت ٧٦/١٢/١١ .
المرجو من المسؤولين عن الصحف تحضير البيانات والاثمان مقدما لتسهيل مهمته .

ادارة « الاتحاد »

احتفالا بالعيد السنوي الاول لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

سيقام مهرجان شعبي كبير في قاعة بيت الصداقة في الناصرة يوم السبت الموافق ٧٦/١٢/١١ الساعة الرابعة بعد الظهر .

سيتكلم فيه :

رئيس بلدية الناصرة — **توفيق زياد**
نائب رئيس البلدية — **كامل الظاهر**
عضو المجلس البلدي — **لطف حاج**
عضو المجلس البلدي — **امين محمد علي**
عضو مجلس الجبهة — **اميل عزام**
ونخبة من شعراء الشعب .

جبهة الناصرة الدمقراطية

كلمة الاتحاد — بقية

انظار الشعوب العربية . فقد أثبتت الشعوب العربية ، في جميع الامتحانات ، انها مفتحة العيون وان ارادتها ثابتة .

لذلك كله فاننا نتوجه بكل جدية نحو ما يبدو على الموقف الامريكي من أعراض التوجه — ولو ببطء شديد — نحو التوصل الى حل سلمي عادل ومقبول لازمة الشرق الاوسط .

ويعترف القادة العرب — بما فيهم اليمينيون — بأن النتائج الايجابية الفعلية متوقفة على ثلاثة أمور مرتبطة : ١— على توطيد التضامن العربي و ٢— على الاستفادة من التوازن الدولي (دور الاتحاد السوفييتي) و ٣— على كسب الرأي العام العالمي بطرح الحلول السلمية العادلة والمعقولة .

ونرى ان حركة التحرر الوطني العربية تدرك هذه الامور الثلاثة وتلتزم بها . ومن الضروري الاستمرار في ذلك وتوطيده .

ونحن ننظر بكل تقدير الى المواقف العادلة والمتعقلة التي تقفها حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية . فبمدى ما يزداد القسط الذي تسهم به هذه الحركة في مجموع مبادرات السلام يصبح من الصعب على الرجعية العربية (وعلى اليمين العربي أيضا) تحويل هذه المبادرات الى تنازلات تصفوية ولصالح الامبريالية والتوسع الاسرائيلي .

فان قضية الشعب العربي الفلسطيني تظل «العقدة» التي يعجز عنها « النجار » الاستعماري والعدواني . وتظل حجر الرحى الذي يجمع حوله أوسع التضامن العربي والتأييد العالمي والدعم السوفييتي الجبار . والشعب العربي الفلسطيني يطالب بحقه في الحياة ولا يعتدي على أي شعب من الشعوب . ويطالب بدولته ولا يعتدي على أية دولة . وهو ، بهذا ، يحظى بأوسع الدعم العالمي .

واذا جئنا الى حكام اسرائيل فاننا نرى أي «كابوس» قد حل على صدورهم نتيجة لهذه التطورات التي لم تكن في حسابهم . فحتى الصحف الامريكية أخذت تتحدث عن « خوف اسرائيل من السلام » . ورابين يصرخ : يجب أن لا نكشف عن خوفنا من السلام !

وهكذا يبدو حكام اسرائيل على حقيقتهم أمام العالم أجمع . ولن يمضي وقت طويل حتى يظهروا على حقيقتهم أمام شعبهم نفسه الذي يئن ويتوجع وينزف دما ويجوع من انعدام السلام .

وقديما قيل : لا يصح الا الصحيح . وهذا ما يحدث الان وسوف يحدث في شرقنا . وسيكون السلام سلام الشعوب بارادة الشعوب . ولا يمكن ان تستمر طويلا بؤرة الحرب الاخيرة القائمة !!

لقد دفعت شعوبنا ، خصوصا الشعب الفلسطيني ، ثمنا مرتفعا جدا لكي تثبت لجميع المعتدين بأنها قادرة على انتزاع حريتها وبناء مستقبلها السعيد . ولذلك فان ما ستحققه لن يكون « حسنة » لا من كيسنجر ولا من خليفته ولا من أية حكومة امريكية بل بحق ما قدمته — على طول المدى — من أغلى التضحيات .

وربما أصبحت الحكومة الامريكية مضطرة الى الاعتراف بذلك — ربما ! ولكن المطلوب ان يعترف حكام اسرائيل بذلك توفيرا للكوارث الجديدة على العرب وعلى اليهود سواء بسواء .